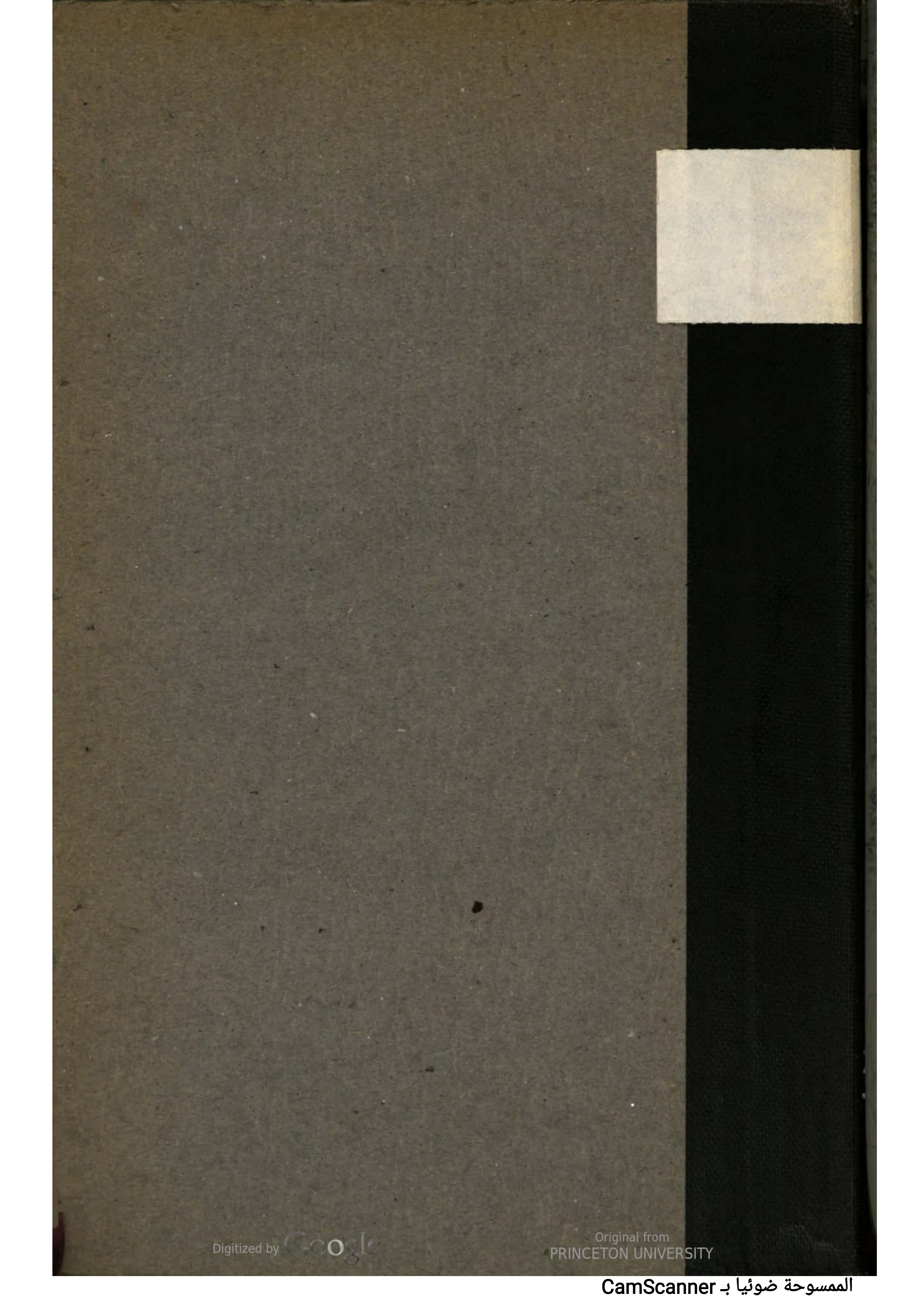
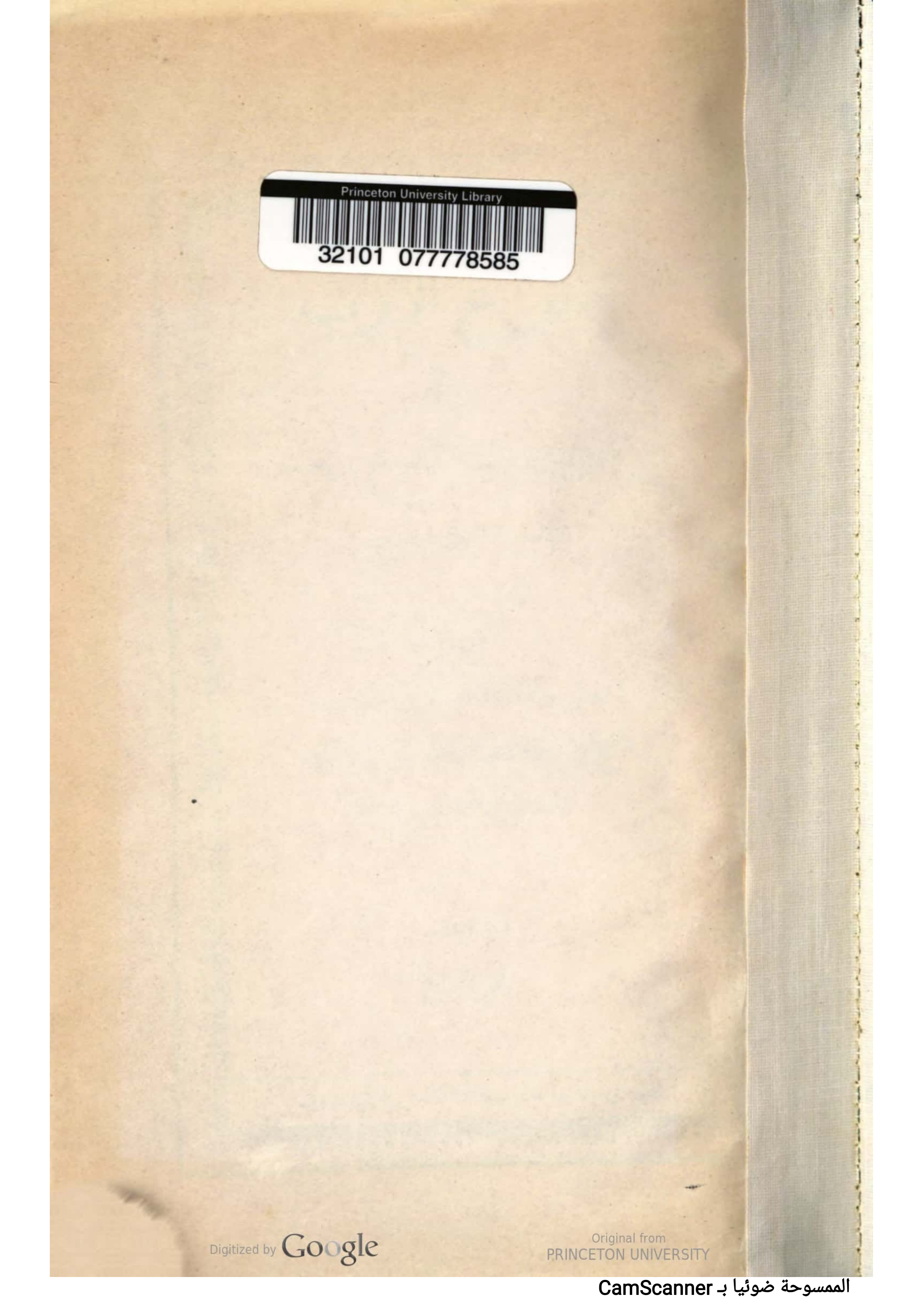


Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner



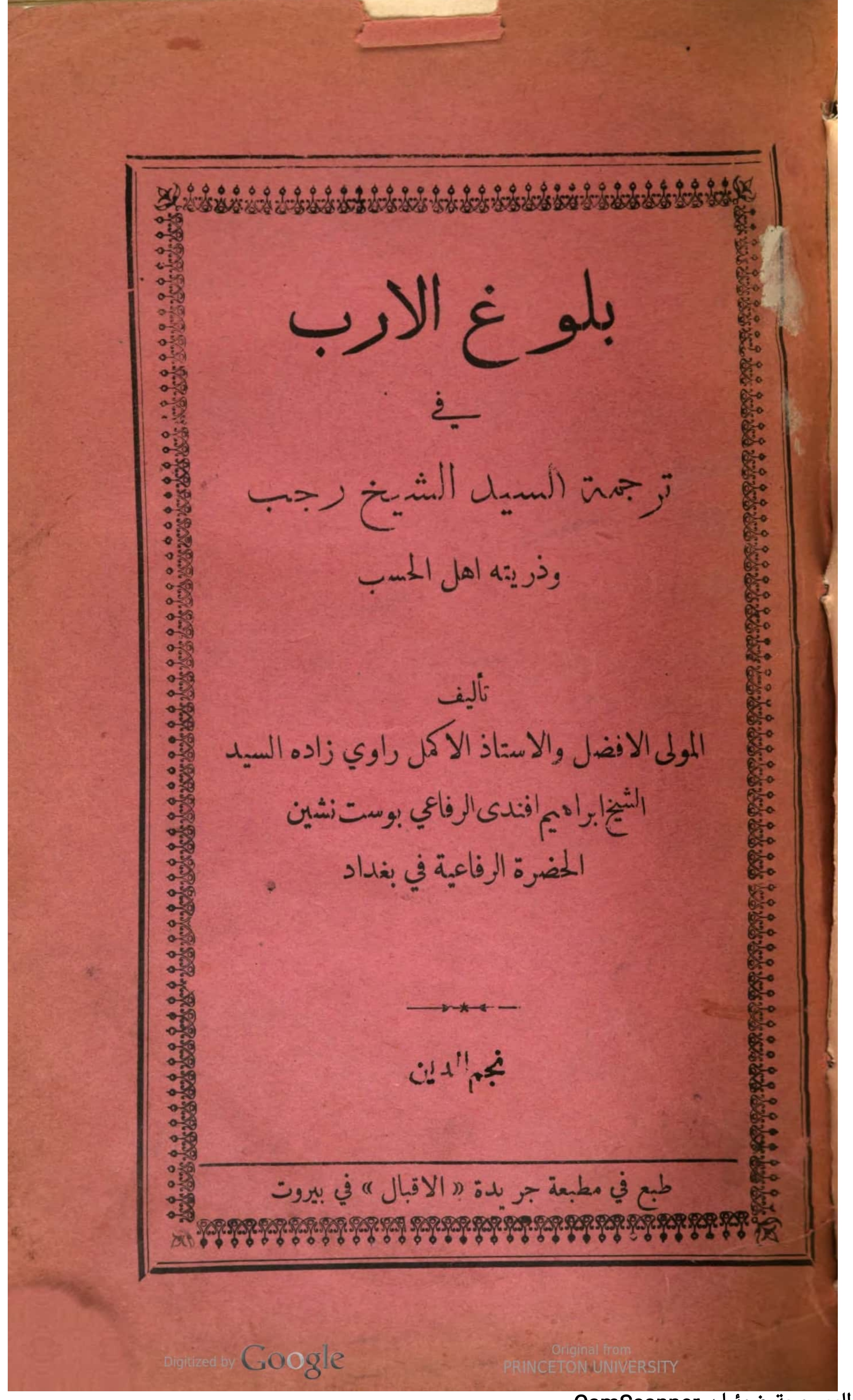
Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner



Digitized by Google

Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner



بلوغ الارب

في

ترجمة السيد الشيخ رجب

وذريته اهل الحسب

تأليف

المولى الافضل والاستاذ الاكمل راوي زاده السيد

الشيخ ابراهيم افندى الرفاعي بوست نشين

الحضرة الرفاعية في بغداد

نجم الدين

طبع في مطبعة جريدة « الاقبال » في بيروت

Digitized by Google

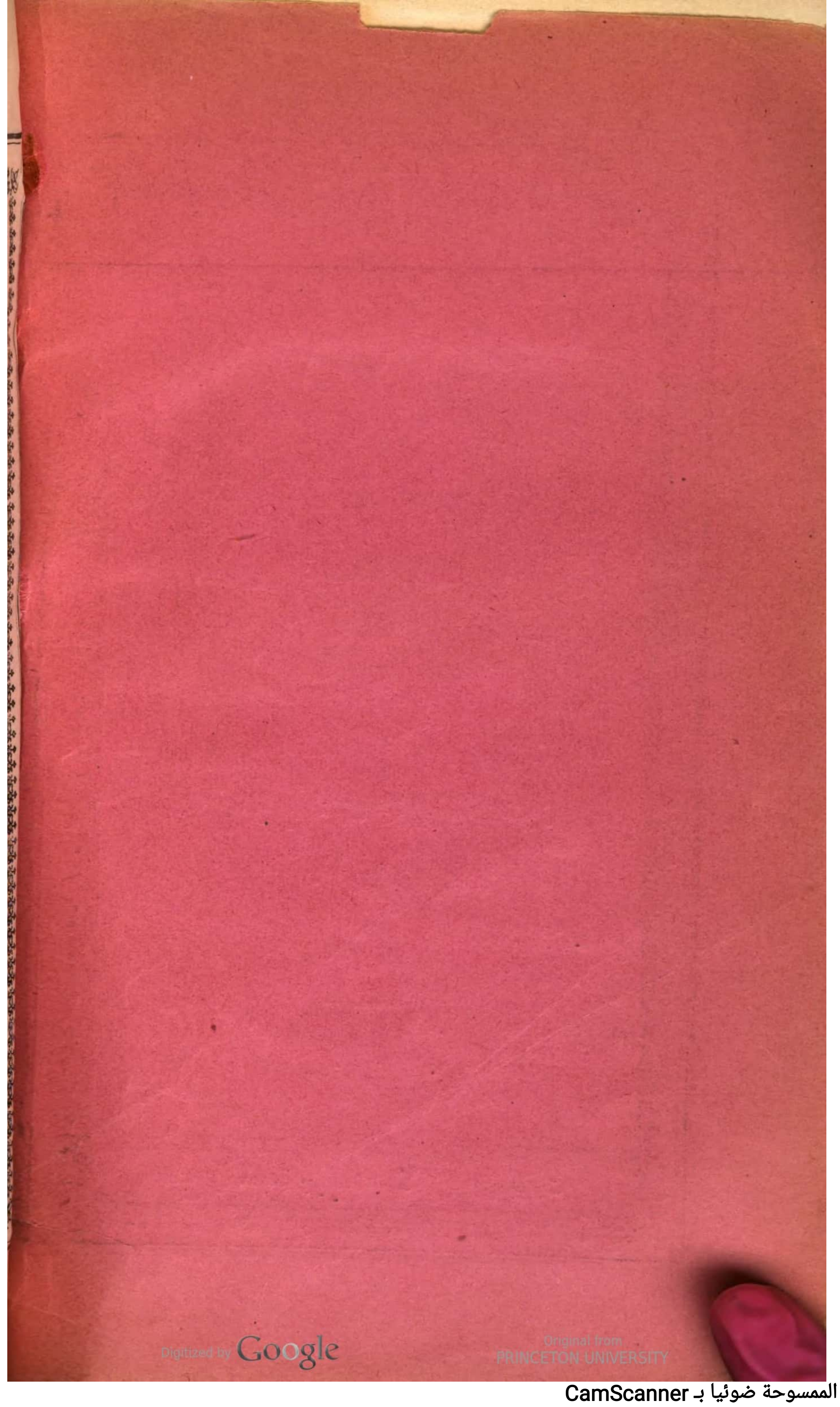
Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Digitized by Google

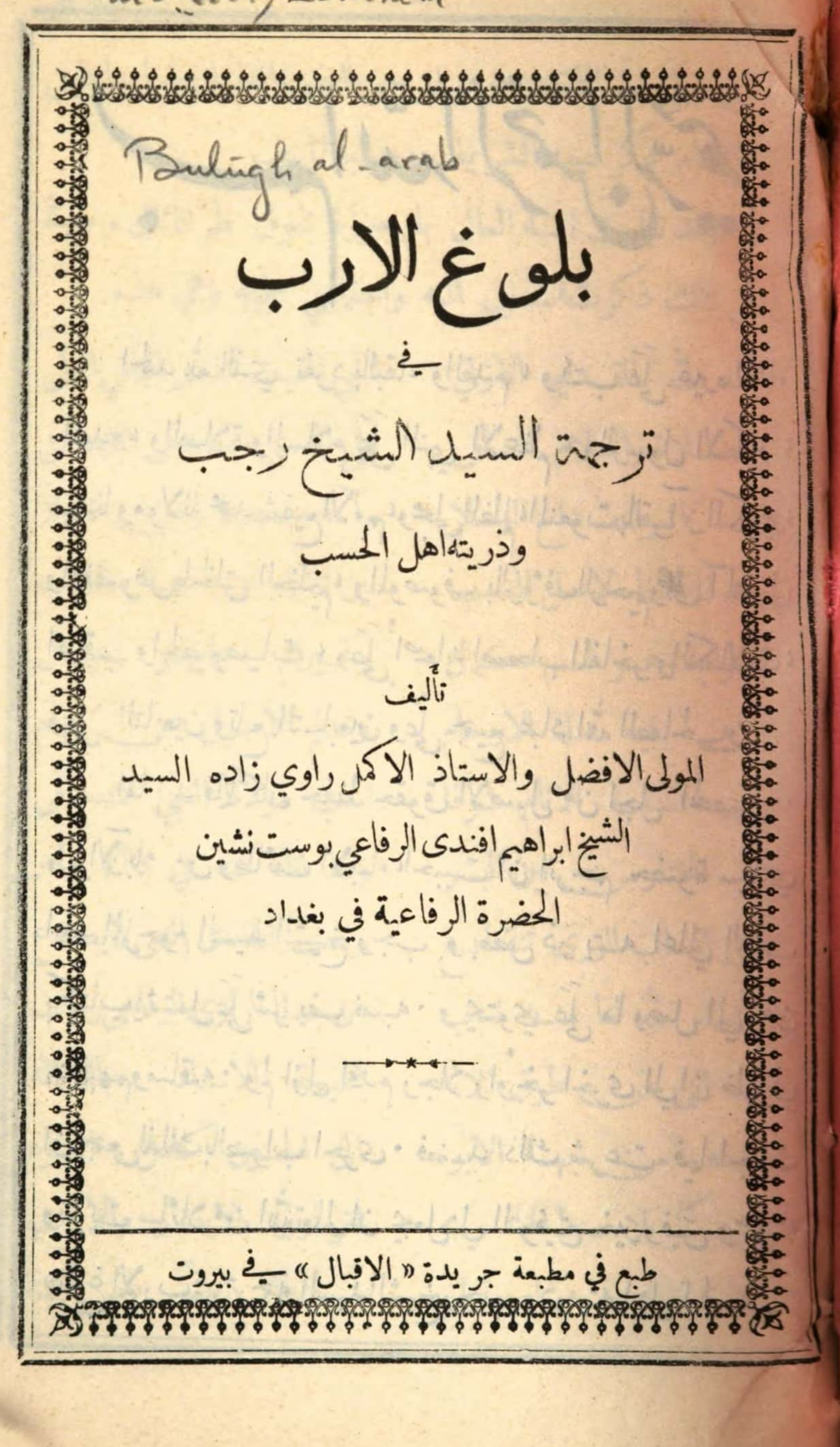
Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner



Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥٨٠٤
al-Rawi, Ibrahim



Bulugh al-arab

بلوغ الارب

في

ترجمة السيد الشيخ رجب

وذريته اهل الحسب

تأليف

المولى الافضل والاستاذ الاكمل راوي زاده السيد

الشيخ ابراهيم افندى الرفاعي بوست نشين

الحضرة الرفاعية في بغداد

طبع في مطبعة جريدة «الاقبال» في بيروت

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

2274
.36262
.322

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفرد بالبقاء والقدم ، وكتب عَلَى غيره الفناء والعدم ، والصلاة والسلام عَلَى النبي الاعظم ، والرسول الاكرم ، سيدنا ومولانا محمد شفيع الامم ، ومجلي الظلم ، المنعوت بالقرآن الكريم ، والمخصوص بالخلق العظيم ، والموصوف بالرؤف الرحيم وعلى آله اولي المناقب والخصوصيات ، وعَلَى اصحابه اصحاب المفاخر والكمالات ، وعلى التابعين وتابع التابعين وعَلَى جميع عباد الله الصالحين

اما بعد فلما كان حفظ حقوق الاصول من اجل المحصول . وبر الآباء من وظائف الابناء ، احببت ان اترجم حضرة سيدي الجد المرحوم السيد الشيخ رجب و بعض ذريته اعالي الرتب بكتاب يشتمل عَلَى شريف نسبه . و يحتوي عَلَى ما وصل اليَّ من مناقبهم ومناقبه . ولم ازل اقدم رجلا واؤخر اخرى الي ان ظهر لي ان جمعي لذلك بالصواب احرى . فعند ذلك شرعت فيما اجبت ونويت سائلا من الله تعالى ان يجعل لي التوفيق خير رفيق وسميته «بلوغ الارب في ترجمة السيد الشيخ رجب وذريته اهل الحسب»

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فان ام جدنا الشيخ رجب ... لها الى السبط الحسين منتسب
اذ امها من اهل مشهد الحجر ... من مجدهم بين الورى قد اشتهر
ومن امومة بنقل ظاهر ... نسبه للغوث عبد القادر
وام جده ابي الفتح علَى ... لها باهل البيت اسناد جلي
لعمر الاشرف حقا انتمى ... نسبها وبالبتول ختما
وآن ان نشرع في المقصود ... مؤديا لواجب الجدود
فانني الحقير ابراهيم ... ووالدي محمد المرحوم
مفتي قضاء عنة ووالده ... الشيخ عبد الله طاب مرقده
نجل الولى احمد من تكيته ... في عنة اضحت وفيها تربته
سليل ذي العرفان والتقى رجب ... وهو ابن عبد القادر الذى نجب
نسل الولى السيد الشيخ رجب ... وهو الكبير الراوي مرفوع الرتب
ابن التقى السيد الشيخ حسن ... وهو ابن حسان التقى المؤتمن
سليل يحيى صاحب العرفان ... وهو ابن حسون الفتى النوراني
ابن محمد البهى ابن علي ... سليل احمد الشريف الاكمل
ابن علَى القدر نجم الدين ... ابن ابي الفتح علَى الرزينى
محمد ابوه قطب الدين ... وهو ابن ابراهيم محيي الدين
ابوه نجم الدين احمد الولى ... سبط الرفاعى الامام الافضل
من بنته فاطمة الزكيه ... تدعى بذات النور في البريه

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكلي

والد السيد نجم الدين — عَلَى بن عثمان الولى المسكين
ابن الشريف حسن بن السيد — محمد علة الممجد
ابن الشريف الحازم الذي اتى — من احمد شبل عَلَى الفتى
ابن رفاعة نزيل المغرب — الحسن المكى عَلَى الرتب
ابن ابي رفاعة المهدى البطل — ابن ابي القاسم مولانا الاجل
محمد نسل الرئيس الحسن — نزيل مكة السرى الفطن
ابن الحسين الفاضل المحدث — سليل احمد الكبير الوارث
ابن ابي سبحة موسى الثاني — نسل الامام المرتضى ذى الشان
مولاى ابراهيم ذى المكارم — نجل الامام الطود موسى الكاظم
وهو ابن مولانا الامام جعفر — ابن محمد الامام الباقر
ابن ابى محمد الامام — عَلَى زين العابدين السامي
شبل الامام السيد الطود الاشم — شهيد كربلا الحسين المحترم
من قداتى من بنت خير الخلق — ومن شجاع غربها والشرق
عَلَى الكرار جد الشرفا — ابو الحسين وابن عم المصطفى
وهو عليه اكمل الصلاة — محمد من جاء بالآيات
ختام رسل الله سيد البشر — ومن به فخر قريش ومضر
خلاصة الخلق عظيم الخلق — المصطفى الهادى سبيل الحق
صلى عليه الله ثم سلما — والآل والصحب الهداة الكرما

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لم اقف على تاريخ ولادة السيد الشيخ المترجم قدس الله روحه ولا على عام وفاته رحمه الله وطيب ضريحه ولكنه في سنة ١٠٧٣ الف وثلاثة وسبعين كان موجوداً. وفي حدود تلك السنة كان قد عمر مسجده المعروف بسفح جبل قرية راوه وكان قد اشتغل ببنائه بيده واتخذ لنفسه بجنبه حجرة بجنب مغارة هناك اعدها لخلوته وهي الى الآن معروفة به، واثر بركته الى الآن مشاهد في المسجد المبارك وهذه الخلوة المنورة ظاهر لكل داخل فيها من الخواص والعوام

وقد انشد سيدى المرحوم الوالد طيب الله مرقده في شأن هذا المسجد المبارك هذه الابيات المباركات

انعم بهذا مسجد الذهب	ذا مسجد المولى الفتى رجب
نجل الامام المقتدى الحسن	الراوي كبير الجاه والحسب
قد عاد جامع كل مكرمة	علم طريق سنة ادب
فالعلم يطلب عند مدرسة	مشحونة في محاسن الكتب
ثم الطريقة وسط زاوية	محفوفة باعالي الرتب
والسنة في صحن مسجدنا	محبوبة بلقائنا الارب
ادب من تكية لعمرابي	مكتسب من شيخنا لصبي
في اي مسجد غيرنا قل لي	هذى المحاسن جمعت بابي

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حتى يشارك اسم مسجدنا حاشا وكلا لا وكل بني
سماه هذا الاسم لي رجل في الطيف منهم عالي النسب
ووسمته بتبرك اسمهم بذي الاسم اذ ذاك من ادبي
فتحقق الاسم اللطيف بما له قد اشار ذو الحسب
وكتبت ممتدحا اورخه ذا جامع المولى ابي رجب

وقد قلت في شأن هذا الجامع اللامع والمسجد الساطع

ذا جامع للعلم والصلاح والفضل والارشاد والفلاح
كم بات فيه ساجد وقائم لا يعرف النوم الى الصباح
تشق احشاء الدجي انفاسه ووجهه يغني عن المصباح
وقلبه يقدح عرفانا بما اولاه مولاه من الصلاح
من كل قرم بالتقي مشتمل متزر بالجود والسماح
كأنه الاسد في خلوته ان غاب او كالبدر في البطاح
تجول في الاكوان حقا روحه طائرة لكن بلا جناح
وبالهدى موءيد وربه اغناه بالذكر عن السلاح
كشيخنا سامي المقام رجب الراوي الكبير صاحب الارباح
الزاهد البر التقي والذي عرف بالعرفان والنجاح
كم قاد بالارشاد داع للهدى وساقه للمنهل القراح
يفيض للسلاك عذب حاله ان غيره يشرب بالاقداح

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شمس سما العرفان فيه اشرقت ان يكتفي سواه بالمصباح
هذا جليل القدر مرفوع الذرى ذو المنهج المؤرج الفياح
منهج مولانا الرفاعي احمد الغوث الشريف السيد الجحجاح
سلطان اقطاب الرجال شيخهم وسيفهم في موطن الكفاح
وغيثهم ان اجذب العصر بهم وغوثهم في صولة الرماح
لاثم راحة النبي جده بين صفوف السادة الملاح
مجدد السنة معلى سمكها بمقتضي برهانه الوضاح
فاز الرفاعي رجب بسلكه كاله الجواهر الصحاح
فكم له اشبال فضل كلهم قد طار صيتهم مع الرياح
لا يعرفون الشطح في اقوالهم وحالهم في السكر حال الصاح
قلوبهم تعرف في وجوههم كصدقهم في الجد والمزاح
ذرعت الحكمة في قلوبهم فانبتت سنابل الصلاح
فرحمة الله عَلَى ارواحهم تنهل في الغدو والرواح
ثم صلاة الله مع سلامه عَلَى النبي سيد الاشباح
محمد وآله وصحبه والتابعين القادة النصاح

واعود للمقصود فاقول تربى سيدنا المترجم بتربية والده السيد الشيخ حسن قدس سره ولبس منه الخرقة وكان له في الطريقة الشريفة الرفاعية عدة مشائخ وكان قدس سره من كبار العارفين

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رمن الاقطاب الواصلين قطع جميـع عمره بالعبادة والطاعة من
الصيام والقيام وارشاد الانام وكان غالب اوقاتـه الاعتزال عن
الناس في خلوته المعروفة بجنب جامعه الذى بسفـح جبل راوه
كما سبقت اليه الاشارة مهابا في اعين الناس مع انبساطه للجلاس
ضخم البدن وهو الى القصر اقرب وكان كثيرا ما يتلطف بالفقراء
والضعفاء والاطفال وربما يمزح معهم . حكى انه جلس مرة عَلَى حافة
نهر الفرات عند ارتفاع الماء وزيادته وشدت جريانه عَلَى رصيف
معروف في راوه فاخذ الجرار من ايدي الواردات لاخذ الماء من
العجائز وسائر النساء وطرحها في الفرات فحصل عندهن فزع وضجر
وعتبن عليه في ذلك مستغربين من هذه المعاملة فقال لا بأس هذه
الجرار فاخذ يمد يده المباركة و يناول كل واحدة منهن جرتها وبين
قعر الماء وحافة الرصيف اكثر من قامة انسان فتعجبن من ذلك
وزاد اعتقادهن به قدس سره . وكان من الزهد عَلَى جانب عظيم
عرض عليه الاعقار والمزارع فلم يقبل ولم ينقل عنه انه اشتغـل
بعمارة دار ولا عقار سوى بجامعه الذي سبق ذكره وكان له قطعة
ارض في مزارع راوه يأتيه منها غلة تقوم بحاجته بلا مشقة كعادة
اهل هذه القرية ولما توفاه الله تعالى الى رحمته دفن خارج قرية
راوه في ذروة الجبل و بنيت عليه قبة وبجنبها مسجداً عد للصلاة

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عَلَى الجنائز في وقت المطر او لحضور وقت المكتوبة لمن يشيع الجنائز حيث انها حدثت حوله مقبرة منورة. وقد جدد العبد الفقير هذا المسجد لما انهدم سنة الف ومائتين وتسعين ورممت جامعه الذى بسفح جبل راوه الذي سبق ذكره وكان والدى رحمه الله قد زاد فيه مدرسة ورممه ايضا والى الآن مرقد سيدى الشيخ رجب عليه الرحمة يزار و يتبرك به ومما حصل من بركة هذا الشيخ قدس سره فى حدود سنة ١٢٤٠ لما حاصر عبد الله الكود شيخ عقيل قرية راوه وتحصن اهلها من عسكره بسور بنوه بجنب قبة السيد الشيخ المترجم يمينا وشمالا فخرج اهل راوه وقاتلوا العسكر خارج السور والبعض في داخل القبة يدعون الله تعالى بجاهه و يستمدون من بركته فكان رصاص عقيل يتعلق بثياب المقاتلين و بشعر وجوههم وصدورهم وهذا شأنهم كل يوم الى المساء يرجع اهل راوه الى قريتهم وعقيل الى خيامهم الى آخر يوم من هذه الواقعة اشتد القتال ولم يرجع اهل راوه ولا عقيل عن القتال الى ان اختلط الظلام وطال المقام وسئموا تلك الليلة بالابلاء و كان في آخر ذلك اليوم اشتد عند قبر الشيخ قدس سره البكاء والابتهال الى الله تعالى والدعاء فرأى من كان داخل القبة انشقاق ضريح الشيخ وخروج شيء منه فعند ذلك كثر البكاء والخشوع والذهول عن العقول وسبحوا عَلَى القبر

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الذكر والسماع حال يفيض عَلَى الجلاس و يكاد يغيب فيه عن الاحساس وكان اذا ضرب الدف حالة السماع والانشاد يخرج من بين اصابعه كورى الزناد وكان اذا سافر في بعض الاسفار وتاق اصحابه ورفقائه الى اللحم يصيح بطائفة الغزلان عند مرورها بقرب القافلة في البرارى بلفظة (الله) فيقف منها ببركة صيحته واحد او اثنان كانها حطمت او عقلت فيأتى اصحابه و يأخذونها لحاجتهم وقد تكرر منه ذلك وقد ذلل الله تعالى الاسود في الغابات التي بجهة دير الزور والرقة ووقع له من تذليل الاسود مثل ماوقع لوالده قدس الله اسرارهم وغمر بسحب الرحمة والرضوان مزارهم وقد اجازني بالطريقة العلية الرفاعية و بما اجيز به من الطريقة العلية القادرية وغيرها من طرق السادة الصوفية قدست اسرارهم الزكية وقد سبق في ترجمة جده السيد احمد الراوى سند خرقته الرفاعية اذ به اتصاله من والده السيد عبدالله كما مر ايضاً في اجازته فلا حاجة لاعادته و كان عَلَى جانب عظيم من السخاء وسلامة الصدر والصبر والتواضع والبشاشة وتحمل الاذى وحسن السيرة في اهله واصحابه كاد ان يعد ذلك من نوادر الزمان وكان يصيح باشقياء الاعراب عند غارتهم عَلَى قافلة او طائفة هو فيها باسم الذات (الله) فتقف خيلهم كأنها مقيدة وتحصل لهم رهبة ورعدة

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عظيمة فيقعون عَلَى اقدامه ويسئلونه العفو عن اساءتهم وقد تكرر ذلك منه وهذا وامثاله من الكرامات التى اجراها الله تعالى عَلَى يده توفي براوة سنة الف وثمانمائة وثلاثة عشر عن عمر تجاوز او ناهز الثمانين ودفن بجانب قبة جده السيد الشيخ رجب الراوى الكبير عليه وعلى اصوله رحمة اللطيف الخبير وقد رثيته بمرثيتين الاولى ٠

نار وجدي احرق القلب لظاها　　وكوى مهجة لبي ما كواها
وعراني من تباريح النوى　　نكبة حلت عن الصبر عراها
وقضت اني حليف للبكا　　ورهين للنوى لا اتلاها
لوعتي يا لوعتي من نباء　　نشر الاحزان عندي وطواها
ودعاني للاسي باعثه　　مذ اتى نعي الشريف الشيخ طه
سيد ساد على اقرانه　　بكمال وخصال لا تضاها
وفعال كلها مرضية　　ومزايا عطر الكون شذاها
وصفات كلها محمودة　　يتباها بعلاها من تباها
طيب العنصر من طابت به　　حلقات الذكر وازداد سناها
قطع العمر بتقوى ربه　　والليالي في المعالي قد قضاها
هجر الاغيار واختار له　　سبل الابرار نهجا واصطفاها
حقر النفس ففاقت روحه　　رتبا قد جاوز الجوزا علاها

Digitized by Google　Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طاهر القلب سليم الصدر من   لم يدع منقبةً الا حواها
شأنه الصفح و بالمعروف و   النصح والارشاد ان تلقاه فاها
كيف لا وهو سليل الاتقيا   اهل بيت عبدهم يعظم جاها
نسبة لابن الرفاعى فخرها   ولخير الخلق قد كان انتهاها
ايها الراحل اودعت بنا   لوعة شق علَى النفس عناها
واليك القلب قد ذاب جوى   وعليك العين قد طال بكاها
اسئل الزوار عنكم كلما   مر بالزوراء وفد واتاها
فيسلوني وهل اسلو وقد   خلت الاوطان من بدر دجاها
يا خليليّ اذا ملتم الى   راوة القوم بنى الراوى حلاها
فقفا واستنزفا الدمع على   عهد اطلال صنائي ان اراها
فاوف النفس منها عبرة   ينقضى الدهر ولا اقضى عزاها
والمطايا ان اناخت عندها   فدعاها تلثم الارض دعاها
واقرأ عنى تحيات الدعا   لفقيد حل في ذرو علاها
بجوار السيد القطب الفتى   رجب الراوى الذي زان رباها
واذكرا اني حليف للنوى   وعيونى حرمت طيب كراها
كم لقلبي من حبيب قد مضي   خلفت ايامه الدنيا وراها
هذه الدنيا اذ حققتها   لم ترى الصفو ولا الصفو رأها
ليت شعري هل دري احبابنا   بعدهم ماذا نقاسي من جفاها

Digitized by Google   Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فاز من قد فوض الامر لمن برأ النسمة فضلا وذراها
واذا ما نابه من نكبة جعل الصبر مدى الدهر اخاها
ذاك عبد اخلص الاعمال للملك الديان فازداد انتباها
اسقط التدبير في احواله وبباب الله قد القى عصاها

وقد رثاه احد مشائخي المفخمين المرحوم الشيخ عبد الرزاق افندي الراوي آل فتيان الذي هو بمنصب افتاء المنتفك كان فكتب لي بهذه الابيات يعزيني بوفاته ووفات ابن اخي امين الدين وهي :

صبرا فللصبر آثار وان له اهلا وانكموا للصبر اكفاء
ما ذو حياة ان يعش حقباً يغني وهذا قضاء الله مضاء
لا تجزعاً ان غدا عم وابن اخ في جنة لهما عيش وايواء
لهفي لشيخ ولهف الوالهين به من عابد قائم والناس اغفاء
مربي المريد ومجدي السالكين الى اسنى طريق به للدين اعلاء
تبكي الربوع عليه وهي صامتة واهلها كم بهم للدمع اجراء
لو تحفظ الود اكباد ودام بها ما نابها لتلاشت عندما فاؤا
لكن لنا اسوة بالهاشمي ففي مصابه لجميع الناس تأساء
ما يفقد القوم من انتم له بدل فان فيكم لميت القلب احياء

فاجبته بهذه الابيات وهي المرثية الثانية

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فقد الاحبة في الاحوال ضراء والصبر فيها دواء ان عثا الداء
ولا يعانيه الا من به جلد وعزمه في غبار الوجد مضاء
هيهات تصفو الليالي وهي قد جبلت اصلا عَلَى كدر ما فيه اخفاء
تجري عَلَى قدر كل الامور بها سيان والله اموات واحياء
ومن يفوض لمولاه الامور يجد سبيل رشد به للخير ايماء
وقد اتاني كتاب من اخي ثقة له عليَّ بنهج الحب نعماء
به دعاني الى الصبر الجميل وهل ذا الصبر الا من الرحمن اعطاء
واطول لهفي لفقد العم والسفي عليه واحزن قلبي يا اخلاء
وفقد ذا الشيخ رزء قد اصيب به بنو الطريق وضاقت منه ارجاء
ونعيه مذ اتى مع نعي ابن اخ اجرى المدامع والاحشاء حراء
صبر جميل عَلَى فقد الاحبة لا خل يدوم ولا للوجد اطفاء
يا سائق العيس ان وافيت حيهم حيي الربوع عسى تنبيك ارجاء
حيث الديار تنادى وهي ساكتة وصمتها لو درينا فيه انباء
واقر السلام لاهل الحي من سكنوا اجداث مهبط فيض الله اذ فاؤا
وخلفوا الدار والديار وارتحلوا كأنهم ما مضوا عنها ولا جاؤا
وعندنا لوعة من اجلهم تركت منا عيون لها بالدمع انواء
والقلب بالوجد مشغول ومشتعل لا الدمع يرقي ولا للنار اطفاء
لو لم اسل عزيز الروح بعدهموا بن بقى لحكتني اليوم خنساء

لكن باشبالهم هان الغرام كما تهون بالنجم بعد البدر ظلماء
ابقاهم الله ذخراً تنطفي بهمو نار الفراق وتسلو البين احشاء
وخص من قد فقدناهم بجنته وانهم للجنان الخلد اكفاء

وقد انتسب اليه في الطريقة العلية الرفاعية عدد كثير وله منهم عدة خلفاء تلوح عليهم آثار البركة والصفاء اعقب ثلاثة اولاد السيد عبدالله والسيد عبد الرحمن والسيد حامد فاما السيد عبد الرحمن فقد توفي في حياة والده واما السيد عبدالله فانه ولد في حدود الاربعة والستين بعد المائتين والالف ونشأ عَلَى التقوي والصلاح ولاحت من صغره عليه علامات الفلاح وقد اكرمه الله تعالى باخلاق شريفة وصبر وسمت حسن وسماحة نفس وفتوة وعفة وسلامة صدر واجرى الله تعالى عَلَى يده من الخوارق نحو ما اجرى عَلَى يد والده ولشدة حيائه وسكونه وسكينته قد يمضي اليوم او اكثر اذا لم يقدم اهله له طعاماً لا يأكل شيئاً وقد ابتلي بسوء اخلاق زوجة والده فلم يعهد منه انه اذاها بكلمة واحدة ولا شكوى لوالده ولا ضجر ومع ذلك كله فلم يزل قائماً بخدمتها وخدمة والده واخوانه بكل بشاشة وطيب نفس وقد ابتلى اخيراً بالصداع الشديد ووجع العينين مدة سنتين حتى ان احدى عينيه من شدة ما اصابها من الالم انفجرت حدقتها بالدم وسالت فلم يسمع منه في

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذلك ولا في تلك المدة تأوه ولا توجع ولا شكوى وقد ذهب بصره من اثر هذا المرض وقد عوضه الله تعالى عن ذلك من الصبر والرضى وتنوير البصيرة خير عوض وله حفظه الله الآن من الاولاد الذكور السيد داود والسيد عبد الحي بارك الله تعالى فيهم ولهم ومن كل خير وفضل خولهم

واما السيد حامد فانه ولد في آخر السنة الخامسة والسبعين بعد المائتين والالف ونشأ على التقوى والصلاح وطيب النفس وسلامة الصدر وحسن السمت والصمت واشتغل قليلا في طلب العلم ووفقه الله تعالى لارضاء والديه وخدمتهم مدة حياتهم وقد اعطاه الله تعالى من الفطنة والذكاء والفهم ما يكاد ان يكون خارقا للعادة وله حفظه الله في كل فن من فنون الصنائع المعهودة مهارة وحذاقة وله الآن حفظه الله تعالى من الاولاد السيد محمود والسيد حماد والسيد حمدان والسيد محمد رشيد والسيد احمد والسيد عبد العزيز والسيد محمد صوفي حفظهم الله تعالى و بارك فيهم وعليهم و وصل صلة الطافه واسعافه الينا واليهم

فصل

واما السيد يس بن السيد الشيخ عبدالله فانه ولد بعد اخيه السيد طه و بعد السبع سنين من عمره قرأ القرآن المجيد وطرفا من

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

علوم الدين والتجويد واخذ الطريقة الرفاعية عن والده قدس سره ولم يزل سالكا مسلكا عابدا زاهدا متنسكا وقد حصل له ايام اشتغاله بالطريقة وتحصيل العلم في بلد الموصل جذب وحال وهيام وظهر عَلَى يده خوارق عظام ولازمه ذلك الحال مدة تزيد عَلَى السنة وكان لا يصحو من وجده وحاله الا اوقات الصلاة فاذا دخل وقت صلاة من الصلوات الخمس عاد كان لم يكن به شيءٌ من الامس فيحسن الطهارة ويصلى مع الجماعة وبعد فراغ الفرض والنفل يعود عليه وجده فيغيب عن كل شيءٍ ما خلا ذكر الله تعالى وقد ذهب اليه اخوه السيد طه وتلطف به وجلبه معه الى راوه وعنه وقد زال عنه ذلك الحال ولم يبق منه الا اثره ويظهر ذلك منه عند سماعه آية من القرآن العظيم يفتح له فيها شيءٌ من باب الاشارة فيقول الله بصوت رخيم يخشع لله تعالى كل من يسمعه ويسيل من خاشع القلب مدمعه

وفي سنة الف ومأتين وتسع وسبعين توفي الى رحمة الله تعالى وله من العمر نحو الاربعين وقد رثاه المرحوم الوالد بهذه القصيدة وهو عليه واجد

ايها القلب فقدتا   من به دوما وجدتا

وبه جاءك نعي   وفتت اليوم فتّا

Digitized by Google   Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فتصبر يا فؤادي لمصاب قد اصبتا
وارجع الامر الى الله تعالى ان عقلتا
لتحوز الاجر من رب البرايا ان فعلتا
انني فوضت امرى لالهي لست افتى
ذا الذى املاك ربى فاعف عما قد ملكتا
ناضر العين علَى شخص لك صب الدمع انتا
وابك ما استطعت اخا كان لك النور وكنتا
وابقِ ما عشت عليه مثل خنسا ان صدقتا
فلقد كان لك القرة آناً ثم وقتا
ولقد فارقاك اليوم فلا تلقاه حتى
وهو من خمس عليهم قيل يبكى لو علمتا
صاح لاروعك الله بفجع من حببتا
لست انسى الاخ ماء شت بصيف او بشتى
لو نسى سعد الفتى الما جد ممن قد عرفتا
لو نسى الشيخ الرفاعى صالحاً شاب تفتى
وان انساه فبعدا لاخ مثلى ومقتا
فلقد كان اخي الصالح تقوي النفس يؤتى
سيدا مولى كريما قد زكا وصفاً ونعتا

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بل وشيخاً في طريق الـ ... قوم لم يبرح و يفتى
طيب الحال وحلو الـ ... قال فاسئل ان جهلتا
طبت ابا الطيب حياً ... زنت ابا الزين وميتا
سميت يسين بن عبد ... الله في كل وجدتا
بالذي قلت لعمري ... والذى الراوى افتى
لا هنا وطيب للعيـ ... ـش وراء ان نعيتا
ليتني كنت رفيقاً ... لك لما ان ذهبتا
ايها الجسم على الروح ... ذب ان ما كنت ذبتا
نفسي ان شئتي فموتي ... بعده فالانس بتا
حال لا تحسن فاني ... قد اراك الآن سئتا
اذ شقيق النفس الـ ... ـف القلب منه الشمل شتا
قيل يا هذا الفتى ما ... لى ارى عقلا ذهلتا
وهل اثبت لهذا الرزء ... وقتاً وربطتا
قلت اسقط الف الـ ... ـاطلاق مما يتأتى
ثم ارخ قلبي مات ابن ابي ... يسين فـفتا
سنة ١٢٧٩

اعقب السيد طيب وكان يكنني به وبالزين وكانت ولادة السيد طيب في سنة الرابعة والسبعين بعد الالف والمائتين ونشأ

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالا قبية والثبات وكانت الغلبة لاهل راوه حتى وصلوا الى داخل خيام عقيل ورجعوا عن استئصالهم لما سئلوهم العفو ولم يخدش في هذه المحاربة احد من اهل راوه ببركة هذا السيد الجليل وهذه القصة مشهورة تبلغ حد التواتر نقلها الي نحو خمسين رجلا ممن شاهدها بعينه وقبل عشر سنين كان بعضهم حيا في نفس قصبة راوه ما عدا الذين ينقلونها عن آبائهم

وقد مدح سيدى المرحوم الوالد جناب جده السيد الشيخ رجب المذكور قدس سره بقصيدة اشار فيها الى بعض هذه القصة وهي هذه

يارب اخصص سيدى رجبا ... بتحيات تملي الرحبا
من راودان ينجب نجبا ... يضحوا بفضائهم رجبا
قوم بالحي عهدت هموا ... يوفون زماما قد وجبا
و بافق الحق وجدتهموا ... لصفات الخلق غدوا شهبا
فمجيبهموا لمسائله ... لا يعرف ان يصف الكذبا
وكتيبهموا فالمقلة ذا ... ابن ان خطوان كتبا
واديبهموا بفصاحته ... قس لما وعظ العربا
واديبهموا بنباهته ... بحر بالموج قد اضطربا
وخطيبهموا ذاك ابن نبا ... تة ان في منبره خطبا
وحسيبهموا فسحاب او ... ريح ان هب وان وهبا

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طفلا في حجر ولادته ونظر اعمامه و بعد قرائته القرآن العظيم في
عنه عند الملا حسين بن الساعي سار الى البلاد الشامية لاجل
تحصيل العلوم ونزل في حماه عند المرحوم مفتيها كيلاني زاده
السيد محمد مكرم افندي فاحسن نزله واقرأه ما يحتاج اليه من
امور الدين وشيئا قليلا من العربيه واخذ عنه الطريقة القادريه
ثم رجع الى عنه ووراوه واخذ عن عمه السيد الشيخ طه المرحوم
الطريقة العلية الرفاعية وصار مولعا بالسياحة والتردد الى حج
بيت الله الحرام وزيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام واخذ
ايضا الطريقة الرفاعية عن المرحوم الشيخ يسين من آل اجود
الامجد وله الآن حفظه الله اولاد نرجو لهم الخير والبركة والسداد
وهم السيد ذوالنون والسيد محمد نوري والسيد عبد القادر والسيد
عبدالجبار والسيد محمد صالح وله شيء من الجذب والحال والوله وله
في ذلك قصائد عديدة وانشادات فريدة وله سلامة صدر سريع
الالفة والنفرة كريم الطبع يجود على اصحابه ومريديه ومحبيه بما
تحويه يداه وله حسن توكل على مولاه حفظه الله ومن كل سوء
وقاه ٠

فصل

واما السيد احمد ابن السيد الشيخ عبدالله الراوى قدس سره

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فانه اصغر اخوته ولد في حدود سنة الف ومائتين وتسع وار بعين
وتوفى والده وهو دون الثمان من السنين فحضنته والدته البرة النقية
الشريفة فاطمة مع اخيه السيد محمد وسارت بهما الى بغداد لتحصيل
العلم فلم تكن الاقدار اذ ذاك مساعدة للتعلم و بعد برهة توفيت
والدتهما الى رحمة الله ودفنت في الرحبة الغربية من مرافق جامع
الخاصكي الذي قرب محلة رأس القرية و بعد ذلك رجع السيد
احمد مع اخيه السيد محمد الى عنه وشرع السيد محمد رحمه الله
يعالج اخاه تعلم القرآن العظيم و بكل معاناة علمه ذلك مجردا عن
علم القرأة والتجويد وتعلم من الخط ما يقرأ وقد حال بينه و بين
التحصيل ما اعتراه من شدة الجذب والوله والسكوت الطويل
فكان يمضى عليه اليوم لا يتكلم الا باقوال الصلاة و كذلك يمضى
عليه اليوم والليلة لا يأكل ولا يخالط احدا وقد اكرمه الله تعالى
بخوارق عديدة منها ايام سير البواخر في نهر الفرات بين البصرة ومسكنة
سنة الف ومائتين وتسعين فاتفق قرب نفوذ فحم الباخرة في محل
يقرب من راوه وكان هناك للسيد احمد المترجم حطب فطلبه
رئيس الباخرة اولا بالثمن فابى السيد بيعه لاحتياجه له فاخذوه
منه جبرا بلا ثمن وانزلوه الباخرة فارادوا سيرها فلم تسر ولم تتحرك
عن محلها والسيد ينظر اليها منكسرا ولا يتكلم وعند ذلك وقفت

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الباخرة وتعطلت حركتها بلا سبب فني فتعجب الرئيس وقال ما شأنها واقفة وليس فيها ما يوجب ذلك فقال المرحوم السيد ابراهيم افندي خطيب جامع الكبير في عنه وكان راكباً في الباخرة اخذتم حطب السيد جبرا وهو ينظر منكسرا ولا يتكلم ولم يعارضكم فالذي اصاب السفينة حرمة انكساره واثر دعائه فامر بانزال الحطب الى محله فانزلوه وعند ذلك سارت السفينة ولا غرو فقد ورد في الحديث القدسي انا عند المنكسرة قلوبهم الخ . وقد جرى له مثل هذه القصة كثير . توفي رحمه الله في السنة الخامسة عشر بعد الثلثمائة والالف ودفن في زاويه جوار مرقد جده السيد الشيخ رجب سالف الذكر اعقب ولدين السيد شجاع والسيد عيسى فاما السيد شجاع فهو رجل مبارك صالح له حسن صمت وسمت ومعرفة واما السيد عيسى فهو رجل ابله مغفل له احوال تشبه احوال المجانين والمجاذيب تزوج بزوجات وله من احداهن بنات يتركها هي و بناتها كلا على والدته وهو يدور في القرى والبراري والبلاد ولله في خلقه مراد اسئل الله تعالى اصلاح احوالنا واحواله وللسيد شجاع الآن ولد اسمه عبدالله اسئل الله تعالى ان يرزقنا واياهم الذرية الصالحة و يجعل التوفيق لنا ولهم رفيق آمين

بلد الموصل وفاحت رائحة المسك من قبره الذي دفنوه فيه حتى ان تلك الرائحة المسكية ادهشت الحاضرين

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فصل

في ترجمة سيدي والدي السيد الشيخ محمد بن السيد الشيخ عبد الله الراوي ارواه مولاه من رحيق فضله الراوي

تقدم ذكر نسبه الشريف في الارجوزة عند ذكر جده الكبير فلا حاجة للتكرير ولد رحمه الله في السنة السادسة والاربعين بعد المائتين والالف وتربي في حجر والده وقرأ القرآن المجيد في حيات والده ولقنه كلمة التوحيد وسلكه الطريقة العلية الرفاعية واجرى معه بعض خوارقها البرهانية وهو دون العشر سنين من العمر ولما توفي والده رحلت به امه البرة التقية فاطمة بنت السيد محمد بن السيد محمود الرجبي الراوي مع اخيه السيد احمد الى بغداد بقصد تعليمهما العلم ولم تلبث في بغداد الامدة قليلة فتوفيت كما مر آنفا فرجع السيد المترجم واخوه السيد احمد الى عنه وكان اصغر منه فابقاه عند اخوته الكبار السيد طه والسيد يس وعاد الى بغداد واقبل على طلب العلم عند افاضل وعلماء ذلك العصر منهم المرحوم المنلا محمد آل المنلا حسين افندي آل عبد اللطيف الراوي العلامة الفهامة التقي الصالح الورع الفقيه وكان لتفرده في فقه السادة الشافعية يسمى الشافعي الثاني ومنهم المرحوم الفقيه المحدث الفاضل الشيخ داود افندي النقشبندى ومنهم مفتي بغداد الاسبق العلامة

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المدقق والفهامة المحقق السيد محمد سعيد افندى الطبقجلي ومنهم
مفتي بغداد السابق شيخ المعقول والمنقول وامام الكلام والاصول
محمد فيضي افندى الزهاوى وغيرهم من علماء بلد السلام عليهم
رحمة العلام وكان عليه الرحمة يبقي في بغداد السنة والسنتين
مشغولا بالتحصيل و يرجع الى عنه يتزود لمثلها الى ان تزوج فصار
يبقي فصل الربيع والصيف و يرجع في الشتاء الى اهله وقد فتح
الله تعالى فحصل في سنين قليلة مالم يحصله مثله في سنين كثيرة
مع كثرة تكاليف المحبين له بكتابته الكتب والمصاحف والرسائل
حيث رزقه الله تعالى حسن الخط وسماحة النفس فكان لا يرد سائلا
طلب منه كتابة شيء من ذلك ولزيادة شفقته وحنانته على طلبة
العلم ورغبته في النفع والتعليم لم يوجد طالب علم في وقته له معه ادني
صحبة الا وتجد عنده من خطه الكتاب والكتابين ولا سيما المبتدئين
ولا يميز احدا عن احد بالاعتناء بحسن الخط وحسن الترتيب والتحشية
فكان عليه الرحمة يكتب لهم المقدمات بلا طلب منهم بل ترغيبا
لهم وحثا على طلب العلم وكلها بالخط النفيس المزين بالحواشي وله
من النظم الرائق والنثر الفائق ما ينعش الخواطر ويسر النواظر
وله من المدائح النبوية ما يهيج ويبهج الارواح الزكيه انعم الله تعالى
عليه بسلامة القلب وطهارة السر وحسن الطوية وصفاء النية والورع

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الاتم والزهد الاعم والقناعة والرضى بما يجرى به القضاء وقد وفقه الله تعالى للمرابطة والمحافظة عَلَى العبادة من الصيام والقيام ومداومة السهر في طاعة الملك العلام عقلت من صغرى ما كان عليه من التقوى والزهد والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكنت بعد ذلك من المعتنين بمطالعة كتب القوم واحوال السلف الصالح وارباب العنايات واصحاب المجاهدات فنرى احوالهم واخلاقهم الشريفة كلها تنطبق عَلَى احواله وشريف خصاله ترك جميع ماورثه من والده لاخوته ولم يأخذ منها شيئا سوى قطعة ارض اصدقها زوجته ولما توفى الى رحمة الله وتركنا صغارا دعتنا الحاجة لاخذ بعض ذلك وكان قدس الله روحه قد احرز مقام التوكل عَلَى الله تعالى فرحل باهله الى راوه واستوطنها وليس له بها دار ولا عقار نعم قد اكرمه الله تعالى بالقناعة والصبر وفتح عليه ابواب الرزق فكان يصرف عَلَى اهله واضيا فه ما يفتح الله تعالى به ويجود عَلَى المحتاجين ويؤثر الفقراء عَلَى نفسه حتى بالثياب وكان كثيراً مايتمثل بقول الامام الشافعي رضي الله عنه

ماء وخبز وظل هذا النعيم الاجل
جحدت نعمة ربي ان قلت انى مقل

بلغ به الورع الى حالة لا يطعم طعاما فيه رائحة شبهة ولم يذق

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طعاما ولا قهوة عند صاحب مأمورية او خدمة في الحكومة او
صاحب راتب من بيت المال انتسب اليه سعيد باشا محافظ موكب
الحج قبل احرازه ذلك المنصب وكان اذ ذاك قائمقام قضاء عنه
والدليم وتعلق قلبه بمحبته واستجازه ببعض الاوراد الشريفة فاحب
ان يخدمه ببناء تكيته ومسكن له في عنه من وصية والده المرحوم
شمدين اغا بمبلغ وافر وكان المترجم في حاجة لذلك فسئله عن كسب
والده من اي جهة كان فقال من جهة الحكومة فابي قبول ذلك منه
وقدم له مرة ساعة مذهبة من انفس الساعات ذات القيم والح عليه
بقبولها وقال له هذه تفيد اهل قرية راوه ايام الغيم في رمضان ولم
يكن ذلك الوقت من يحمل الساعات في راوه وقال هذه الساعة
اهداها لي صديق محب وهو عَلَى افندي الكواز من تجار بغداد
فاخذها و بقيت عنده ذلك اليوم وفي الليل رأى في منامه قائلا
يقول والساعة ادهى وامر فاستيقظ فزعا مرعوبا وردها للباشا فلم
يقبلها فاهداها لاحد محبيه المستوطنين بغداد بشرط ان يعرضها عَلَى
الحاج عَلَى الكواز ويستظهر الحال وكانت تأتيه الهدايا من المحبين
فلم يقبل منها الاما يعرفه من حلال خالص وقد شاهدته يرد كثيرا
منها مما يري فيه اثر شبهة ولما كلفه المرحوم نامق باشا بافتاء عنه
اراد ان يستحصل له راتبا يستعين به على الافتاء فاباه كل الاباء

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولما عزم عَلَى تعمير تكية جده السيد الشيخ احمد التى في راوه بعد ما خربت بزيادة الفرات وشرع في بنائها وتجديدها طلب منه بعض اقاربه ان يترك منها قطعة لبناء دار له فقال سبحان الله هذه تكية ورباط للعبادة وقصدى اعادتها كما كانت ولست اريدها دارا للسكنى حتى تتشاحنوني عليها فتركها ولم يكملها وكلما يهم بعد ذلك و يعزم عَلَى اكمالها و يستحضر الجص والاحجار يرى بعض المساجد مشرفة عَلَى الانهدام او فيها نقصان فيقول المساجد مقدمة عَلَى التكايا فيصرف ما اعده عَلَى المساجد فرمم عدة مساجد في عنه وراوه ورمم تكية جده السيد الشيخ احمد الكبيرة التي في عنه واني لاذكر لما كنت بخدمته في سفره الى الموصل ثم الى دير الزور وجلب من الدير ما يحتاج اليه التعمير من قضبان الحديد للابواب والطاقات وما يوضع فوق القبب من الاعلام بقصد اكمال تكيته في راوه ولما وصل راوه شرع في استحضار الجص والاحجار واشغل النجارين بعمل الابواب وغيرها وعند قرب المباشرة اعرض عن اكمالها وامر ان يصرف كل ذلك عَلَى توسيع وتجديد جامع جده السيد الشيخ رجب الذى في راوه وامر بصرف بعض ذلك الى ترميم تكية جده السيد الشيخ احمد في عنه وقال الجامع وتكية الجد الكبيره اولى بصرف ذلك من هذه التكية فقلت له عند ذلك لو

تعمر بهذه المعدات والمصارف دارا نسكنها فنظر الى وقال اما بيوتي
المساجد وانتم بعدى لا يضيعكم الله وكان كما قال فقد فتح الله
تعالى علينا بعد وفاته ونحن صغار وليس لنا دار ولا مسكن ووفقنا
لتعمير واكمال التكية التي في راوه التي سبق ذكرها وبنينا بجنبها
مسكننا وعمرت مسجد الجد السيد الشيخ رجب الذي قرب مرقده
وكملت نواقص جامعه الذي في سفح الجبل ايضاً الذى مر ذكره
وقد انعم الله عَلَى سيدى الوالد عليه الرحمة واكرمه بخوارق عديدة
واحوال سعيدة شاهدت كثيرا منها فمن ذلك لما كنت بخدمته
في سفره سنة الف ومائتين وثمان وثمانين وكان عمرى اذ ذاك ثلاثة
عشر سنة فقال سنقدم بحوله تعالى الموصل وبعد ذلك نتوجه الى
دير الزور ونمر بطريقنا عَلَى خليفة الوالد المنلا الشيخ قاسم الجحيشي
وعندما نحل عنده ويقوم بتمام الخدمة والاحترام يقدم لى فرسا من
جياد الخيل واحسنها ولا اقبلها ولوا كثر اللحاح فيقول عند ذلك
هذه لابراهيم يعني العبد الفقير فاياك ان تقلبها فقلت كيف ترد
شيئا فاقبله فسرنا ودخلنا الموصل فبقينا مدة يتردد الينا المحبون
ونتردد اليهم وكان نزولنا عند احد خلفاء والده قدس سره وهو
المنلا محمد الكنعان وتبركنا بزيارة مراقد الانبياء الكرام عليهم
وعَلَى نبينا افضل الصلاة والسلام وانتشقنا من نفحاتهم مسكية الختام

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما يعطرّ القلوب والافهام وتبركنا بزيارة مراقد الصالحين نفعنا الله
بهم اجمعين ثم خرجنا من الموصل عَلَى طريق تل عفر ومررنا بقبيلة
الجحيش نازلين عَلَى عين ماء جارية ويقال لذلك النهر ابو مارية
فنزلنا عَلَى الشيخ قاسم الذي مر ذكره فاستقبلنا بكل سرور وبشاشة
واكرام واحترام وصار قدومنا عليه وعَلَى عشيرته كأنه يوم عيد من
اسعد الايام ولما عزمنا عَلَى الرحيل واذا بفرس من احسن الخيل
واجودها اوقفوها تجاه الوالد وقالوا له هذه لركوبك وهي ولوانها
من جياد الخيل فعندنا هي اقل قليل في خدمتك فقال انا ما اركب
الخيل (وكان رحمه الله لا يحب ركوب الخيل تواضعا) وعندنا ما
نركبه فلا حاجة لنا بها بارك الله لكم فيها فاكثروا عليه من الحاح
في قبولها فكثر لهم من الاعتذار عن ذلك وعند ذلك قالوا هذه
لابراهيم فقال ان كان ابراهيم يقبلها فها هو يسمع وقد غلب عَلَى
ذلك الوقت حال الصغر فسكت وكدت ان اقبلها فرأيت منه
نظرة غضب فتذكرت وصيته ومكاشفته فاسرعت بالجواب
فقلت والدي لم يقبلها فكيف اقبلها وكانت عشارا عَلَى قرب الولادة
فقالوا اذا الذى في بطنها لابراهيم فقال نعم تطييبا لقلوبهم فسرنا
وقلت له بعد ذلك لِمَ لم تقبل الفرس وهي هدية من خادم والدك
وخليفته فقال لانها اعز ما عندهم وطبعي وخلقي لا يميل الى ذلك

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونسيبهموا العلىّ اب	جد بالجد قد اقتربا
وضر يبهموا لم يلف له	مثل ان هز وان ضربا
وكفاهم فخرا ان بهم	علما لم يبرح منتصبا
فرد بجميع محاسنه	وفضائله ملئت كتبا
سل عن رجب من شئت ترى	فيما يحكي عنه عجبا
شيخ في سر الله حمى	من لاذ بحضرته وحبا
لم لا او كيف وحقهموا	اذ ذاك عليه قد وجبا
يوم ابن الكود وعصبته	لهموا في الطود بنوا قببا
فترى بردا وسلاما نا	رعقيل لو زادت لهبا
فكان بها اذ لم تحسس	من نجد جائت ريح صبا
وانشق ضريح الشيخ فول	وا اذا زادوا قربا هربا
مولاي وجدى عنى لا	تغفل ان رشدلي ذهبا
فلكم نظر عال كم دل	فتى بسماكم قد ندبا
وانا ابنكم وعليكم عارى	ان اخذ بالثار حبا
ولذكركم اهتز كما	يهتز قضيب نقي طربا
لازال صبيب الرحمة والر	ضوان يرويكم تربا
ما العبد محمد الرا	وي لكم في الانساب انتسبا

Digitized by Google	Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اوما ولدفي الناس عليكم اهل الاحساب انحسبا

وقد وجدت بخط الوالد رحمه الله عند ذكر السيد الشيخ رجب هو الحسيني الراوى الشافعي القادرى نجل المولى الذي يطرب ذكره اذا عن المقاتل يفوق ما يتعلق به الفن مولانا الشيخ حسن الراوى ثم البصرى نعم يتناقل اسلافنا اباعن جد ان للسيد الشيخ رجب في البصرة عقب وكان المرحوم الوالد يحرر للبصرة ويسئل و يبحث عنهم وكانت المخابرة في ذلك بينه و بين المرحوم نقيب البصرة السيد عبد الرحمن افندى وقد رأيت بخط المرحوم الوالد صورة خط نكاح كان في عهد سيدنا الشيخ رجب احببت اثباته هنا وهذا نصه . قد تزوج هلال بن علَى بالبنت البكر البالغة المسماة سرة بنت ناصر بو كالة اخيها سرور بشهادة الشيخ رجب بن الشيخ حسن وعمر بن معروف . الزوج حضر وقبل لنفسه هذا النكاح علَى مهر قدره الف عثماني مقدم باقي في ذمة الزوج والف عثمانى موءخر وخراص من الذهب قيمته خمس قبارصة ذهب وزوج اساور فضة قيمته خمس قروش وطوق قيمته اربع قروش وزوج حجول قيمته خمس قروش وهلال ذهب قيمته قبرصي ذهب ونصف حصة الزوج في قطعة ر يالاحاجة لتحديدها تزويجاً صحيحا شرعياً جرى

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولوانهم قدموالنابغلا اوحمار القبلناه وهذه من زهده وترفعه ومحافظته عَلَى
صفاء قلوب محبيه وقد ظهر ما كوشف به وقصه على قبل وقوع
القصة بار بعين يوما بعينه ومنهاما اوصاني به قبل مرضه الذى توفى
فيه فقال لي مامعناه سيعرض عليكم فلان وفلان من اقار بنا بعدوفاتى
لكونكم اولادا صغاراً وليس لكم دار وكلاهما يعرض عليك ويقول
خذ هذه القطعة من الارض جوار بيته فابني لكم بهادارا ومسكنا
فلا تقبل ذلك فبكيت لذكره وفاته وما بعدها فقال لي ما معناه
هذه وصيته لا تزيد العمر ولا تنقصه وتلطف بي الى ان سكنت
وحشتي ثم قلت له لاى شيء تنهاني عن قبول ذلك من هذين
الشخصين فبين لى السبب وعرفت الحكمة من نهيه ووالله العظيم لم
يلبث بعد هذه الوصية الا اياما قليلة حتي توفى الى رحمة الله وبعد
وفاته لم يمض الا نحو اسبوع واذا الذي ذكرهما كل واحد منهما
قال لى عَلَى الانفراد تعال ابني لكم مسكنا جوارنا في هذه الارض
والحا عَلَى في ذلك فابيت وشكرت حنوهم وفضلهم واعتذرت من
عدم القبول بعذر مقبول وقد ادهشني هذا الكشف الجلى اذ من
المعلوم ان اقار بنا والحمد لله في عنه وراوه كثيرون وفيهم من هو
اشفق واوسع حالا من الذين ذكرهما الوالد طيب الله ثراه فلم يعرض
عَلَى احد من الاقارب لا باشارة ولا بعبارة سوى هذين الذين ذكرهما

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وامرني بعدم القبول منهما وظهر ما كوشف به بعينه وكـذلك
ظهرت الحكمة التى نهاني عن القبول لاجلها بعينهـا وذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء ومنها لما امر مدحت باشا رحمه الله ببناء مخفر
عسكري فوق الجبل المطل علي راوه والمشرف علَى عنه واشتغل المأمورون
بذلك بالعمارة وعند ذلك استوحش اهالي راوه من ذلك لقرب
هذا المحل من القرية واذا نزل بها العسكر وصارت منزلا له ومخفراً
ربما تفسد اخلاق اهلها لبعدها عن الحضارة وجهلها وفي العسكر
الصالح والطالح والغادى والرائح فقال اهل راوه له وكنت حاضراً
بخدمته كيف حالنا يا شيخ اذا نزل العسكر بقربنا فقال لن تراعوا
ثم التفت الى اخي محسن وكان عمره اذ ذاك نحو ستة سنين ايش تقول
يا محسن تسكن هذه القلعة ام لا فقال تسكن ثم قال لا فقال لهم
الوالد عليه الرحمة صدق محسن هذه القلعة تسكن اياماً قليـلة ثم
يرحلون عنها ولا تسكن فكان كذلك فانه بعد تعميراتها وجهت
الحكومة اليها طائفة من العسكر فنزلوا بهـا نحو عشرين يوماً ثم
توحشوا من السكنى فيها ورحلوا الى عنه ولم تر الحكومة حاجة فى
اقامة العسكر فيها ولا في عنه وظهرت كرامة السيد المرحوم بعينها
ومنها لما كنت بخدمته في سفرنـا الذى سبق ذكره الى الموصل
وقد غدا مرة لزيارة مرقد بعض الصالحين وفي ظنى انه يقال له

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الغزلاني وكان خارج الموصل فسرت بخدمته ومعنا خادمه عبد
الفتاح فوصلنا مقام الشيخ الغزلاني وزرنا مرقده النوراني ورجعنا
وكان من عادته لا يحب ان يدعي بشيخ بل يغضب عَلَى الذى يقول
له يا شيخ فلان وقد حصل له بعد هذه الزيارة انشراح وحال وكنا
نمشى بخدمته فالتفت الي وقال لى والدك شيخ فاردت ان اقول له
كيف تقول ذلك وانت تكره ان تدعى بهذا اللقب فقال ما معناه
في الحقيقة انا مستحق لذلك ولكن الادب والتواضع شيء والمرتبة
شيء آخر وكانت قد هاجت ريح عاصفة شديدة وقامت منها
زوبعة في تلك الارض المستوية تلف بشدتها الغبار وتجرى
في الارض كأنها منارة سائرة او سفينه طائرة وقد توجهت نحونا
فقال علامة الشيخ اذا جاءت هذه الفتالة الزوبعة قربه واشار
اليها بيده تذهب عنه وعن الذى معه بسرعة فما كان الا ان جاءت
وقربت منا وكاد ان يطئنا غبارها و يملونا طيارها فاشار بيده
الشريفة اليها فوالله لقد زالت مع اشارته باسرع ما يتصور ولم
يصبنا منها ادني غبار ولا اثر ومنها انه كان له زورق صغير صنعه
لعبوره من راوه الى عنه وكانت سفن العبور كبيرة الحجم قليلة
العدد غير مستعدة للعبور كل وقت واما السفن الاميرية فلا يعبر
فيها لورعه فكان عبوره بذلك الزورق وكنت بخدمته في اكثر

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اوقاته التي يسير بها الى عنه اذ كر مرة وكنت طفلا صغيرا نحو
الخمس سنين من العمر وقد رجعنا من عنه نريد راوه فجئنا للزورق
في محل يقال له الز بداني فنزلنا في الزورق وتهاجم قاصدوا العبور
علَى الزورق حتى غص بالناس وقد عقلت ان هذه الكثرة مخاطرة
وهو عليه الرحمة لا يمنع احدا فقمت امنع الناس فامتنع بعضهم
وعبر الزورق فلما توسط الفرات ودنا من ابنية غطاها الماء ولها موج
عظيم فرأيت الزورق قد غمره الماء وانحلت ايدي المسيرين له
وارتفعت اصوات الذين فيه بالبكاء وعند ذلك رأيت المرحوم
والدي شخص ببصره الى السماء ودعا الله تعالى وتوسل برسوله
صلى الله عليه وسلم ولم نشعر الا والزورق راسيا في جهة راوه في
محل يقال له الشعبة وقد حكى لي ابن عمي السيد عبدالله وكان معنا
في الزورق قائلا ان بين المحل الذى كاد ان يغوص فيه والمحل
الذى رسى به مسافة يحيل العقل وصوله اليها ولو ان مائة رجل
يجرونه بحبال لشدة فيضان الفرات وجريانه مع تعطيل الزورق
عن العبور لانغماره بالماء وانحلال ايدي المسيرين واما الفقير فما
كنت اعقل الا تقاذف وتكافح الماء من كل جوانب الزورق
وبكاء الناس ودعاء الوالد عليه الرحمة ومنها ما حكاه لنا المنلا عيد
ومطرب الراوي عن والده صالح الدولاب عليهم الرحمة وكانوا من

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تلامذته واصحابه في راوه فقال المنلا عيد وصالح الدولاب كنا في
مسجد السيد الشيخ رجب الذى في سفح الجبل كعادتنا كل يوم
ننتظر طلوع الفجر لاجل صلاة الصبح جماعة وكان السيد المترجم
ذلك الوقت في بغداد فتذكرنا وتذاكرنا حلاوة الايام التي كان
يومنا فيها بصلاة الفجر في هذا المسجد وقد حصل لنا من هـذا
التذكر وجـد وشوق و بكاء و كـان ذلك بـين آذان الفجر
وصلاة السنة فلم نشعر الاوهو يعني السيد المترجم واقف في المحراب
ويقول من اذن فليقم فقلنا في انفسنا قدم السيد من بغداد في
الليل ولم نعلم بذلك وجاء الى صلاة الفجر فاخرنا السلام عليه الى
انقضاء الصلاة فاقيمت الصلاة وصلي بنا صلاته التي كان يصليها
بنا ولا تسأل عن حلاوة تلك الصلاة ولما فرغ من الصلاة وشرع
في التهليل والتسبيح لحقنا نعاس قليل و بعده فتحنا اعيـننا فلم نر
السيد فقلنا لا بأس نذهب الى داره فنزوره هناك ونسلم عليـه
ونرحب بقدومه فقمنا لوقتنا وجئنا منزله وسئلنا عنه فقيل لنا لم
يقدم من بغداد ومن قال لكم انه قدم فسكتنا ولم نذكر الحكايـة
لاحد وعلمنا ان ذلك من اكرام الله تعالى والمدد ومنها ما حكاه
لنا السيد محيي الدين العاني آل الشقاقي المقيم في راوه قال كنت
مرة في عنه ايام زيادة الفرات وعزت وجود سفن العبور الى

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

راوه فرأيت الشيخ يعني السيد المترجم يمشي من طريق عنه فقلت الى اين قال الى راوه فقلت هل تعهد سفينة متهيئة للعبور فقال توكل عَلَى الله تعالى لعله يسهل ذلك قال السيد محيي الدين فمشيت معه حتى انتهينا الى محل فيه ناعور لآل فتيان الراوي فقال تعال نتوضأ من جانب هذا الناعور وكان ذلك المحل خال عن الناس و بعيد عن المتطرقين فنزلنا الى الشط من ذلك المحل وشرع هو يتوضأ وانا كذلك قريباً منه فما شعرت الا والفرات صار كالساقية الصغيرة وكل احد يقدر ان يتخطاها فتخطا السيد الساقية الى جهة الجزيرة التى فيها راوه مقابلي يمشي واردت ان اتخطا الساقية ولكن حصل لي رعبة ودهشة حتى ان رأسي قد استدار وصرت امسح عيوني واقول ما هذا الحال يقظة ام منام فشرعت الساقية تتسع شيئاً فشيئاً الى ان عاد الفرات كما كان واني لارى السيد توجه نحو راوه يمشي (استطراد) الجهة التي غربي الفرات التى فيها عنه يقال لها الشامية لاتصالها بالشام والجهة التى هي شرقى الفرات وهي التى فيها راوه يقال لها الجزيرة لاتصالها بجزيرة الشرف وهذا اصطلاح اهل هذه الجهات من هيت وعنه والدير والخابور وغيرها قال السيد محيي الدين فبقيت فى عنه الى ان سهل الله تعالى لى العبور فعبرت فى بعض السفن ولما وصلت راوه توجهت لزيارة السيد وقلت

له كيف تسير وتترك رفيقك فقال ما شأن رفيقي يتأخر عني ولم
يتبعني فسكت ثم قال بالله عليك لا تخبر بهذه القصة احداً وانا
حي فلم يذكرها الا بعد وفاته ومنها ما اخبرني به المرحوم المنلا محمد
المعضادي وكان احدى الملازمين لصحبته قال سرت معه الى
النجف وكربلا لزيارة مولانا الامام علي كرم الله وجهه وزيارة
اشباله السادة الاعلام عليه وعليهم الرضا والسلام وبعد وصولنا
النجف وزيارة صاحب المقام المشرف ملنا الى السوق لاخذ ما
نحتاجه من الطعام فتقدم السيد الى صاحب دكان ليشتري منه
بعض ذلك ودفع لصاحب الدكان قطعة من المسكوكات العجمية ولم ندر
اين وضعها واذا به يقول للسيد هذه السكة مغشوشة لا تروج والحال ان
السيد يعرف ان مادفعه له خالص رائجا فاخذ السيد ماردّه اليه صاحب
الدكان وبقي واقفاً ينظر الى صاحب الدكان وهو ينظر الى السيد قدر
دقيقة او ازيد واذا به قد عطس فطارت القطعة من فمه امام السيد
فاخذها ورمي بالقطعة التي اوهم بها عليه ومشينا ومررت مرة ثانية
من باب ذلك الدكان فناداني صاحبه من هذا الرجل الصالح
قصدت التلبيس عليه وخيانته فلم اقدر وكان يتعجب من مجيء
العطاس اليه في تلك الحالة ومنها ما اخبرني به المنلا محمد المعضادي
ايضاً قال كان يعني السيد المترجم في ابتداء تحصيله نازلا في

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مسجد آل الشواف بجانب الكرخ من بغداد وكنت ايضاً معه في
حجرات ذلك المسجد وكان بعض طلاب العلم يقرؤن عليه لاسيما
المرحوم احمد افندي الراوي وكان والده يلح عليه بملازمة السيد
والقراءة عليه لمزيد اخلاصه له ورجاء بركته وكان احمد افندي
قد انقطع عن القراءة عليه لكونه يرى نفسه مثله في التحصيل فكرر
عليه والده الامر بملازمته فكأنه قال في نفسه اذهب للسيد
واسئله اعراب بعض التراكيب النحوية ولعله لا يحسنها فتكون
لي معذرة عند الوالد قال المعضادي خرج السيد من المسجد وانا
معه فلما صار بالباب واذا احمد افندي اقبل وهو يقول يا سيد
كيف تعرب (لا تدن من الاسد تسلم) فقال له السيد كيف تعرب
(لا تدن من الاسد يأ كلك) واذا باحمد افندي قد وقع على الارض
مغشياً عليه فاسرعت الى اهله فجاؤا فزعين مسرعين وحملوه الى
البيت كالميت وسئلوني عن الحكاية فاخبرتهم فذهبوا الى السيد
وسئلوه مسامحته فاجابهم وجاء معهم الى البيت ودعا له فـ افاق
لوقته وقبل يد السيد واعتذر منه ولازم خدمته وصحبته بعد ذلك
وقد سئلت المرحوم احمد افندي عن هذه الحكاية فقصها كما ذكرها
المعضادي بنصها وقال لما قال لي السيد لا تدن من الاسد يأ كلك
رأيته كأنه اسد قد فتح فاه ليأ كلني فغبت عند ذلك عن احساسي

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصرت مغشياً عليَّ وهذه القصة وقعت له في ايام تحصيله العلم وهو دون العشرين سنة من العمر وقد استفاض عنه رحمه الله كثيراً من امثال هذه القصة من خوارق العادة اكثرها متداول عَلَى الالسن لا سيما في اطراف بغداد وعنه ووراه ومن منظوماته في مدح الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم هذه القصيدة اصلا وتشطيراً وهي

(صلاة الهنا الحق) وتسليم كما الودق
من الرحمن باعثنا (عَلَى المبعوث للخالق)
(رسول الله سيدنا) لمن في التحت والفوق
اتى من ربنا رحمى (لاهل الغرب والشرق)
(نبي الله مولانا) اتانا منه بالحق
ومن انس الى جن (الينا جاء بالصدق)
(حبيب الله مهدينا) علينا كان بالشفق
دليل للورى طرا (الى البادى من الطرق)
(صفى الله مروينا) بورد اعذب غدق
ومن كأس مهنئة (من الحوض هو المستقى)
(نجى الله منجينا) بيوم الهول والفرق
وللجنات ينقذنا (من التعذيب والحرق)

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(خليل الله بارئنا) حديد القلب في الذوق
فصيح الضاد من لفظ (جليل القول والنطق)
(ولي الله خالقنا) جلِي الحسن لم يبق
علي الاسم ذي جاه (علي القدر ذى الرفق)
(امين الله رازقنا) ومأمون علَى الرزق
فريد الناس اجمعها (وحيد الخلق والخلق)
(آلهي بجاهه كفر) خطائى واعتقا رقى
بحرمة آله اعدم (لنا الزلات بالحق)
(ووفقنا لطاعات) عليها كم بدى توقي
وهب لي منك رحمات (اليها قد نمى شوقى)
(وصلى الله ذو العرش) ومنشى الرعد والبرق
وسلم ربنا ايضاً (علَى من فاز بالرمق)
(ومازعلَى جميع الانبيـــا بالجمع والفرق
وحاز الفضل مع ختم لهم والرسل بالسبق)
(وآل ثم اصحاب) لآل فيهم عشقى
وولداى انجاب (كرام ما انتهي شوقي)
« واتباع لهم ايضاً » كبار سادة طلق
واشياع لهم كانوا «علَى الاحسان والحق»

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اوما ولدفي الناس عليكم اهل الاحساب انحسبا

وقد وجدت بخط الوالد رحمه الله عند ذكر السيد الشيخ رجب هو الحسيني الراوى الشافعي القادرى نجل المولى الذي يطرب ذكره اذا عن المقاتل يفوق ما يتعلق به الفن مولانا الشيخ حسن الراوى ثم البصرى نعم يتناقل اسلافنا اباعن جد ان للسيد الشيخ رجب في البصرة عقب وكان المرحوم الوالد يحرر للبصرة ويسئل و يبحث عنهم وكانت المخابرة في ذلك بينه و بين المرحوم نقيب البصرة السيد عبد الرحمن افندى وقد رأيت بخط المرحوم الوالد صورة خط نكاح كان في عهد سيدنا الشيخ رجب احببت اثباته هنا وهذا نصه . قد تزوج هلال بن عَلَى بالبنت البكر البالغة المسماة سرة بنت ناصر بوكالة اخيها سرور بشهادة الشيخ رجب بن الشيخ حسن وعمر بن معروف . الزوج حضر وقبل لنفسه هذا النكاح عَلَى مهر قدره الف عثماني مقدم باقي في ذمة الزوج والف عثماني موءخر وخراص من الذهب قيمته خمس قبارصة ذهب وزوج اساور فضة قيمته خمس قروش وطوق قيمته اربع قروش وزوج حجول قيمته خمس قروش وهلال ذهب قيمته قبرصي ذهب ونصف حصة الزوج في قطعة ريالاحاجة لتحديدها تزويجاً صحيحا شرعياً جرى

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومنها هذه القصيدة الفريدة

اللهم صلى عَلَى من اتى — لكل الورى رحمة ترتجى
حديث الاحبة لماجرى — تسلسل دمعي وثار الجوى
وهب النسيم فروحني — ومر بنا ساعة وانقضى
فحرك لي ساكنافي الفوءاد — ولى همت في الف وادهوي
وذكرني من ربا طيبة — من العيش ماطيبة يشتهي
وذلك عيش باوطانه — النبي محمد المصطفى
وخاطب مولاه في حضرة — العيان ونال قصار المنى
واعطاه مالم يكن يعطه — نبيا ولا ملكا مجتبا
وفضله ربه فاتي — واحمد اشرف كل اورى
الى مسجد حل في وسطه — تشد الرحال كما قد اتي
وفي قرب قبر يه قد ثوى — تحط الرجال رحال الرجى
فترجع بجرا حقائبها — وقد قدمتها خفاف الذرى
ايا صاح ان جئت قبرا له — فانهى السلام لمن قد حوى
وقل سيد الرسل ان فتى — هناك مشوق طويل الاسى
اسيرهوى وكثير جوى — ضعيف قوى وحليف بكا
دعوه من اسمائكم بمحمد — وامين فطاب الندى
فصار يهيجه الوجدان — صيحب له بسماكم دعي

Digitized by Google — Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد احرق الشوق اكباده   واوقد في القلب نار الغضى
فهل تنظرون لوصل له   ولا تنظرون بطول المدى
فيضحى خديماً لدى بابكم   يقوم و يثوي بذاك الفنا
و يمسي كطير باوطانكم   يحوم و ياوى حويل الحمى
فقد قل ياسيدي صبره   ووجد له يا حبيبي عفا
صلاة الاله وتسليمه   عليك ورحمته والرضى
علَى صاحبيك وصهريك والبنين البنات وسبط النسا

ومنها اصلا وتشطيرا

«مولاي كاشف الكرب» عنا وصارف النوب
مع السلام دائما «صلى علَى عز العرب»
«محمد نبينا» سيدنا راعي النسب
امين وحي ربنا «شفيعنا من العطب»
«حبيبنا طبيبنا» اكرم من حب وطب
مهد لنا من العمى «منقذنا من اللهب»
«رسول ربنا بنا» ارأف منا واحب
وصول رحم امة «ارحم من ام واب»
«صلى عليه ربنا» مع السلام المستحب
ما غرد الحمام او «ما قال عبد وكتب»

Digitized by Google   Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

« وآلـه وصحبـه » ذوي المعالي والرتب
والتابعين كلهم « اهل الكمال والادب »

ومنها ما قاله عند زيارة الامام شهيد كربلا سيدنا ومولانا الحسين رضى الله عنه وذلك سنة ١٢٧٨

ذى دارهم ذي كربلاء حيث السنا حيث العناء
حيث المنائر لائحا ت في السماء لها ارتقاء
حيث المنابر مسندات في المقام لها استواء
حيث القباب مشرفا ت دون رتبتها السماء
حيث الضرائح مسفرا ت تستحي منها ذكاء
انزل وامشي تأدبا خجل يزيدك والحياء
وائتِ المزار وقف علَى الا بواب يغلبك البكاء
وقل السلام علَى الديار ومن له فيها احتواء
شمس الضحي بدر الدجا علم لنا فيه اهتداء
ليث الوغي غيث الورى علوي لنا فيه اعتلاء
جد الشراف ابو الظرا ف له المهابة والبهاء
سبط الرسول بن البتو ل به النجابة والسخاء
ابن الامام المرتضى فحل الفحول هو المناء
ريحانة الهادى الذي قد كان منه له ثناء

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فثنائنا من بعده مثل التراب وذاك ماء
ذا سيد الشهدا وشبا ن الجنان اذا الجزاء
من جده لمصابه في القبر كان له عزاء
ومن السماء بيوم زف لجثته جرت الدماء
شرفي الامام حسين مني له التحية والرضاء
يا سيدي اني اتيتك زائراً ولى اقتفاء
فاشفع لي مع اصلي وفر عي واخوتي كذا الاقرباء
ومشائخي وصحابتي مع من له عقد الولاء
ومن الشريعة والطريق له بنا عقد اللواء
وابلغ سلام جميعنا يتلوه من خير دعاء
للجد والابوين والاخ ثم من لهم انتماء
وعبيدك الراوي محمد من اليك له اعتزاء
يرجو زيادة بركم فيروح يرويه الحياء
لا زال من ربي السلام عليك مني له ابتداء
مع رحمة الرحمن والبركات ما انهى انتهاء

وقال رحمه الله حين زار ضريح سيدنا ومولانا الامام موسى الكاظم رضى الله عنه سنة ١٢٧٢

روح فدا من ناظم لضريح موسى الكاظم

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اسد الاسود وسيد الاسياد بضعة فاطم
بنت النبي محمد الها دى اب للقاسم
خير الانام منور الايام سيد هاشم
وابن الامام المرتضى والمنتقي من صارم
فحل الفحول مزاحم في الحرب كل مزاحم
يا ابن الحسين وشبله رقوا لهذا الخادم
وترفقوا بمحبكم وارثوا لحال العادم
واعفوا عن التقصير من هذا القصير النادم
رضى الاله رضاءه عنكم كرام العالم

ومن منظوماته هذه القصيدة الفريدة

اهل الزمان الخسائس قد ابدلوا بالنفائس
يعمرون المجالس ويخربون المدارس
وكل بيت لربي بذي الاويقات دارس
وكل مأوى لصحبي عندي لعمري حابس
الا قليلا كبيت حوى لمثلى فارس
واكثر الناس غيري مثل القبور الدوارس
وقل من لجميل يكون في الناس غارس
الا لتأميل نفع كان يوافيه حارس

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

او ان يكون معينا له بامر يمارس
فدع زمانك هذا وكن بيتك جالس
ولا تخالط قليلا تكن لوقتك فارس
واحفل بمولاك دوماً وكن لنفسك حابس
في اول ثاني ثالث ورابع وخامس
واجعل لنفسك ورداً به سيصدق حارس
من القراءة والذكر والصلاة بسادس
واترك دناك ولا تلتفت لهذي الوساوس
واذكر فقيراً حقيراً ثوب الاسائة لابس
بدعوة الخير واخصص محمد الراوي قابس
ووالديه واشياخه الكرام الفوارس
مع جملة الصحب والا خوان الفخام المفارس
صلى الاله علَى من بفصحه العرب خارس
محمد سيد الكل من مروؤس ورائس
والآل والصحب من لم يبقوا شيئاً لمنافس

ولما وجه عليه افتاء عنه باعزام والزام من المرحومين جميل زاده محمد افندى والمفتي زهاوي زاده محمد فيضي افندى ورغبة من والي الولاية نامق باشا رحمة الله تعالى عليه وعليهم اجمعين

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فقبله بشرط ان لا يحضر المجلس ولا يختم في مضبطة وان يكون منصب الافتاء منحصرا لاجابة السؤال والاستفتاء فاشغله ذلك عن كثير من الوظائف واتعبه من اهل عنه كثرة التنازع والتخالف ومن النواب ميل بعضهم مع الاغراض ونبذ الحق بالاعراض فقدم سنة ١٢٨٢ استعفائين للمرحوم المشار اليه وللمفتى رحمة الله تعالى عليه ولفهما بكتاب قدمه للشهم الغيور المرحوم محمد افندى جميل زاده المبرور وهذه صورة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم الى ذي الخلق الوردى اخي وابن ودي وحبيبي وعضدى مولاي جميل زاده محمد افندى وفقه الله لما يجدي وجنبه ما يردى آمين

اما بعد سلام عليكم وسؤال عنكم هذا ما كتبه الفقير اليه سبحانه مستعفيا من افتائه بعنه الى حضرة افندينا ايده الله تعالى وجناب والدنا مفتي افندي تابع الله نعمه عليه ووالى وعذري اليهما هو عذري اليك ورجائي منك قبوله لديك ومأمولى ان تسعي بالنهاية كما سعيت بالبداية لتمحى سيئة الاولى بحسنة الاخرى ونلة خلاف الاولى بثبات ما هو احرى ومطلوبي ومسئولى ان لا تخيبوا مأمولي وان تعجلوا بارسال رسولي وان احسنت فلكم قد اسأت بما حضر فاذكر

قول القائل ما مسيئي من اعتذر المحب الداعى مفتى عنه السيد محمد الراوي الرفاعي عفي عنه

وهذه صورة الاستعفاء المقدم للوالي

بسم الله الرحمن الرحيم لك اللهم ابتهل فما سهلته سهل

يقول محمـد الوجـل ‏ ‏ هو الراوي الفتى الخجل
الى من يشتكي الرجل ‏ ‏ اذ مـا زلت الـنعل
وما بالربع من احـد ‏ ‏ اليـه ينتهي السؤل
كـفى حزنا باني في ‏ ‏ بلاد مـابهـا اهل
سوى من ليس تنفعنى ‏ ‏ حياتهم وان فضلوا
سارحل عن ديارهم ‏ ‏ وان عزت وانتقـل
الى ارض بهـا منقطع ‏ ‏ الاسبـاب يتصل
دعاني لا ابا لكما ‏ ‏ ايا سعد ويا سهل
احث مطي عن بـلد ‏ ‏ بها يستنوق الجمل
بعنة سميت فغدت ‏ ‏ عنا قوم بها نزلوا
وراحة من يودعها ‏ ‏ واهليها ويرتحل
دعونى مفتيا فيها ‏ ‏ وما انا ذلك الفحل
علَى ان لى عن الافتاء ‏ ‏ في طلب العلا شغل

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وامر طريقة فيها لفرع خلف الاصل
ولا في دراهم غيري لاحيا اثرهم اهل
دعاني العز للافتا لما بي كتمه جمل
ولا من قوة الا بربي لا ولا حول
فقلت اوم في امري اذا ما قلت الحيل
الى والى العراق فتى اليه تضرب الابل
وزير اكرم فيها به الاصحاب قدجملوا
وبالآداب والعرفان والاعراب قد كملوا
فينظر فيه لى المولى الاجل مشيرها البطل
ويأمر للفقير بما المشار له هو الاهل
وذا المأمول من مولى به العليا سمت بعلو
فتى ان جاني قوم ولى عن مجده سئلوا
اقول لكل ذى حاج محمد نامق الامل

الفقير الداعى مفتى عنه

السيد محمد الراوى الرفاعى عفي عنه

وهذه صورة الاستعفاء المقدم للمفتى مشطرا

(سيدى الشيخ رعاكا) في صباح ومساكا
من شرور الخلق طراً (من برايا من براكا)

الضر

(ان هذا العبد وافي) واتى يرجو رضا كا

ومن افتاء عنه جا (لاجياً نحو حماكا)

(مم لا يقوى عليه) منه من حمل اراكا

ايها السيد تعفي «راجياً عفو علاكا»

«وبأمر مكره لا» طائعاً جاء فتاكا

مثل ما قد قيل ما ان «بطل كان اخا كا»

«فاعفه من ذاك فضلا» عنك يعفو من سواكا

وارحه من مشاق «لاتخيب من رجاكا»

«حيث ان العبد يعيى» من ادا حق نداكا

بحقوق لى تلهى «عن قيام ما هناكا»

«لمزيد الشغل للنفس» جعلت من فداكا

من طلاب وطريق لى «بهذا ثم ذا كا»

«ولك الاجر من الله» وتكفير خطاكا

ورضى عنك بلا سخط «وتوفير جزاكا»

«ودعاء دائم من» مسلم راوى نخاكا

وولاء من رفاعي «خادم جا لفناكا»

فلم يقبل استعفائه ولم يعنه علَى ذلك شفعائه ورأوا ان بقائه بمنصب الافتاء اولى من الاستعفاء و بينوا له ان هذه الوظيفة

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذلك وحرر في اواسط شهر ذى الحجة الشريف من شهور سنة ثلاثة وسبعين والف الشهود

الشيخ علوان بن ظاهر معروف باشا ابن امين الدين
عبد ابن نصر الدين خلف بن الشقاقي

وقد انتسب للسيد الشيخ رجب قدس سره اكثر اهالي راوه وعنه وما حولها وكثير من اكابر البلاد والعشائر في الطريقة العلية الرفاعية والقادرية منهم احد رؤساء جشعم الشيخ درع وقد رحل الى راوه واستوطنها وبقي بخدمة السيد المشار اليه ولم يزل اولاده عقبا بعد عقب في موالاة ومحبة آل الشيخ رجب منهم الآن جماعة في راوه وبعضهم رحل الى سنجق الزور وبعضهم نزل جهة تلعفر وقد استوطن راوه كثير ممن انتسب للسيد المترجم كآل فريح وآل فراج

واما والد سيدنا المترجم السيد الشيخ حسن قدس سره فهو من اجل المشائخ ذو القدم الراسخ والمجد الشامخ والقلب القوى والمدد النبوى والسر العلوى اخذ الطريقة الرفاعية والقادرية من والده الشيخ حسان ومن غيره من اعيان اهل العرفان وكان اشتهاره بالطريقة العلية القادرية اكثر . قدم احد اجداده من جهة الحديثة واستوطن براوه ومرقد جده الاعلى الآن مقابل قلعة الحديثة وعليه قبة

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

متعين عليه حفظها والقيام بحقها فامتثل ولم يزل الى حلول الاجل

ومما كتبه في زمن افتائه نظما لبعض القضاة وكان من السادات

جناب الصارم الماضي اخينا السيد القاضي
افاد السادة العلما ان اقرار عندى قاضي
لدعوى الشخص في شيء بحال كان او ماضي
فذا ما صححوه له وما احد به راضي
فراجع كتبهم واحكم بحكم قاطع ماضي
والا فالسؤال اكتب الى ابن العم للراضي
وخذ منه الجواب ودع بذلك خوض خواضي

ومنها ما كتبه في مسئلة طلاق كهف العقيلي وكان سئله ولما رأى الجواب لا فائدة به له ذهب الى القاضي وحرف السؤال وبدله ولما كتب القاضي السؤال اجابه في الحال

ايها القاضي تفحص في كلام عم او خص
وتثبت عند كهف ومن الزلقة فاحرص
ان كهفا قد تعدى بسؤال لك قد قص
حيث لى سائل قبلا عن طلاق فيه خلص
واراه الآن في خلع لديكم قلب الغص
فاحذرنه وارتقب يوماً به الابصار تشخص

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكتب بعض النواب في هذا الباب

عجباً لمن يفتي ويقضي　　ويقرر الحكم ويمضى
وبه الى تضييع حق　　المدعى والخصم يفضي
من غير تنقير علَى　　القول الذي في الكتب مرضي
ويقول يقبل شاهد　　من غير تحديد لارض
هذا وقد مشت الشروح　　مع المتون بطول عرض
ان ذاك شرط في العقار　　ولم يقل احد بنقض
الا بدار عند كل　　والقري قل عند بعض
ان يعرفوها وابعثوا　　معهم امينا رب عرض
حتى يشيروا للحدود　　بوجه مقضى ومرضي
فتأن في الفتوي ولا　　تحكم بتقدير وفرض
واعمل بما اوليته　　في سنة من بعد فرض
واذكر سؤال الله عما　　قد عملت بيوم عرض

ومما كتبه نظما في مسئلة نحوية

فعلا بخمسة احرف　　عد النحاة له اعرف
ان قلت قال به عنيت　　قضى بحكم منصف
او قلت قال لله اعني　　خاطبه بقول الطف
او قال فيه عنيت ذا　　اجتهد اجتهاد يعرف

Digitized by Google　Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

او قلت قال عليه فالمعنى افتري بتوصف
او قال عنه روى فدو نك ما ذكرت وصرف
والى الفقير محمد الراوي اعز نظما واكتفي

وما الطف واجمل الفتوى التي كان يكتبها ومن اصح اقوال السادة الحنفية ينتخبها ولكثرة ما يرد اليه من الاسئلة عزم علَى تحرير مجموعة في الفتاوي تكون من انفع المجاميع والطفها وقد استحضر كثيرا من المسودات ولكن لم تتسع له بذلك الاوقات وقد فقدت تلك المسودات وغيرها مما جمعه من الفوائد والمجربات كما فقدت منظومته في الفقه والعقائد

ومما كتبه نظما لشيخه المرحوم المبرور المحدث الشيخ داود افندي النقشبندي المشهور يستزيده من التدريس والافادة علَى القاعدة والعادة فاجابه الى طلبه وحقق امله وهذا ما كتب به

ايها الشيخ استمع لى فلقد عز استماعى
انني مذ كنت طفلا سبل العلم اتباعي
غير ان السعي مني قاصر مع كل ساعي
فمضي غيرى بالقصد ولم ابرح بقاعي
فاسفت لزمان قد تقضى بضياع
واريد الآن اثني السعي لي في كل ساع

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اينما كنت بهذي او بهاتيك البقاع
فابذل الوسع بدرس ولتفضيلي فراع
واخصصني كل يوم باقتراء وسماع
قبل ان تنخفض الشمس وبعد الارتفاع
فلعلى بعد ضيق الحظ احظى باتساع
وبعيد قصر باع اوتين طول ذراع
اجبن ذا النقشبندي ابن ذياك الرفاعي
يجب الله لك الدعوة فى كل المداعى
ولمدعو وداع يوجبن حسن وداع

ومنظوماته كثيرة ومنثوراته وفيرة ولو ذكرت جميع ماوصل الي من منظوماته وما حصل لدي مما يعد من كراماته وما انكشف علي من حسن سيرته وكمالاته وكيفية استعماله الرفق في الامر بالمعروف والزجر في النهى عن المنكر لضاق نطاق هذا المختصر وقد جمعت اكثر منظوماته وبعض منثوراته في مجموعة سميتها السفر الحاوى في منظومات السيد الشيخ محمد الراوي وآخر ما نظمه ابيات كانت كالتاريخ لعام وفاته وهي قوله

ما في روية لي سبب كلا ولا لي مكسب
والضر فيها مسني يا ابن فالهرب الهرب

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

واقصد لارض اهلها للشيخ تلتزم الادب
وتعينه بـدنا على اخري وتكفيه التعب
ما الشيخ الا قبلة عنها اذانا يجتنب
وهو الامام المقتدى كيف استقام او انقلب
ارمقه ان رمت الهدى يا من لمولاه احب
واستمسكن بطريقه واتبع له تنل الادب
فهو الذي ما مثله في الكون عجماً اوعرب
وهو الذي قطبية الوقت اليه تنتسب
قد قال ذاك وخطه راوي من آل رجب
يرجو الرضاء مؤرخاً مع رحمة الرحمن رب

فكان مجموع حروف التاريخ بالجمل ما عدا الف الرحمن فانها لا تثبت بالخط فلا تحسب ١٢٨٩ فكان كالمؤرخ لعام وفاته وفي هذه الابيات كالاشارة لارتحالي من راوه سواء كان الخطاب لي او لنفسه وستأتي تتمة هذا البحث عند ذكر انتقالي من راوه الى بغداد ان شاء الله تعالى · مرض رحمه الله بعد انتصاف شهر صفر من سنة ١٢٨٩ بالحمي اربعة عشر يوماً وكنت ايضاً مريضاً معه في بيت واحد ولم يترك رحمه الله صلاة النوافل في ايام مرضه وفي آخر مرضه كان يصلى الفرائض والنوافل بالايماء

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وذلك في يوم وفاته لانه لم يثقل مرضه الا في يوم واحد وقبل ان
ثقل مرضه احس بقرب وفاته فامر ان ينقلوني الى دار آل فتيان
الراوي كي لا يفجعني امر وفاته فنقلوني و كنت متقدما للصحة كما
انه كان متقدما لثقل المرض وفي ايام مرضه ومرضي معه لم يعرض
عليه اصطناع طعام الا ويقول سلوا ابراهيم اى شيء يشتهي
فاصنعوه وفي ليلة الاحد لاربع خلين من شهر ربيع الاول من
السنة المذكورة صعدت روحه الطاهرة لمقرها من رحمة الرحمن
وروضة الغفران مع تكرير الشهادتين وذكر الله تعالى ولم اشعر بوفاته
الا بعد ايام لما نقهت من المرض وطلبت الرجوع لمحله الذى كان
معدا لتمريضه و بعد الالحاح الكثير والبكاء اخذوني للمحل المذكور
فلم اجده ولم يلقني اهل الدار بوجه انكره فسئلت عنه فقالوا لي
ذهب الى التكية اى تكية جده ووالده الكبيرة التى في الطرف
الشرقي من عنه فقلت خذوني اليه فجاؤا بي الى التكية فوجدت
جدى لامي المرحوم السيد عبد القادر فرحب بي ولم انكر من
الجماعة حال كل ذلك يتلطفون بي كي لا افجع بخبر وفاته على اثر
المرض الطويل وكان عمرى اذ ذاك ثلاثة عشر سنة ولاثر
المرض الشديد وصغر السن لم انتقل لمعرفة وفاته بالقرائن فسئلت
عنه فقالوا لي ذهب الى المحل الفلاني وقريباً يأتي ولما كان الليل

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وانا جالس عَلَى باب التكية مع بعض الاقارب الذين لازموني لتسليتي وموءانستى واذا امرأة مارة في الطريق مع نساء فرفعت صوتها وقالت رحم الله روحك يا شيخ محمد لما صارت مقابل القبة التى دفن فيها فعند ذلك شعرت بوفاته وقد حصل لى ما حصل من التأثير العظيم والوجد الذى يقعد ويقيم ولعظم منزلة المرحوم الجد في عيني واحتفال الاقارب الكبير والصغير بتسليتى هان علي الامر ومن العجيب ان اخي السيد محسن شرع يسليني وهوالذى عمره اذ ذاك ستة سنوات فسبحان مدبر الامر وملهم الصبر ولم يقع مني والحمد لله صراخ ولا عويل ولا جزع كما يقع لامثالى ومع اني واخى بذلك السن ليس لنا والدة ولا اخ كبير ولا اخت كبيرة ولا عمة ولا خالة تقوم بتربيتنا وخدمتنا وكذلك وقع لى لما توفيت المرحومة والدتي في بغداد وانا اذ ذاك في السادسة او السابقة من العمر وكنت عندها لما فارقت الدنيا بعد صلاة العشاء فلم اصرخ ولم اجذع والحمد لله بل الهمنى الله تعالى ان تلوت الآية الشريفة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقد تعجب الحاضرون من ذلك ولم يزل بعضهم يذكرني بذلك بعد سنين متعجباً مستحسناوفي صباح يوم وفاته خرج جميع اهالي راوة وعنة وشيعوا جنازته الى تكية الجد السيد الشيخ احمد ودفنوه الى

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جانب اعمامه في مدفن جده الامجدوقد تأثر لفراقه الخاص والعام وكل من بلغهم خبر وفاته من اهل بلاد الاسلام الذين لهم معه معرفة شخصية او سماعية وقد نقل لي مشيعوا الجنازة انهم لما وصلوا الى محل اليهود في عنه المسمى بالعوجة وكانوا كلهم النساء والرجال والاطفال عَلَى حافتي الطريق يبكون متأثرين وكان يقول بعضهم والله لو ان المسلمين كلهم كهذا الرجل لم يبق منا احد الا وتشرف بدين الاسلام لما يرون من الاخلاق الشريفة والزهد والشفقة عَلَى خلق الله تعالى والاستقامة عَلَى جادة التقوى ونحو ذلك ولما بلغ خبر وفاته اخاه في الله ومحبه ومخلصه لاجل الله انيسه في دياره وسميره في اسفاره المرحوم الحاج صالح افندى الطائي العاني وهو قادم من الحج الشريف عَلَى طريق الشام وحلب وقد اقبلت قافلة من عنه فسألهم فاخبروه عن وفاته فخرعن راحلته مغشيا عليه وبعدما افاق قال مرتجلا راثياً

فوا اسفاً للربع اصبح خاليا لفقد الامام الشهم تنعي النواعيا
محمد نجل المقتفين لجدهم اسود وسادات ليوث ضوار يا
لقد ثلمت فى المسلمين لفقده ارى ثلمة مذ صار في اللحد ثاويا
جدير بنا نبكى معاشر احمد ونرثي عليه للمصاب مراثيا
فمن للتكايا والزوايا التي غدت بحسن صنيع منه تحكي اللئاليا

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي حلقات الذكر قد كان قائماً ومن لطريق القوم قد كان داعيا
يسامرني في العلم والعلم دأبه وكم من علوم كان لله حاويا
تذكرت قول الشاعر الماهر الذى تقدم قبلى وهو بالوعظ كافيا
ومن يسئل الركبان عن كل غائب فلا بد ان يلقى بشيراً وناعيا

وفي ايام وفاته لم اكن احسن النظم واول ما شعرت بادنى حصة منه انشدت هذه الابيات مؤرخاً بها عام الوفاة ولا بأس باثباتها ولو انها ركيكات وهي هذه

كم من فتى في طلعـة حسناء ذى بهجة ذى قامة هيفـاء
ذى منظر دعج وثغر ابلج كالشمس حين الضحوة الصحباء
اضحي وتنعيه الديار وحالها يبكي عليه بدمع دميـاء
وغدا تبلج صحبه غسق الدجا وضحائه كالليلة الطخبـاء
يا قلب انك قد فقدت من الذى لحياة روحك كان خير دواء
فلكم وجدت به وجاد عليك بالخلق الفريد بحسنه اللائي
اواه كم قاسيت من الم النوى ما ضاق عنه فدفد الصحراء
يا مهجتى ذوبى اسا وصبابة وتفتتي وتبتتي وتنـائى
يا سائلى عن عظم ما قد حل بى مما علَى رغمى اطال بكائى
واطال اشجاني واجري عبرتي واضر جثماني وزاد بـلائي
واثار وجدي والزفير ولوعتى واطار عن عيني الكرى لعنـائي

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مهلا اذا ما رمت ذاك فانني   انبيك عنه باوضح الانباء
قد كنت من صغرى بشمل جامع   كل المنى وبعيشة رغداء
مذ كان زهر ربا زماني زاهراً   وحبال وصلي واثقات عراء
في ظل خير اب رأيت لابنه   وكذا تكون اماجد الآباء
فتفرقت ايدي سبا وتفتت   زهر الربي وانحل عقد رجائي
لما فقدت ابي وكعبة مطلبي   وطريق آمالي وباب منائي
من كان بالمعروف دهراً آمراً   وعن العاصي زاجراً بهجاء
من كان للرحم العريقة واصلا   وكذا لداء الجهل خير دواء
من كان في نهج الطريقة مرشداً   راقت مواردها به للرائي
فقد السرور بفقد من في فقده   عز التقى والزهد في الاحياء
وخفت طريق ابن الرفاعى بعده   عن طالبيها حين خف النائي
يا صاح لا تلم المتيم عندما   ذاقت مرارة فقده احشائي
ان لان للخنساء صخر قلت قد   لان الزمان لأنتي وبكائي
ولقد اتيت الى معاهده التى   كانت به تزهو علَى الاضواء
فلم الف في تلك المعاهد بعده   الا اليتيم وتأثر الغبراء
ناديت من الم الفراق وحر نا   ر الاحتراق بمهجتي الحراء
يا معهد الحبر الشميم تحمل   الكرب العظيم فلات حين لقاء
يا طالما زهرت رحابك بهجة   وترنمت اطيارها بغناء

Digitized by Google   Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مرتفعة رصينة يشبه بنائها مباني آخر زمن بني العباس والآن لنا في الحديثة اقارب وجدت ذلك بخط المرحوم الوالد

استطراد الحديثة يقال لها حديثة الفرات وحديثة غنه وحديثة النوره قال في معجم البلدان بها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء محيط بها وذكر ان عمار بن ياسر ايام ولايته عَلَى الكوفة من قبل عمر بن الخطاب وجه جيشا يستقرى ما فوق الفرات وولى عليهم مدلج التميمي فتولى فتحها وهو الذي تولى بناء الجديثة التي عَلَى الفرات وولده بهيت ورأيت في كثير من التواريخ ان كثيرا من السادات والاشراف استوطنوا الحديثة وكثير من العلماء والمحدثين ينسبون للحديثة منهم شهريار ابو محمد الهروي الحدثاني قال ابو بكر الخطيب سكن الحديثة حديثة النوره وقد رحل منها الى بغداد والحلة وغيرها من الجهات كثير من الاشراف والسادات المرتضويين والاعرجيين والاشرفين والعميدين

ولنرجع الى ذكر عقب السيد الشيخ حسن والد السيد الشيخ رجب لم اقف عَلَى سنة ولادته ولا على سنة وفاته ولا على محل مرقده اعقب ولدين السيد محمد والسيد رجب صاحب الترجمة فاما السيد محمد فانه اعقب السيد زباله والسيد زباله اعقب السيد علي والسيد جبر فاعقب السيد على السيد حسن والسيد حسين فالسيد حسين اعقب السيد حمد

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتعطرت ارجائها بنوافج من مسكه ونوافح عطراء
فمضت كأن لم تأت من حين انقـ ضت وانقض شاهق ذروة العلياء
وغدوت انشد قائلا ارخ ابا بالخلد وافي ارحم الرحماء

سنة ١٢٨٩

بل قلت ارخه بفلك الموت قد وافا محمد مرقد الاحياء

سنة ١٢٨٩

فاغفر له وارحمه يارب الورى والطف به مع جملة السعداء
ثم اجزه عني بفضلك منة من جودك الوافي بخير جزاء
بالمصطفى الهادى النبي محمد سر الوجود وسيد الشفعاء
خير الورى طرا واعظم مرسل قدرا واكرم من على البطحاء
فبه وبالرسل الكرام وحز به وباله وبصحبه الكرماء
صلى عليه الله رب العرش مع آل وصحب سادة نجباء
ما سال دمع العين من محزون او ما سارت الركبان بالانباء

ثم بعد مدة رثيته بهذه القصيدة

ارق المتيم والمصاب مورق والدهر فيه تجمع وتفرق
واخو المصاب بالهموم مقيد وخدينها بالنائبات مطوق
لا يستفيق من الغرام حليفها وعن التسلي عوقته العوق
متأثراً بالحادثات وانها للشمل رغما عن ذويه تفرق

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كم ذاق مراً في تفرق شمله — من كأس مقلته المشوق الاشوق
يا باكياً عهد الاحبة ناعيا — فقدانهم وبروحه لا يرفق
لا تعتبن عَلَى الزمان فانما — الرحمن فيه جامع ومفرق
وعَلَى الحقيقة ليس في الدنيا سوى — من في عري شرك المنايا موثق
من يسئل الايام عن احوالها — فلربما يبيض منه المفرق
جبلت عَلَى كدر ونحن نريدها — صفوا وتلك مآرب لا تصدق
نهبت يد الاقدار من اقطارنا — علما باكناف المعالي يخفق
بالغرب قد كانت تري انواره — فيضيء من معنى سناها المشرق
هو سيدي البر التقي ووالدي — من وصفه حبر المديح ينمق
تالله ما نظرت لي العينان من — مثل له في كل ما يتخلق
بالزهد متزر وبالعرفان مشتـ — ـمل وبالورع السنى ممنطق
لم يخش في مولاه لومة لائم — في عمره وكذا الهمام المعرق
وكأنه مع ذل حال جماله — اسد عليه من المهابة رونق
شيخ باداب الطريقة عارف — ولمثله حتماً تشد الانيق
احواله لذوي النهي مغبوطة — وخصاله لذوي المعارف تعشق
وهو الذى عن زهرة الدنيا انزوى — فغدى لعلياء التقى يتسلق
وهو الذى ترك الحلال تورعا — والقلب منه بالتوكل مشرق
قطع الليالى بالعبادة فهي و — الايام تشهد والسنون تصدق

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ماذا علي اذا اعد خصاله ... وبدرها جيد المقال اطوق
واعطر الاكوان من اوصافه ... اذ في ملاحتها يلذ المنطق
واقرط الاسماع من اخلاقه ... درراً بغير الصدق لا تتعلق
هذا الذى تبع الشريعة طبعه ... وهواه والخلق الكريم المغدق
كم بات للرحمن ليلا ساجداً ... وبذكره ذيل الظلام يمزق
لا يعرف الشكوى ولا يدرى السوى ... بل قلبه بالهه متعلق
كم خصه المولى بخير مواهب ... منها خصال الاوليا تستنشق
لله كم احيا منار مساجد ... ومعاهد بسنى العبادة تشرق
فترى ازيز الذكر في عرصاتها ... يسمو وصافي الورد فيه يروق
من خمر مولانا الرفاعي احمد ... الغوث الذى في نهجه لا يسبق
كم طيب الاوقات واردحاله ... فكأنما المسك العبيق يفتق
حتى اذا دنت المنية وانقضت ... ايام سيرته وشط الرونق
ومضى وقوض رحله عنا وقد ... اضحى لسان الحال منا ينطق
عظم الاسى لرحيم قلب فقده ... رطب القلوب من الاحبة محرق
ولواعج الحزن المبيد صوارم ... منا قلوبا كالحديد تمزق
فالدمع فى الاماق مثل لظى الحشا ... وكلاهما فمقيد ومطلق
لعبت بنا الاكدار عند رحيله ... عنا وفاجئنا الملم المقلق
والله ما زال الاسى عنا ولا ... برحت عيون بالدموع تدفق

حتى ذكرنا فقد خير الانبيا ... فهنا بنا الذكرى احق واليق

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالنائبات باسرها لحقيرة | في جنب فقد المصطفى لو نصدق
لكن طباع بنى الاسى بشرية | وقلوبهم عند الفراق تشقق
والمصطفى قد رخص العينين ان | تبكي الحبيب وبالمدامع تغرق
صلى الاله على النبي وآله | كم كان يرأف بالمصاب ويرفق
فبجاهه الباب العريض تجود بالحـ | ـسنى على هذا الفقيد وترزق
وبجنة الفردوس ترفع قدره | وعلى منابر فخرها يتحقق
ويفوز بالرضوان والاحسان | والغفران والفضل الذي لا يرتق
فيك البرية انزلت حاجاتها | وبباب اسباب الرجاء تعلقوا
واليك يبتهل الانام لانك | الرب الكريم وبابه لا يغلق

اعقب المرحوم المترجم ثلاثة اولاد وبنتاً من زوجته نائلة ابنة ابن عمه السيد عبد القادر بن السيد محمد بن السيد الشيخ احمد الذي مر ذكره قدس سره وهم العبد الفقير ابراهيم والسيد خليل والسيد محسن وام كلثوم فالسيد خليل وام كلثوم توفيا اطفالا في حياة الوالدين وكان بعد وفات والدتنا رحمها الله تزوج باسماء بنت المرحوم المنلا الشيخ حسين حامي الذى كان مقيما في حضرة السيد سلطان علي قدس سره مأذون والده السيد الشيخ عبد الله في الطريقة العلية الرفاعية ورزق منها ابنة واحدة وهي ام الكرام وبعد وفاته باسبوع توفيت زوجته الموما اليها وتركت الطفلة الصغيرة لها

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سنة واحدة من العمر فقام العبد الفقير بامر ارضاعها وتربيتهـا
و بعد بلوغها زوجناها من المرحوم السيد محمـد ساكن بن السيد
محمد من آل الجد السيد الشيخ رجب فولدت السيد محمد نورے
و بنتا وتوفى المرحوم السيد محمد ساكن في عنه وهي بعد اربع
سنوات توفيت رحمة الله عليهما فاما العبد الفقير فكانت ولادتى
سنة الف ومأتين وستة وسبعين من هجرة سيد المرسلـين صلى الله
عليه وسلم وقد ارخ المرحوم الوالد عام ولادتي بهذين البيتين

حمدت مولاي على فضله   بولدٍ ان هو محظوظ
يصح ما قلت بتاريخه   آل بابراهيم ملحوظ

سنة ١٢٧٦

ولما بلغت من العمر اربع سنوات اجلسنى عند المنلا عبـد
العزيز الراوي لتعليم القرآن العظيم فاقرأني شيئًا قليـلا ولاجل
حصول تمام الفائدة استحضر لي المنلا مصلح الراوى من قريـة
الزاوية من قرى عنه لما له من الصلاح والديانة وحسن الاخلاق
وحسن الخط وشيئًا من الفقه والتجويد فختمت قرائة القرآن
المجيد فى السنة الخامسة من عمري وقد سمعني مرة الوالد عليه الرحمة
وانا اقرأ وفي قرائتى غلط كثير فاجلسنى بين يديه واقرأني مقدار
ثلاثين آية من اول البقرة فحصلت لي بركة عظيمة بذلك ولم اعثر

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بعد ذلك في القراءة وهذه اول بركة حصلت لى من المرحوم الوالد
واول ما حفظت من الكلام المنظوم وانا عند معلمي المنلا مصلح
ابيات لحضرة سيدنا السيد احمد الرفاعي رضى عنه وهي قوله

اذا جن ليلى هام قلبي بذكركم انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى وتحتى بحار بالجوى تتدفق
سلوا ام عمر كيف بات اسيرها تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة ولا هو ممنون عليه فيعتق

والبيتين المشهورين الذين قالهما عند زيارة سيد الكونين
صلى الله عليه وسلم وهما

في حالة البعد روحي كنت ارسلها تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظي بها شفتي

وكنت اقرأوها بحضور المنلا مصلح فيقول شفتى بتشديد
الفاء فاقول لا بل شفتي بتخفيف الفاء فيقول انا معلمك كيف
تغلطني فقلت له نتحاكم عند الوالد فقال نعم فلما جاء الوالد رحمه
الله للجامع الذي نحن فيه قال له المنلا مصلح ابراهيم يقول كذا وانا
اقول كذا فقال لي نعم كما يقول المنلا وهو متبسم فذهبت معه
وقلت له كيف تقول هكذا وانا سمعتهما منك كما حفظتهما
فقال نعم الحق معك ولكن انت طفل صغير وهذا معلمك شيخ

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كبير كيف يليق ان تقول له الصواب مع ابراهيم وحينئذ يخجل بين الناس وهذه من محاسن اخلاقه رحمه الله

وفي السنة السادسة من عمري سافر المرحوم الوالد بنا جميعاً الى بغداد لاجل مداواة المرحومة الوالدة من مرض حصل لها فنزلنا في سفينة لنا خاصة ولكن بعض العوائل التمسوا منه النزول في السفينة معه فانزلهم وكان لا يرد سائلا ومؤملا لما جبل عليه من كرم الاخلاق وقد جرت منه خوارق عديدة ونحن في هذه السفينة لم يخطر في بالى منها سوى مرة وقفت السفينة وسط الماء عَلَى شجرة عظيمة قد غطاها الماء وكان في شدة فيضان الفرات وجريانه والسفينة مشحونة بالاخشاب والركاب فنزل الرجال في الماء ليزحزحوها عن الشجرة فلم تصل اقدامهم الارض فدفعوها بالاخشاب الطوال التى بايديهم من كل جهاتها فلم تتحرك فاستولى الخوف عَلَى الجميع وارتفعت اصواتهم بالبكاء والدعاء وخافوا ان تميل بهم من شدة جريان الماء فلو مالت الى اي جهة كانت لغرقت لساعتها فقام الوالد رحمه الله مستوجداً واخذ خشبته فركزها في جانب السفينة عَلَى الارض قائلا باسم الله ومع قوله ذلك جرت السفينة ونزلت عن تلك الشجرة وسارت ببركة دعائه والحال ان الذين ركزوا في جانبها الاخشاب ليحركوها كانوا يزيدون عَلَى

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العشرين من الرجال الاقوياء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وبعد وصولنا بغداد واقامتنا فيها نحو سبعة او ثمانية اشهر فتوفيت الوالدة الى رحمة الله فاخذنا المرحوم ورجع بنا الى راوه ولما بلغت من العمر نحو عشر سنين وكنت معه رحمه الله في بغداد لما بنا باهله الثانية وكنا على سطح مسجد الشيخ حبيب العجمي قدس سره بعد صلاة العشاء اجلسني بين يديه ولقنني كلمة التوحيد وسلكني في الطريقة العلية الرفاعية وقال ساجري معك خارقة الضرب بالسلاح كما اجراها معي والدي فكنت كل مدة آتي بسكين واقول له اجرى معي ما وعدت به فيقول اخره الى وقت آخر فلم يجره معي وكان رحمه الله يكره الضرب بالسلاح والدخول في النيران اظهاراً لتلك الخوارق التي يستعملها السادة الرفاعية قدست اسرارهم الزكية ويقول هذه الخوارق لا ينبغي استعمالها الا لاعلاء كلمة الله ومرة لتمرين المريد اول دخوله في الطريقة استطراد ربما يقال هذه الامور في العادة تهلكة والله سبحانه نهى عن القاء النفس في التهلكة والضرب بالسلاح ونحوه خرق للعادة وخرق العادة اكرام الله تعالى وقد يحصل وقد لا يحصل فتركه لازم فيقال الجهاد يفضي للجرح والقتل وكلاهما تهلكة والله سبحانه نهى عن القاء النفس فى التهلكة وقد اوجب لاعلاء كلمته ورد المارقين والباغين مع انه تهلكة فكيف لا يجوز

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اظهار الخوارق من ضرب السلاح ونحوها بقصد اعلاء كلمة الله تعالى
بهداية احد من الكفار ودفع الظالمين عن دماء واموال واعراض المسلمين
بهذه الخوارق التى انعم الله تعالى بها عَلَى هذه الطائفة الشريفة وقد
قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقد كتب
لي المرحوم الوالد بخطه النفيس مقدمة العلامة السيوطي واقرأنيها
وكتاب غاية الاختصار لابي شجاع واقرأني اكثره وكتب لي
ادعية ورقي وتعويذات واجازني بها بخطه وانا في ذلك السن
ولما بلغت من العمر ثلاثة عشر سنة توفي المرحوم الوالد كما تقدم
ذكر ذلك وفي السنة الخامسة عشر من عمرى سافرت الى بغداد
لاجل طلب العلم فانعطف عَلَى المرحوم عبد اللطيف افندي آل
المبرور المرحوم العلامة المنلا محمد افندى آل الراوى حيث انه
صاحب المرحوم الوالد ومحبه ومنسوبه في الطريقه وابن شيخه
فقرأت عليه شيئاً قليلا من الفقه والنحو ثم سافر لتعيينه مدرساً في
قضاء عنه وذلك سنة ١٢٩٢ بعد ما اوصى بى علي افندى المشهور
بالخوجة فقرأت عليه شيئاً من النحو وقرأت عَلِى المرحوم الشيخ
داود افندي النقشبندي شيخ المرحوم الوالد ومحبه شرح الشيبانية
في العقائد ومكثت في بغداد سبعة اشهر في مسجد الشيخ حبيب
العجمى ثم رجعت الى راوه في السنة السابعة عشر من عمرى

سافرت للموصل بقصد طلب العلم وذلك سنة ١٢٩٤ فنزلت في
الموصل بجامع المحمودين وقام بخدمتي كل من آل المنلا محمد
الكنعان وآل الشيخ عباد المنسوبين في الطريقة الرفاعية علَى جدنا
السيد الشيخ عبدالله قدس سره وكذلك كان يتلطف بي كل من
السيد الشيخ محمد القادري شيخ الطريقة الشريفة القادرية في
تكيته المباركة في الجامع الكبير والشيخ عبدالله افندي المشهور
بالفيضي القادري اجل علماء الموصل في وقته فقرأت علَى السيد
محمد الشذور شرح القطر وعلَى الشيخ عبدالله قسما من الفاكهي
وقرأت ايضاً علَى يحيي افندي بن خضر آغا وعلَى مصطفى افندي البصير
وعلَى علي افندي وعلَى غيرهم قسما من الفقه والنحو والتجويد ومدة
اقامتي في الموصل نحو ستة اشهر فعدت الى راوه وقرأت علَى المرحوم
عبد اللطيف افندي بقية الفاكهي ونظم الزبد في الفقه مع حفظ
اكثره ثم سافرت لبغداد مرة ثانية ايام ترك المرحوم عبد اللطيف
افندي الراوي تدريس عنه فقرأت عليه العقائد السنوسية وقسما
من شرح الالفية للسيوطي وشرح الرحبية مع حفظ اكثر النظم
ثم رجعت الى راوه وذلك سنة ١٢٩٦ وكانت اقامتي الثانية في
في بغداد سبعة اشهر هذه اسفاري لبغداد والموصل في طلب العلم
وما كنت استطيع الاقامة اكثر من تلك الاشهر لحاجة المصرف

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والسيد محمود والسيد على فالسيد محمود والسيد علي لم يعقبا
والسيد حمد اعقب السيد سهيل وسيد عبد اللطيف والسيد
راشد والسيد محمد عربي ولكلهم ذرية مباركة واما السيد حسن
ابن السيد على فانه اعقب السيد عثمان والسيد مصطفى
وسيد مسحل فالسيد مسحل لم يعقب والسيد عثمان اعقب السيد
محمد واعقب السيد مصطفي سيد حسن وسيد سليمان فالسيد
حسن لم يعقب والسيد سليمان اعقب السيد حسين والسيد محمود
والسيد احمد سكن السيد محمود الآن مكة المكرمة ويذكر له صلاح
واستقامة وذرية السيد حسين والسيد حسن بعضهم سكن بغداد
وبعضهم سكن راوه وبعضهم سكن الزاب وبعضهم سكن الخابور
واما السيد رجب فانه اعقب ستة اولاد السيد عبد القادر والسيد
سرحان والسيد عيسى والسيد عبد الرحيم والسيد حسن والسيد
حسين وكلهم اعقبوا الا السيد حسن والسيد حسين فاما السيد
عبد القادر فانه اعقب السيد رجب والسيد جيلاني والسيد على
والسيد صالح فاما السيد رجب فانه اعقب خمسة اولاد السيد احمد
وسنذكر ترجمته ان شاء الله تعالي والسيد محمد السيد عبد القادر
والسيد محمود والسيد عبد الرحيم فاما السيد احمد فانه اعقب عشرة
اولاد ذكور وعشرة اناث فاما الذكور فهم السيد عبد الله والسيد محمد

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فمجموع اقامتي في بغداد والموصل نحو عشرين شهرا متفرقة وفي سنة
١٢٩٧ تزوجت بام الاولاد بنت المرحوم السيد احمد آل الملا آيس
من البيوت المشهورة في عنه بالوجاهة والشرف وفي سنة ١٣٠٢
توجهت لحج بيت الله الحرام وزيارة خير الانام عليه الصلاة
والسلام مع اخي السيد محسن فانعطف علينا بالاكرام والاحترام
محمد سعيد باشا امير موكب الحج الشريف لما له مع المرحوم الوالد
من النسبة في الطريقة والاخلاص والمحبة فكنا عنده بمنزلة اولاده
وبعد اداء فريضة الحج وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم رجعنا
الى بغداد عَلَى طريق نجد ومررنا بالامير محمد ابن الرشيد فشاهدنا
منه غاية الاحترام وكان محمد سعيد باشا امير الحج كتب له كتابا
يعرفه بنا وقد كان معنا ممن تشرف بالحج تلك السنة من اهالي
دير الزور وعنه وراوه وهيت جماعة نحو الثلاثين من الرجال
والنساء وعادة الامير محمد الرشيد اخذ جعالة من الحجيج الذين
يذهبون او يعودون من طريق الجبل تحت رايته عن كل شخص
من العشرين ريال عثماني فما فوق الا اهل البادية فلا يأخذ منهم
شيئاً فطلب معتمد الامير محمد وهو يومئذ سبهان من الذين معنا
المعتاد فكلمت الامير بذلك فقال نعم نأخذ ونعطي ايضاً لاهل
الارصاد من مشائخ حرب ولما بينت له ان هؤلاء اهالى قرى

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهم كاهل البوادي حيث انهم من العرب وليسوا من العجم فقال
نعم لا نأخذ منهم شيئاً ولا من امثالهم في المستقبل فتركهم ووفى
بوعده فلم يأخذ مدة عمره من اهل تلك الاطراف شيئاً وفي آخر
سنة ١٣٠٤ في شهر ذى الحجة ضحوة يوم العيد ولد اكبر اولادي
اسماعيل وكان الوالد رحمه الله يكنني به وفي آخر ذي الحجة من
السنه المذكورة سافرت لاسلامبول لان شيخنا واستاذنا المرحوم
السيد الشيخ ابي الهدي افندي قدطلبني للحضور بخدمته وقد بلغني
طلبه بعض القادمين من اسلامبول المتوجهين الى بغداد وكنت
احب التوجه لخدمته قبل ذلك فقوى بذلك عزمى فتوجهت من
طريق الدير بعد مشاورة شيخي واستاذي ابن عمنا السيد الشيخ احمد
الراوي وكان قد استوطن بلدة الدير فاستحسن ذلك وبشرني
بحصول مسرورية نعم كم رأيت من شيخنا السيد احمد المشار اليه
كرامات وبشارات واشارات فسرت الي حلب ونزلت اول ليلة
وصلتها في التكية البهية القادرية بعزية من شيخها المرحوم الشيخ
محيي الدين البنجكي وفي تلك الليلة رأيت المرحوم الوالد في المنام
وقد قرب مني وهو يقول لي الى اين تريد فقلت له الى اسلامبول
فقال ايش تعمل هناك فقلت لعلي احصل استثناء الاقارب من
العسكرية فقال ليس ذلك من شأننا وكانت هذه عادته رحمه

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الله في حياته لا يحب ان يمتاز على احد ثم ذكرت له شيئاً آخر
فاجابني وفهمت منه انه ان وصلت الى اسلامبول يحصل لي بعض
الوظائف التي لها راتب من بيوت المال وكان رحمه الله يتورع عن
ذلك جدا اذ كر في صغري لما عمرت الحكومة السنية محلا عسكريا
باعلا الجبل الذى فوق راوه وكان مأمور مباشرة ذلك من ضباط
العسكرية روؤف افندي ومصطفى افندى فنزلوا دار مجاورة لنا وقام
المرحوم الوالد باكرامهم واحترامهم وزارهم مرة وكنت واخي السيد محسن
معه ولصغرنا وعدم وجود والدتنا لا نفارقه ومعنا جماعة من الاقارب
فاداروا الشربات والقهوة فلم يتناول الوالد ولا الاخ ولا الجماعة
شيئا من ذلك الا العبد الفقير لشدة ما لحقني من الحياء عند رد
الجماعة لذلك وكرهت تغير خاطر اهل المنزل والحمد لله كان لي
ادراك بعض دقائق من صغرى وعند ذلك نظر الى المرحوم شزرا
ولما قمنا قال لي تتناول المشبوه او تحب تناول المشبوه فقلت ما
شربته محبة به وشهوة ولكن خجلت من اهل المحل ان يديروا القهوة
فلا احد يشربها ثم الشربات وكذلك فكأننا رددناه في وجوههم
لو لم يشرب احد فقلت في خاطرى انا اشرب ولو كان مشبوها سدا
لباب الاعتراض ويا سيدى يعرفك الجميع انك تتورع عن المشبوهات
فما بال هؤلاء الجماعة الذين دمهم ولحمهم من المشبوهات (لانهم

يعاملون الاعراب اهل السلب والنهب) لم يشربوا في هذا المحل
اظهروا الزهد فتبسم المرحوم الوالد ورضى عنى رجعنا لتمام الروئيا
فاستيقظت وانا اجد حرارة نفسه في وجهى ثم قصصت هذه
الروئيا على الشيخ الصالح والمرشد الناصح والزاهد الحقيقى الشيخ احمد
افندي الحلبي الصديقي فقال نعم يفهم من الروئيا ان الوالد يكره
لك تناول المرتبات من بيوت المال والتقوى فوق الفتوى فعزمت ان
اجعل سفرى لاسلامبول لاجل زيارة سيدنا واستأذنا المرحوم
اجابة لطلبه ورغبة في مشاهدته لما له مع المرحوم الوالدمن الصحبة
والاخوة والمحبة فسافرت الى الشام ومنها الى بيروت وقد قاسيت
في مسيري بين بيروت والشام اتعابا ومشاقا وامتحنت بامور حفظني
الله تعالى من شرها وسرت من بيروت بحراً الى اسلامبول فقدمت
منزل السيد الاستاذ سالف الذكر وكان عنده والده المرحوم المبرور
السيد الشيخ حسن وادى الصيادى المرشد الكامل والعارف الواصل
العابد الزاهد الذاكر والخاشع الحامد الشاكر فانزلاني منزل الاعزاز
والاحترام وقد انعطف المرحوم الاستاذ بكل لطف وحنو وشفقة
علي ومال بكل فضل وارشاد الي لم اشاهد مدة عمرى من اكابر
الناس واشرافهم وافاضلهم مثل ما شاهدته منه وقد سبقت بعض
ترجمته عند ذكر جدنا السيد الشيخ عبدالله وقد استخبرني رحمه الله

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مرة بعد مرة بواسطة بعض محبيه عن حاجة ومطلب او رغبةٍ في
وظيفة فلم اذكر شيئاً و كذلك لما ذهبت لزيارة المرحوم نامق باشا
شيخ الوزراء لما له مع المرحوم الوالد من المحبة والاخلاص فعرفه
بعض الحاضرين بالعبد الفقير وكان سمعه قد ثقل فاخذني لجنبه
ولاطفني وقال لي ما معناه ولو اني ضعفت عن السعي في مسرورية
امثالك فقل لى عن حاجتك لعل الله تعالى يوفقني لقضائها فقلت
لا حاجة لي سوى الزيارة ففرح بذلك وخرجت مسروراً من
بشاشته و بعد شهرين حضرت في مجلس المرحوم الاستاذ علَى
العادة في كل ليلة واذا به طلب مني ان اختم ورقة بيده فسئلته
عنها فقال رحمه الله هذه عريضة من لسانك تقدم لحضرة السلطان
لاجل تعمير حضرة السيد سلطان على قدس سره اما تحب ذلك
فقلت كيف لا فختمتها ثم لفها في تحرير منه وقدمها وعرض المسئلة
للمرحوم نامق باشا بواسطة صهره فكتب انهاء بذلك ولما صدرت
الارادة السنية واذا هي تعمير الجامع وضمه تكية ومدرسة ووظيفة وضمنه
مشيخة المقام للعبد الفقير براتب ثلاثمائة قرش من عموم اوقاف
بغداد واطعامية براتب خمسمائة قرش ولكل من المدرس السيد
شكري افندي الآلوسي وشيخ الحلقة السيد محمد صالح افندي بن
السيد اسماعيل ثلثمائة كذلك فقلت للمرحوم الاستاذ كيف اذهب

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الى بغداد واترك تكية الآباء والاجداد واتناول هذا الراتب وكنت
اتحرز من مثل ذلك فقال لا بد من امتثالك لامري فانه خير
بحقك ان شاء الله تعالى وجلوسك في البلاد خير من القرى وذكر
لي كيفية ارتحاله الى حلب وذكر امورا وامثالا توجب الامتثال
١٧ استطراد وقال لمثلك حق في بيت المال نص الفقهاء ان اوقاف الوزراء والسلاطين
والحكام حكمها حكم اموال بيت المال واكثر اوقاف بغداد المضبوطة من
هذا القسم فسكت واضمرت في نفسي ان اذهب الى بغداد لتنفيذ الاوامر
ومباشرة التعميرات امتثالا لامره واعود الى راوه فتوجهت للوطن
بحراً الى الاسكندرونه ومنها الى حلب ثم الى ديار بكر فالموصل
فراوه ولما قدمت راوه ورأيت زيادة الفرات قد قضت عَلى بعض
جدران تكيتنا بالخراب وسمعت بفقد بعض الاحباب جدد
ذلك لي العزم عَلى التوجه الى بغداد فتأخرت مدة يسيرة لترميم
تلك الجدران ورؤية الاهل والاخ والاوطان واذا بالطلب من
بعض اهل الوداد في بغداد يحثني عَلى الحضور لمباشرة التعمير واخذ
المنشور فسرت منفرداً وذلك سنة ١٣٠٥ ولما قدمت بغداد واخذت
الاوامر ومتركم المرتبات واصلحت محلا من مرافق دائرة الحضرة العلوية
و باشرت بتنفيذ اوامر التعميرات فلم يتيسر في تلك الاوقات فاحببت
العود الى راوه وترك هذه الوظائف فاشار علي شيخي المرحوم عبد اللطيف

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

افندى الراوي العارف مدرس القادرية بالاقامة في بغداد وجاب
الاهل والاولاد وقال هذه الوظيفة جائت لك ولم تطلبها والذي
يأتى بلا طلب لا يرد وذكر لى اشياء ترجح اقامتي وقبولى هذه
الوظائف منها سهولة طلب العلم الذي تركته بعد ما الفته فطلبت
من اخى السيد محسن تسيير الاولاد والاهل فاحضرهم ورجع
الى راوه واقام في تكيتنا وهو اهل لها ومحل ولكن خجلت منه اشد
الخجل اذ ربما يقال سعي لنفسه بتخصيص مرتبات دون اخيه
المفضال والحال لم يكن منى سعى بتحصيل شيء ولم يكن ما حصل
لى من ذلك علَى بال وما كان من سوى الامتثال بختم تلك
العريضة وكنت اظنها لتعمير الحضرة فقط ولو كنت اعلم ان
فيها طلب وظائف وحصلت منى موافقة علَى ذلك لذكرت اخي
ولا يشك في ذلك عارف علَى ان الاستاذ المرحوم بعد سنة طلب
رؤية الاخ فاجاب طلبه وسار لزيارته وسعى له بتخصيص راتب
ولزهده لم يطب بذلك قلبه كما سيجيء بترجمته وفي تلك السنة
سعى استاذنا المرحوم بتعيين السيد شاكر افندي آلالوسى مدرساً
في حضرة السيد سلطان علي علاوة علَى التدريس الاول وفي سنة
١٣٠٦ باشر والى بغداد عاصم باشا بتنفيذ اوامر التعمير وفي تلك
السنة سعى استاذنا المرحوم بزيادة ار بعمائة قرش علَى راتبي فصار المجموع

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سبعمائة قرش ولم يتم بناء وانشاء دائرة هذه الحضرة الشريفة
وملحقاتها الا في سنة ١٣١١ وكان ما صرف على التعميرات
والمفروشات ثلاثة آلاف واربعمائة ليرة عثمانية من اوقاف صاحب
الحضرة وفضلة عموم اوقاف بغداد وفي سنة ١٣١٢ جرى
افتتاح الجامع الشريف والدركاه الظريف بصلاة الجمعه وبعد
الصلاة اقيمت الاذكار بحفل شائق ومحضر فائق وصار ذلك اليوم
يوماً مشهوداً ووقتاً مسعوداً حضره الخواص والعوام وانشرحت به
صدور اهل الاسلام وتليت الدعوات الخيرية بتاييد الدولة العلية
العثمانية وانشدت حينئذ قصيدة لطيفة ذات مضامين شريفة اولها

ملوك بنى عثمان الوية الحمد لهم فوق هامات العلى طالع السعد
لقد عظموا في صولة الحق واعتلوا منار فخار دونه رتب المجد
وقاموا باعباء الخلافة مثلما اقاموا شراع الدين بالحزم والجد
فكم شيدوا والله من مسجد وكم بنوا ربطاً تتلى بها سور الحمد
وناهيك في بغداد من جامع غدا بتشييدهم فرداً اجل من الطود
ومن تكية ان قمت تحت قبابها تخال صدى التسبيح والذكر كالرعد
لقد اصبحت ارجاؤها بعد جذبها كروض اريض حف بالورد والرند
بسعي اخ الفضل الشريف ابي الهدى اجل بني الصياد والطاهر الجد
لحضرة سلطان المشائخ ذي التقى على بن يحيى ثابت القول والوعد

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ووالد مولانا وشيخ طريقنا الامام الرفاعي احمد الاسم ذي الحمد
سليل اجل الخلق من خير آله وليس علينا ان ذكرناه من قيد
ومن كان ذا شك بسيدنا علي فعند ابن حماد المؤرخ ما يجدي
واما ابن اسماعيل من آل جعفر ففي طيبة مثواه قد صح ذا عندي
ولما انتهي التعمير ارخ ابو الهدى انار علاء تكية الجد بالجد

سنة ١٣١٢

وحين زها ارخت جامع سيدى على الرفاعي شيد يجهر بالمجد

سنة ١٣١٢

وفي هذه السنة بعد ختام التعمير والافتتاح يوم عيد الاضحى ولد ولدي احمد نجم الدين جعله الله تعالى من الموفقين وفي سنة ١٣١٥ عمرت دار السكنى قرب حضرة السيد سلطان على قدس سره في الجنينة التي اوقفها اعيان الشام ووجهائهم آل الشمعة السيد احمد باشا المفخم حفظه الله عَلَى تكيه سيدنا القطب الرواسي قدس سره وجعل التولية للعبد الفقير جزاه الله الخير الكثير وكانت المعاونة بالتعمير من جناب المرحوم الاستاذ والسراة الذين سبق ذكرهم في ترجمته عند ذكر بناء حضرته سنة ١٣١٥ ايضاً وفي تلك السنة ولد ولدي محمد جميل و بعده سنة ١٣١٩ ولد ولدي محمد نجيب وفقهم الله تعالى جميعاً للخير الجزيل ومعلوم ان التعمير

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الاول للحضرة الرواسية كان سنة ١٣١٠ كما سبق ذكر ذلك
وفي سنة ١٣٠٨ صدرت الارادة السنية باستثناء السادة الرفاعية
من خدمة العسكرية فاجرى العمل بموجبها في حق العبد الفقير
والاعمام وبنيهم ولم تزل المعاملة تجري تدريجاً الى ان كمل استثناء
جميع آل الجد الامجد السيد الشيخ رجب الراوي الرفاعي في سنة
١٣١٢ الى سنة ١٣٢٠ وذلك بمساعي الاستاذ المرحوم ووساطة
العبد الفقير وفي سنة ١٣٢١ صدرت الارادة السنية بتخصيص
اطعامية للدركاه العلوى من صندوق المالية علاوة عَلَى اطعامية
الاوقاف لما ضاق خناق الدركاه من كثرة الواردين والمجاورين من
طلبة العلوم والمحتاجين وذلك بسعي المرحوم الاستاذ وفي سنة ١٣١٧
وجهت عَلَى مرتبة ازمير واعقبها الترفيع من بعد مدة الى الحرمين
ثم الى رتبة استانبول سنة ١٣٢٥ وكذلك النياشين الثالث والثاني
العثماني والثاني المجيدي ولم تكن بداية ذلك التوجيه والاحسان
ولانهايته بطلب ولا تعرض من العبد الفقير بل من حنان ومساعي
ذلك الاستاذ الكبير وفي السنة المذكورة طلبني السيد المشار اليه
لتجديد العهد بزيارته مع مزيد الشوق لرؤيته فسررت بذلك
وسرت لخدمته وسار معي ولدي اسماعيل فحللنا بعد السير براً
وبحراً منزل السيد الجليل وشاهدنا منه من التوقير والتبجيل اضعاف

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والسيد عبد الغني والسيد عبد العزيز والسيد عبد الحميد والسيد
عبد الهادى والسيد سليمان والسيد داود والسيد حسين والسيد
رجب فاما السيد عبد الله فانه اعقب اربعة اولاد السيد طه
والسيد ياسين والسيد محمد والسيد احمد فالسيد طه اعقب السيد
عبد الله والسيد حامد ولكل منهما اولاد بارك الله فيهم ولهم
والسيد ياسين اعقب السيدطيب وله عقب ان شاء الله تعالى طيب
والسيد محمد اعقب العبد الفقير واخى السيد محسن وام الكرام
ولكلانا اولاد نسئل الله تعالى ان يوفقهم للسداد والسيد احمد
اعقب السيدشجاع والسيد عيسى اسئل الله تعالى لهما العقب المبارك
واما السيد محمد بن السيد احمد بن السيد رجب بن السيد عبد
القادر ابن السيد رجب الكبير فانه اعقب السيد عبد القادر والسيد
عبد القادر اعقب السيد محمد والسيد عبد العزيز والسيد حسن
والسيدحسين لهم اولاد امجاد فالسيد محمد توفى بعد تسويد هذه
المجموعة عن بنات والسيد عبد العزيز حفظه الله اعقب السيد عبد الحميد
والسيد احمد والسيد نعمان ولهم اولاد اجزل الله عليهم الاحسان
وللسيد حسن الآن ولدان عبد الرزاق وعبد الرحمن والسيدحسين
توفى بعد تسويد هذا الكتاب ايضا عن ثلاثة اولاد وهم محمدشفيق
ومحمد رفيق وسلمان واما السيد عبد الغنى بن السيد احمد

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما شاهدته في السفر الاول فسعى لي بالترفيع الى رتبة استانبول كما مر آنفاً ولولدي اسماعيل برتبة ازمير ولاخوته ولنحو العشرين من الاقارب والمحبين برتب الرؤس وكبار المدرسين مع ان العبد المسكين رجوت منه عدم التكلف لنا بشيء فان حضورنا لمحض الزيارة فلم يلتفت لتلك العبارة بل اجرى كلما اقتضاه لطفه مما سبقت له الاشارة نعم ذكرت له الرغبة في تخصيص اطعامية لتكية شيخي ابن العم السيد احمد الراوي في دير الزور فاسرع بالسعي المشكور فصدرت الارادة بذلك وحصل المنشور ولو اذكر كلما شاهدناه من لطفه وحنوه علينا في هذه الزيارة والتي قبلها لضاق نطاق الكتاب وخرج عن الصدد بلا ارتياب وفي هذه السنة بنى تكيته العلية البهية التي باعلا باشكطاش وهي من اجمل تكايا استانبول وحين كملت وفرشت رحابها وقبابها بانفس المفروشات وحضر افتتاحها مشائخ الطرق العلية والسراة وانشد فيها المنشدون القصائد الخرائد والتاريخات وقد غصت حجراتها بالمجاورين والضيوف كما كان منزله مشحوناً بذلك وهذا امر معروف واكثرهم من وجهاء البلاد والسراة والعلماء والسادات وقد تطفلت على مائدة مادحيها وموءرخيها بهذه الابيات

اجنة عدن ام حظيرة اسعاد ام النار ذات النور من ايمن الوادي

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اضاء بها وجه البسيطة فاهتدى بها كل مهدي الى سبل الهادي
نعم تكية الغوث الرفاعي شيدت باعلا فروق فاكتست حسن ابجاد
لقد شادها عين الزمان ابو الهدى عميم الايادي والندى من بني الهادي
سليل الرفاعي سيد القوم كلهم وسلطانهم في نهج علم وارشاد
فكم شاد للرحمن من مسجد وكم بنى من رباط صار كعبة قصاد
تخال ازيز الذاكرين بجوفه يحاكي دوي النحل اذ هاج في النادي
هنيئاً لمن قد فاز منـه بنسبة بها لرسول الله اوضح اسناد
تقرب في نهج الهدى كل نازح وتروى بصافي وردها المجذب الصادي
ولما ازدهت حسناً بطور كمالها ووشحها الراوي بنظم وانشاد
وقد فاح للنساك مسك ختامها وفي فتحها للسالكين حدى الحادي
فقل سمت العليا بتاريخها كما فروق زهت حسنا بدركاه صيادي

سنة ١٣٢٥

ولم يأذن لنا بالعود للزوراء الا بعد خروج فصل الشتاء وعند ذلك في سنة ١٣٢٦ في صفر الخير الموافق لآزار ودعناه بدموع غزار ومع كونه منحرف الصحة لمرض حدث في رجليه نزل معنا وودعنا الى باب الدار بعد ما اجراه من اللطف والاكرام وتبعه علی ذلك جناب شيخ الاسلام فركبنا البحر الى بيروت حيث استقبلنا علی الباخرة احد وجهاء تلك البلدة العامرة باشارة من

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المرحوم شيخنا جناب عبد القادر افندي الدنا وفي منزله العامر بكل احترام انزلنا وقد وقع نظرى على تأليف لهذا الشهم الغطريف سماه تحفة العالم بهذه الابيات

كم ترك الاول للاخر ... وكم لماضي الخير من حاضر
وقفت في العصر عَلَى نادر ... في الفضل والفضل من النادر
لما اجلت الطرف في تحفة ... ومنحة لعـابد القادر
اللسن الشهم الذي طوق ... العليا بغـالي فكره العامر
والفاضل الفاصل والمرتقى ... أوج العلا بعقله الوافر
قد اتحف العالم في جمعة ... نعت الرسول المجتبى الطاهر
منتخباً شريف اخبـاره ... من كل ثبت بالهدى ماطر
نظَّمها كنثر درٍ غلا ... ويا له من ناظم ناثر
جمعها وجاد في نشرها ... فيا له من جامع ناشر
واحسن الترتيب فيها كما ... احكم فيهـا النقل للناظر
اولو النهي اعجبهم جمعـه ... وقادهم لحسنـه الزاهر
فكم له من مادح ذاكر ... وكم له من حامد شاكر
جزاه خير اربه من فتى ... وعمه من فيضـه الزاخر
وحفه من فضله بالمنـا ... وخصهٌ بلطفه الغـامر

وقد شاهدنا في بيروت من نجابة اهلها ومكارم اخلاقهم

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مايدع الاديب كالمبهوت فشيعنا كل من عبد القادر افندي وآل الانسي عبد الباسط افندى وآل الرفاعي السيد مصطفى افندى والسيد محيي الدين افندى وركبنا القطار المضمار الى بعلبك حيث استقبلنا عند المحطة النقيب النجيب الحسيب النسيب السيد محمد افندى الرفاعي واقمنا عنده تلك الليلة ثم سرنا الى حماه حيث دعانا آل السيد الحريري الصيادي الى تكيتهم رحيبة النادي ولما حللنا برحابها انشدت مرتجلا تحت قبابها

نزلنا تكية الشيخ الحريري فسر بحسن منظرها ضميري
ومن نفحات اهل الله فيها سرت نحوي فطاب بها حبوري
وذكرني قديم العهد فيها حديث خطيب منبرها المنير
محمد الذي قد حاز فضلا تورثه عن الجد الكبير
وعن غوث الورى الصياد حقاً وعن اولاده الغر البدور
فيا آل الرفاعي آل طه وحيدر ياحماة المستجير
الوذ بجدكم من كل كرب ومن هم وشر مستطير
فجودوا واقبلوا عذري بمدحي اراه دون قدركم الخطير
وقد قصرت مقتصراً لاني قصير الباع فاعفوا عن قصوري

فاجابني مرتجلا شيخ هذه التكية الشريفة ومفتي حماه الظريفة الذي هو بكل فضل حوى السيد الشيخ محمد افندي الحريري

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بهذه الابيات اللطيفات

شرف السيد الكريم المحلا وحبانا لطفاً فاهلا وسهلا
اشرقت فيه رحبنا واستنارت بالجمال الراوي كمالا وفضلا
قام عنه في كل قلب مقام لم يزل خالداً به الشكر يتسلى
كيف لا وهوذو السيادة ابراهيم من شيد المكارم فعلا
شبل طه خير الخلائق طراً من لهذا الوجود قد كان اصلا
سيد وابن سيد فرخ قدم اهل مجد ومظهر ليس يبلا
زار ارحامه حنانا ولطفاً صلة احكمت عن القطع وصلا
زاده الله رفعةً ومقاماً ومكاناً من الكواكب اعلا

وابتهجت برؤية التكية الكبيرة العظيمة التى انشاها الاستاذ المرحوم سالف الذكر المسماة بالروضة وكان ذلك الوقت ابتداء التعمير والانشاء اسئل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفق شبله الفخيم لاكمالها وتقويمها احسن تقويم وزرت التكية التى انشأها المرحوم الاستاذ للاخ الفاضل زين الاماثل السيد محمد افندى الزويتاوى وزرنا الزاوية الكيلانية وافاضل تلك السلالة الشريفة الحسنية لاسيما الذي هو من اعز الاحبة عندى السيد نورس افندي آل السيد وجيه افندي وعمه السيد هاشم افندى وابن عمه السيد عبد القادر افندى وتوجهنا لزيارة القطب الجواد السيد عز الدين احمد

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصياد رضى الله عنـه فتشرفنا بزيارته وابتهجنا برؤية الفاضل النوراني السيد وجيه افندى الكيلاني المشار اليه نائباً عن شيخنا المرحوم بتوسيع وتعمير تلك الحضرة الجليلة المباني ثم انعطفنا الى خان شيخون للتبرك برؤية معاهد شيخنا قدس سره والديار التى فيها بدر بدره فزرنا تكيته العظيمة المبانى الجسيمة المعاني المسماة بالحضرة ويالها من حضرة تؤدي بها الجمعة والجماعة وتقام فيها الاذكار والطاعة وقد قلت ارتجالا لما حللت رحبها فيها وفيما قبلها

من حما والحمي ورضة نادي ... وجنان تزهو كذات العماد
قد سعينا بصبح يوم بسيم ... في رياض بالزهر ذات اتقاد
فوق مقطورة تجوب الفيافي ... ولها عادة بقد البعاد
فوق ارض منسوجة بالاقاحى ... والخزامي والرند والاوراد
ثم لا زلت احمد السير حتى ... اوصلتنا لحضرة الصياد
والامام القطب الكبير رئيس ... القوم والقرم كعبة القصاد
شبل غوث الورى المبجل مولا ... نا الرفاعي القطب الرفيع العماد
وارث المصطفى ولاثم يمناه ... بيوم قد غص بالوفاد
نال عهداً من جده وهنيئاً ... بالتفات الآباء للاولاد
ان يوماً فيه تشرفت بالحضرة ... يوم يعد من اعيادي
حضرة ذات نظرة وابتهاج ... وسرور ورونق ورفاد

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والمقام الشريف فيه وجيه من بني الهاشمي خير العباد
وسليل الغوث الغضنفر عبد القادر السيد الجليل الايادي
قام هذا الوجيه يرفع جدران حمى ذلك المقام المشاد
نائباً عن ملاذنا الفرد شيخ العصر حقاً ابي الهدى الصيادي
عم كل الجهات ارشاده بل بث آثاره بكل البلاد
لم يرى الدهر منذ عهد طويل مثله لا وجوده من جواد
حفه ربه بخير نوال وحماه من نائبات العوادي
وحياه فيضاً وفضلا ومجداً وجزاه خيراً بيوم المعاد

وفي هذه السنة التي انعمت فيها بزيارته رأيته مشغولا بتعمير عدة تكايا منها تكيته التي في باشكطاش والروضة في حماه والمقام الصيادي والحضرة التي في خان شيخون وكلها في وقت واحد بعضها في بداية التعمير وبعضها في نهايته وعلى كل منها تصرف المصارف العظيمة من ماله على يد وكلائه من خواص منسوبيه واحبائه وقد رأيت منه في هذه الزيارة اشارات الى حدوث حوادث عظيمة وكان يطلب مني الدعاء الخاص مع الاخلاص بالسلامة مما يصيبه وكنت اظنه المرض فقط واذا هو المرض والغرض وقد شاهدت من صدق كشفه وفراسته ما يدل على علو منزلته ويحق لمثله ان يقول

ولست ابالي ما حييت بريبة اذا كنت عند الله غير مريب

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اذا كان سري عند ربى منزهاً   فما ضرني واش اتى بغريب

وقد اصحبنا في عودتنا شيخ الاسلام الاسبق سالف الذكر المقدار الوافر من الكتب المعتبرة التى اوقفها عَلَى مدرسة التكية الرواسية المنورة وقد انعطفنا من خان شيخون الى مقام السيد على آل خزام احد اجداد استاذنا المرحوم فوجدنا تلك التكية كوردة في روضة بلدة وبعد زيارته انشدت ارتجالا في حضرته

لعلى الهمام آل خزام   قد اتينا سعياً عَلَى الاقدام

ونزلنا بروضة حل فيها   ذلك السيد العلى المقام

فهي لا شك من رياض جنان   الخلد حقاً تزهو بهذا الامام

ورأينا جدران تلك المباني   واسمات الثغور بالابتسام

وهي تثني خيراً عَلَى شيخنا المشكور   سعيا ابي الهدى المقدام

ثم عدنا من يومنا نقصد الشهباء   ام الابطال ذات الخيام

من طريق عَلَى معرة نعمان   وذات السطور والارقام

وحمدنا المولى عَلَى نعم   جاد علينا بها بنيل المرام

غافر الذنب قابل التوب   ذو العرش تعالى نرجوه حسن الختام

وسرنا ذلك اليوم الى معرة النعمان ونزلنا عند نقيبها كريم القوم وسرنا من الغد الى المحطة وركبنا في عجلات تلك الخطة قاصدين حلب وقد استقبلنا من محطتها جناب صيادى زاده

Digitized by Google   Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صاحب السيادة والسماحة والاحترام السيد عبد الرزاق افندى ومعه والي الولاية ومفتيها وبعض اعيانها الكرام ونزلنا في التكية الصيادية الرفاعية في باب الاحمر وزرنا شيخها ودفينها ذلك الشيخ الاكبر وانشدت بعد النزول والزيارة ابيات فيها الى الاصل والفرع خير اشارة وهي هذه

انزل بروضة نادي الفيض من حلب　　ورد هديت لذيذ المنهل العذب
وان اجنك من ليل الجفا عتم　　فمل لاقمار ذلك المنزل الرحب
ومنهل عند باب الاحمر انفجرت　　بسلسبيل مجارى سيله السكب
احيت واروت قلوب السالكين كما　　احى الحيا مقفرات الماحل الجذب
افاضها حسن وادى المكارم عن　　اصوله خير اسباط لخير نبي
حتى تدلت فروع الوصل مثمرة　　بسيد للهدى يدعى بخير اب
فشاد للدين اعلام الرشادة في　　بر العراق وفي شام وفي حلب
وفي فروق فعنوان النجابة معقود اللواء لذاك المفرق الذهبى
طبنابه مذ عرفناه فطاب لنا　　فيه المديح واي فيه لم يطب
كما ابتهجنا سروراً في سياحتنا　　برؤية لاخيه شامخ الرتب
وفي زيارتنا ارجاء تكيتهم　　وروضة لابيهم عالي النسب
معاهد قد الفناها لهم　　جمعت من عاليات المزايا كل منتخب
وان في حلب مغناهموا وبها　　معناهموا عنك لم يبرح ولم يغب

Digitized by Google　Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فمنبع الفيض ياذا القلب في حلب ومبدأ السر يا ذا اللب من حلب

وسررنا بزيارة بعض افاضلها وسراة اماثلها ممن يقصر عن مدحهم ثنائي كالسيد مصطفى بك الرفاعى والشيخ احمد افندى الصديقي والسيد حسن افندي الكيالى والشيخ المولوى والسيد صادق افندى البهائى وبعد اسبوع ودعناهم وسرنا الى دير الزور وقد استقبلنا هناك من حبهم خالط اللحم والدم اخي السيد محسن وجماعة من بنى العم وهم السيد عبدالله والسيد محمد واولادهم وجمع غفير من وجهاء ومحبين بلدة الدير ذكر الله الجميع بكل خير وزرنا تكية ابن عمنا السيد احمد الراوى وكان متوجهاً الى حلب ولم تكن الاقدار مساعدة للاجتماع معه فيها ولا في الطريق مع طول الانتظار ولم نزل نسير ونكاد من شوقنا الى الاوطان ان نطير حتى وصلنا راوه وعنه وزرنا فيها معاهدنا ومراقد اجدادنا ومن فيها من الاقارب والمحبين حفظهم الله تعالى وجعلهم من الموفقين وبعد اقامتنا لديهم اياماً قليلة كأنها من مرارة تذكرنا الماضين وحرارة تفكرنا في مفارقة الحاضرين عليلة ولما شاهدت من معاهد الاباء والاجداد ومنازلهم ما يشير الى فضائلهم ومناهلهم هاجت بي الاشواق وحملتني لواعج الاحتراق الى ترويح الروح بانشاد ابيات عليها اعلام التذكر تلوح

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اخو السيد محمد فانه اعقب السيد محمد والسيد احمد فالسيد محمد
فاعقب جاسم السيد حسين
اعقب السيد جاسم واما السيد احمد فانه اعقب السيد محمد سعيد
اسئل الله تعالى لكل منهما من الاولاد المزيد واما السيد عبد
العزيز احد العشرة ابناء السيد احمد فاعقب السيد احمد والسيد
عمر والسيد عثمان والسيد علي والسيد حسن والسيد محمد رئيس
فاعقب السيد احمد ولدين السيد عبد اللطيف والسيد محمد شريف
ولكل منهما اولاد مباركين واما السيد عمر فلم يعقب ذكور وكذا
السيد محمد رئيس واما السيد عثمان فانه اعقب السيد عبد الرحيم
والسيد عبد الرحمن فاعقب السيد عبد الرحمن السيد سلمان واما
السيد عبد الرحيم فلم يعقب واما السيد علي فانه لم يعقب الا اناثا
واما السيد حسن فانه اعقب السيد راضي والسيد حبيب واما السيد
عبد الحميد بن السيد احمد احد العشرة فانه اعقب السيد محمد والسيد
محمد اعقب السيد محمد سعيد والسيد سعود وللسيد محمد سعيد
اولاد ازال الله عنهم العناد واما السيد عبد الهادي بن السيد احمد
احد العشرة فانه اعقب السيد عبد الكريم والسيد عبد الكريم
اعقب السيد عبد الحليم والسيد حسن والسيد عبد الهادي فاما
السيد عبد الهادي فله عقب مبارك واما السيد عبد الحليم والسيد
حسن فلم يعقبا واما السيد سليمان بن السيد احمد احد العشرة فانه

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

منازل بالحمى كنا الفناها قد هيج الوجد مراها ورياها
وذكرنا لعهود في مرابعها اجرى المدامع من عيني وابكاها
وتلك اول ارض مس تربتها جلدي واول دار كنت اهواها
قضيت زهرة ابان الشباب بها بين الاحبة حيا الله محياها
وصرت من بعد ماشطت اهيم بها اذا تذكرت مغناها ومعناها
لم انس ساعات وصل في حضائرها وتلك ايام انسي كيف انساها
انس حبا الروح لا انس النفوس بما الى معارج اوج الفضل اعلاها
سقياً ورعياً لدار غاب جيرتها عنها وكانت بهم تزهو زواياها
فهل لنا بالحمى من عودة فلقد اجرى المدامع بعد الدار ذكراها
كان لي من محياها الرحيق اذا ذكرتها وبعيني ماء جرعاها
فتذرف العين ماقد كنت ارشفه وترشف الروح من عيني حمياها
تنازع الشوق عيني والحشا وكلا هما بمعترك الانواء قد تاها
حتى تمالئت الاصداف وانصرفت نحو التجاذب نجواها لهيجاها
فقلت رفقاً بذات الروح ويحكما فقام كل يباهي بالذي باها
هذا يقول رحيق الشوق اسكرني وذي تقول سحاب الشوق اجراها
والحق ماهيج الاشواق في خلدي الا لواعج حب المصطفى طه
هادي الخليقة منجيها ومنقذها خير البرية اوفاها واتقاها
امام جحفل رسل الله اجمعهم يوم الجزاء واعلا الانبيا جاها

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وآله خير آل لا يزاحمهم في الفضل آل وان فاقت مزاياها
صفت بتصفية الخلاق من كدر صفاتهم وخيار الناس اصفاها
طابت بهم كل ارض قد اقام بها منهم امام وام الناس مرعاها
لي منهم سيد طابت مغارسه امسى براوة مدفوناً باعلاها
شيخي ابو الحسن الراوي الفتى رجب علّى التقى نفسه والفضل رباها
فكم له من كرامات ومن همم ومن هبات له الرحمن اعطاها
مواهب الله جل الله ليس لها حد ولا احد في الكون احصاها
وكل عبد منيب فاز منه بها وكلها نصرة للدين تلقاها
قرب النوافل قد صح الحديث به وانها الثمار طاب مجناها
ومن تقرب من مولاه قربه لكل خير ونفساً منه ذكاها
وحفه بعنايات واكرمه والخارقات له في الكون اجراها
كم في بنى رجب الراوي اساتذة قادوا النهج الهدى من في الردى تاها
عن الرفاعي شيخ القوم قد اخذوا من الطريقة اعلاها واسناها
وفي التواضع والعرفان قد عرفوا واحرزوا من فنون العلم اولاها
ذلت نفوسهم لله فارتفعوا عزا به لا بمال بل بتقواها
فهم وامثالهم انى يقاس بهم غير واين ثراها من ثرياها

وبعد ان ودعنا في راوه وعنة الاقارب والمحبين واهل الوداد سرنا متوجهين الى بغداد مارين بالحديثة وهيت والرمادى وما بينها من

القرى والبوادي مسرور بن برؤية من فيها من المحبين والمحبوبين جعلنا الله واياهم من المسعودين فدخلنا بغداد دار الوداد والسلام بعافية وسلام في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٦ ورأينا الاهل والاولاد والمحبين بكل ما يرام وفقنا الله واياهم للخير وحسن الختام وقد هناني عند وصولنا بغداد كما هناني عند وصول اسلامبول وغيرها بعض ادباء العصر وشعرائه بقصائد فرائد طويت المقال عن ذكرها كي لا يطول الكتاب بنشرها ومادح نفسه يقرؤك السلام هذا واني منذ قدمت بغداد واستوطنتها والى الآن وفي قلبي من محبة طلب العلم اشجان وكنت اول قدومي اعاود مشائخي في طلب العلم التحصيل فقرأت عَلَى شيخي المرحوم عبد اللطيف افندى الراوي وبعده عَلَى تلامذته عباس افندي مدرس مدرسة سامرا الان ويوسف افندي آل عطا مدرس المدرسة القادرية وكلاهما من اهل الفضل والعرفان وكذلك على الشيخ الاول على افندي المبجل وعَلَى العالم العامل ذي الرشادة والهمم الشيخ سعيد افندي مدرس مدرسة الامام المعظم وعَلَى اخيه ذي الفضيلة والاخلاق العلية عبد الوهاب افندي مدرس مدرسة الخاتونية وغيرهم ممن يشهد الزمان بفضلهم كتباً متفرقة من الفقه والنحو والصرف والمنطق والاصول ولم احصل الا عَلَى اقل قليل مما لا يبرد غليل ولا يشفي عليل

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصرت اخاطب نفسى فى تضييع درسى

يامن يضيع علماً عن مدركه — وقد وُلعت به والآن تتركه

اما علمت بان العلم اشرف ما — يقوم بالمرء من فضل يحنكه

وانه لعظيم القدر جوهره — يبقى مع الذكر والاهمال ينهكه

هلا حرصت عَلَى يوم تحصله — فيه وتعرض عن شيء يبتكه

بلى وعيت وحب العلم في خلدي — باق وعاصف لهوى لا يحركه

لكن حظي قليل في تطلبه — امسى وذلك امر لست املكه

صبراً عَلَى مر حرماني ويا اسفي — ما كلما يتمنى المرء يدركه

عَلَى اني احمد الله تعالى قد حصل لي منه اولا واخراً ما لا غنى عنه عَلَى الخصوص التفقه فى مذهب الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه ومنذ قدمت بغداد واقمت في الزاوية الرفاعية العلوية والى الآن وانا ارغب الكثير من ابناء بليدتي واهل قريتى وجلدتي الى تحصيل العلوم فى زاويتى وقد امتثل الكثير منهم فاقبل عَلَى التحصيل ولكن لم يثبت منهم على ذلك الا القليل وها انا العبد الذليل لما اشاهد نقص اعمالي وسوء احوالي وتكاسلي عن مناهج الاجداد وقعودي عن وظائف الارشاد والاسترشاد وتناولي للمرتبات التي بت الوالد نفسه عنها اى بتات اراني البعيد القاصى الخائف العاصى ولما اشاهد والحمد لله قوة ايماني وتسليمى واذعاني

Digitized by Google — Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وحبي لربي الاخذ بمجامع قلبي وحبي للرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وحبي لآله واصحابه وسادات الطريقة اهل اقترابه حباً يهيج اشواقي الى الاتباع ويبعد اخلاقي عن الابتداع اراني العبد الراجي عفو ربي والناجي بايماني وحبي وها انا بين خوف ورجاء فالبدار البدار بانفس للتوبة والنجاء النجاء وقد كنت انشدت ابياتاً معترفاً بكثرة الزلات راجياً تكفير السيئات وهي هذه

رب اني قد امتلئت كروبا   لذنوب ملأت منها ذنوبا
وتقوت امارة السوء مني   فاراها تجوب بي ان اجيبا
وتلوت لوامتي فاراني   خجلا كدت عندها ان اذوبا
قيدتني حبائل الوهم حتى   تركتني عن النهى محجوبا
حسناتي اخالها سيئات   لقصوري وحسن حالي عيوبا
كم اقاسي من قسوتي ما اقاسي   واعانى من العنا تعذيبا
فالى الله اشتكي سوء حالي   والى بابه اتيت منيبا
وعَلَى فضله عقدت رجائي   والتجائي حاشا به ان اخيبا
لم اجد غيره رحيما بعاصى   تائب قد اناله تقريبا
ربي جد لي فضلا باصلاح حالي   ولكسري كن جابراً وطبيبا
ربي عفوا عن سيئاتي فاني   جئت بالذل خائفاً مرعوبا
جئت يا ربي خائفاً غيّ نفس   صيرتني لحكمها مغلوبا

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جئت بالذل باب عفوك باك   فارحم الذل والبكا والنحيبا
جئت يارب تائباً عن ذنوب   سبقت فامحو يا الهي الذنوبا
واجرني من المكاره وامنع   عن فؤادي هما ووهماً مريبا
واحمني ما حييت من كل سوء   فشبابي يا رب صار مشيبا
واكفني من ارادني بشر فاني   صرت عن جيرتي وقومي غريبا
فلك المشتكى وانت رجائي   فاقبل العذر وارفع التثريبا
فارج الهم كاشف الغم سامح   واغث ربي عبدك المكروبا
واعف عنى فانني ضقت ذرعا   لذنوب ملأت منها ذنوبا

واني مع تقصيرى احمد الله تعالى عليَّ ما تفضل به على من التواضع ورقة القلب طالما يبكينى بكاء الطفل الصغير بل ثغاء البهيم الكسير ينكسر قلبي لانكسار المظلوم والمهموم فتجرى دموعي لمصابه وربما يكون الذى بي من الحزن اكثر مما به يهمني ما يهم المسلمين ويضرني ما يضر الفقراء والمساكين احب اقاربي محبة خصوصية واكره ان يعتدى عليهم احد او يعتدون عليَّ احد من البرية وهكذا حالي مع العموم اكره ان يضر احد باحد ولو كان الوالد مع الولد قد شملتنى بركة المرحوم الوالد وبشارته باشارته في ابياته التاريخية الي بالمحظوظية والملحوظية فشاهدت والحمد لله ذلك زمن الطفولية لما سقطت من سطح دار في راوه ذى طبقتين

Digitized by Google   Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من اعلى الدور على ارض مملوءة بالاحجار والصخور وكنت في
السنة الخامسة او السادسة من العمر وقد اغمي على حالة سقوطي
وحملت الى البيت كالنائم او كالميت وليس لي شعور بذلك الامر
وقد رأيت في حالة الاغماء كأن رجلا حملني الى المدينة المنورة
وادخلني المسجد الشريف من باب قائلا لي هذا باب السلام ورأيت
القبة الشريفة النبوية وما حولها داخلا وخارجا حتى الحجرة
الشريفة فلما استيقظت الا والوالد والوالدة ووالدها الجد عليهم
الرحمة حولي وانا مسطح على فراشي فقلت لهم ما شأني قالوا لا
بأس عليك كنت نائما فتذكرت بالسقوط فحركت اعضائي فلم
اجد الما ولا وجعا فقصصت عليهم الرؤيا وما شاهدته ووصفت
لهم صفة الحرم النبوي والطريق الذي بجهة باب السلام وكان
المرحوم الجد قد تشرف بزيارة الجد الاعظم صلى الله عليه وسلم
فقال نعم هذه صفة الحرم النبوي وما حوله بعينها وبكي هو والوالد
والوالدة فرحا بهذه الرؤيا الدالة على المحوظية التامة وسرورا بعدم
ضرر ذلك السقوط المهول فقمت لساعتي وليس بي اثر ولا وجع
ولا ضرر والحمد لله رب العالمين ولما تشرفت بحج بيت الله الحرام
وزيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام سنة ١٣٠٢ رأيت المسجد
الشريف والقبة الشريفة وسائر الحرم النبوى حتى باب السلام

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وطريقه كما رأيت ذلك في حالة الاغماء التي هي كالمنام وهذه
الواقعة زادت والحمد لله ثقتي بصحة النسب والاتصال بسيد
العجم والعرب صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين
وكذلك لما قدمت مكة المكرمة وكنت محرما فقصدت الطواف
بالبيت المعظم ولما هويت لاستلام الحجر المكرم رأيت خدام
الحرم يمنعون الناس من ذلك لاجل تطييبها فرجعت قبل ان امنع
واذا انا بخادم من اقويائهم اقبل الي واسرع فاحتملني واتى بي الى
الحجر وقال قبلها يا شريف انت شريف او قال سيد كيف تمنع
فحصل عندي سرور عظيم بذلك الفال الحسن والسائق الالهي
لخادم البيت الحرام بتلك الاشارة والاكرام وكذلك لما كنت في
ذلك العام مع اخي السيد محسن في منى قاصدين عرفات بالبسة
الاحرام فمررنا بقوم ملاح لا معرفة لنا بهم واظنهم من اهالي تلك
البطاح تلوح عليهم آثار الصلاح فسمعناهم يقول بعضهم لبعض
ان هذين الرجلين من السادة الاشراف ويشيرون الينا وما ذلك الا
الهام رباني دلهم علينا ولولا خشية الاخلال بالحرمة والخروج عن
طريق التحدث بالنعمة لذكرت مما تفضل الله به علي من
المعونة والملحوظية اشياء كثيرة فاسئله تعالى ان يحفظني واخي
واولادنا والمحبين من سيئات الاعمال ورذائل الاحوال وان يجعل

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التوفيق لنا ولهم خير رفيق وان يحسن عاقبتنا في الامور كلها ويجيرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة بمنه وكرمه آمين

فصل

واما اخي السيد محسن فانه ولد في حدود سنة الالف والمائتين والاثنين والثمانين وفي سنة فطامه توفيت والدته كما سبق ذكر ذلك فتكاف المرحوم الوالد بتربيته ومداراته وكان كثيرا ما يحمله على عاتقه ويلاطفه مع انه كان معينا له من يخدمه ويتعهده وكان كثيراً ما يتفائل بكلماته ويقول هذه العبارة تدل على كذا وكذا وتشير الى كذا وكذا والله اعلم فتظهر كما عبر وكنا نقول هذه مما كوشف به قدس سره ويسترها عن التصريح بذلك التلويح وتوفي المرحوم الوالد وللسيد محسن ست او سبع من العمر فاعتنيت بتربيته واقرأته القرآن المجيد عند الملا عبد العزيز الراوي فختمه في ستة اشهر وكان له من الذكاء حظ وافر يحفظ على ظهر قلبه كلما يدرسه من الفقه والحديث والعقائد وقد اشتغل بتحصيل العلم اياما قليلة في بغداد سنة ١٢٩٨ على شيخنا المرحوم عبد اللطيف افندى الراوى وكان يتعجب من ذكائه وفطنته وقوة حافظيته ومن الغريب انه لم يقرأ من النحو سوى الاجرومية ومع ذلك تراه لا يلحن بالعبارة العربية الا نادرا وربما يفطن لذلك فيقول صواب العبارة كذا

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكذا فكأنها صارت له سليقة وفي سنة ١٣٠١ تزوج بابنة عمه آمنة
بنت المرحوم السيد الشيخ طه وفي سنة ١٣٠٤ ولد له السيد مسلم
وفي تلك السنة طلقها فحصل لذلك عندي وعند كل محب كدر
كثير حيث لم يجر بيننا قطع رحم او تكدير ولم يزل السيد محسن
يتزوج و يطلق طلاق بتات وله الآن ست مطلقات ولم ارموجبا
لذلك سوى ضيق العطن وثقل المنن وفي سنة ١٣١٢ حصلت له
احوال جذبية واطوار سلبية زهدته في ملابسه ومواسنه واوطانه
واهله واخوانه كما زهدته في دنياه وجذبته الى محبة مولاه فكان
يأنس بالقفار و يستوحش من الدار والديار بقي مدة يألف القبور
و يود لو انه معهم مقبور مع المحافظة على الصلوات والاذكار ومواصلة
الصيام بالاكثار وقد لازمته في تلك الاحوال وقاسيت بسببه
الاتعاب والاهوال طلب السفر الى زيارة السيد الغوث الرفاعى
رضى الله عنه فتوجهنا لزيارته في ابتداء فصل الشتاء فسرنا الى
العمارة ومنها ركبنا زورقاً الى ارض يقال لها السفحة عندها قبيلة
آل دراج و بينها و بين المقام الرفاعى ستة ساعات فركبنا من ذلك
المحل على الخيل صبيحة يوم مطبق بغيم كالليل قاصدين الحضرة
وابتدأ المطر قطرة بعد قطرة فابتهلت الى الله سبحانه بالدعاء وقلت
اللهم حوالينا ولا علينا فادركتنا عناية الرب فكانت الخيل تخوض

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اعقب السيد عبد المجيد والسيد عبد الله والسيد محمد سعيد وولدين
توفيا في حياته ولم يعقبا اسم احدهما السيد مصطفى والآخر السيد
ذياب فالسيد عبد المجيد والسيد محمد عيد لهما عقب مبارك
والسيد عبد الله توفى عن ولد صغير اسمه السيد محمد امين واما
السيد داود بن السيد احمد احد العشرة فانه اعقب السيد عبد
الحافظ والسيد عبد الله فالسيد عبد الحافظ رحمه الله اعقب السيد
محمد والسيد يحيي فالسيد يحيي توفى شابا رحمه الله واما السيد محمد
فله اولاد بارك الله فيهم واما السيد عبد الله بن السيد داود فانه
اعقب السيد عبد الجبار والسيد عبد القهار وبنات واما السيد حسين
فانه اعقب السيد احمد والسيد سويد فالسيد سويد اعقب اناثا
واما السيد احمد فانه اعقب السيد حسين وله عقب ان شاء الله
تعالى مبارك واما السيد رجب احد العشرة فانه اعقب السيد
محمود والسيد محمد والسيد احمد فالسيد محمود توفي عن اناث
والسيد احمد توفى عقيما والسيد محمد له عقب مبارك انتهى ذكر
عقب السيد احمد ابن السيد رجب الصغير

واما اخوه السيد محمد فانه اعقب اربعة اولاد السيد علي
والسيد عثمان والسيد سليمان والسيد صالح فالسيد على اعقب
اربعة اولاد السيد حمادي والسيد محمود والسيد حسين والسيد

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الماء الى نحو الركب ولم ينل ثيابنا بلل مع ان المطرحولنا كالقلال الى ان وصلنا الى مقام السيد والرواق الشيد وتعجب خدام المقام لما رأونا وقالوا اين كنتم في هذا المطر انحت سقف ام بيت من شعر وقد اشرت الى هذه العبارة بقصيدة انشدتها في تلك الزيارة وهي هذه :

خل المطي يشوقها صوت الحدى ‏ و يسوقها و يقودها راجع الصدي
ودع الجياد تقد افلاذ الحصى ‏ وتمد للجوزا اذا تعدو يدا
واذا بدت اعلام ام عبيدة ‏ فارفق بها فلقد بلغت المقصدا
وانزل هديت وقل لها هذا الذى ‏ اضحى بام عبيدة متوسدا
هذا مقام الغوث احمد قد بدا ‏ ومناره العالى الذي قد شيدا
وقبابه الشم التى قد اشرقت ‏ يحكى اللئالي حسنها والعسجدا
هذا مقام ضم جثة احمد ‏ ارواحنا بل والقلوب له الفدا
هذا مقام السيد السند الذي ‏ احيى شعار الهاشمي وشيدا
هذا ابو العباس مرفوع الذرى ‏ هذا قوي الباس ان خطب بدا
هذا الحسيني السرى المنتقى ‏ هذا الرفاعي الشريف المفتدى
هذا الشريف ابن الشريف المرتضى ‏ هذا الامام بن الامام المقتدى
هذا ابوا العلمين هذا شيخنا ‏ هذا سرور العين هذا المحتدى
هذا المنى هذا الهنى هذا الغنى ‏ يا قومنا هذا الهدى هذا الندى

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذا نزيل رحاب ام عبيدة   من امه نال المنى والسؤددا
جئناه والاشواق تحملنا عَلَى   اكباد اجياد تقد الفدفدا
والغيث يهطل مثل افواه الدلى   لكنه ما نالنا منه الندي
فالحمد للرحمن تلك كرامة   من بعض ما للغوث من مدد غدا
ما بان منه للعيون مشاهد   الا وبان عن القلوب عمى الصدا
وكذاك ما تدنو لنا انواره   الا تنحى كربنا وتبعدا
ومن العجائب نور مشهد احمد   يحكي لنا شمس الضحى لما بدا
فترى السماك بنوره تزهو كما   ان السما كست النجاج زبرجدا
حتى اذا وقفت مطايانا عَلَى   باب تخال به الهلال مقلدا
كدنا نخر على النواصي صرعا   لو لم نكن نخفي الغرام تجلدا
يا هل تري يخفى الغرام وفرطه   اجرى الدموع عَلَى الخدود وخددا
او هل ترى الزفرات يخفى شأنها   وهي التي تحكى البخار تصعدا
تالله ما سكنت ولا الدمع ارتقى   الا بعيد وقوفنا نجلو الصدى
بالقرب من قبر حوى غوث الورى   وبه رئيس الاولياء توسدا
فهناك سلمنا عليه تحية   وبجاهه لذنا نعوذ من الردا
قلنا السلام عليك يا غوث الحمى   يا قدوة السلاك يا غيث الندى
يا كعبة العشاق يا قمر الدجا   يا شمس عرفان به نهدى الهدى
يا احمد الاقطاب يا كهف العلا   ياابن البتول الطهر بضعة احمدا

Digitized by Google   Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يا جد نجم الدين يا اسد الفلا　　يا جد عز الدين يا مردي العدا
جئناك نرجو بذل جاهك للاخ　　المضنى الذي بهمومه قد قيدا
ها قد طرحناه بظل جنابك السا　　مى وحاشا ان يعود منكدا
فاسمح بجاهك عند ربك وارمق　　الراوى بنظرتك التى تردي الردى
وامنن عليه بسرك الساري الذى　　ما سار نحو شقى الا اسعدا
يا رب بالهادى الشفيع محمد　　وبشبله شيخ العواجز احمدا
اشف سقيم الجسم من امراضه　　وابري جريح الهم من سهم الردى
وارحم الهى جمعنا واجمع لنا　　خيرا بلطفك لا يزال مؤيدا
ثم الصلاة عَلَى النبى وآله　　والصحب والاتباع ما حادى حدا
وعَلَى ضريح الغوث احمد شيخنا　　تنهل سحبان الرضى طول المدى

وبقينا في الرحاب الرفاعية يوماً وليلة ثم عدنا الى العمارة وقد ظهر عَلَى الاخ بركة تلك الزيارة فطلب منى المسير الى البصرة ثم الِى الزبير رضى الله عنه فاجبته وعند وصولنا البصرة قام باحترامنا واكرامنا اهل المجد والنجدة والنصرة جناب نقيبها المفخم المرحوم السيد محمد سعيد افندي المحترم واشباله الفخام بهجة الايام جناب السيد رجب افندي والمرحوم السيد احمد باشا واحفاده الاماجد ذوو المفاخر والمحامد وقد وجه معنا حفيده الفخيم السيد هاشم بك الكريم بن الكريم الى قرية الزبير وانزلنا في دار لهم هناك مملوءة

Digitized by Google　Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بكل خير وتبركنا بزيارة من في تلك الجهة من الصحابة الكرام
والتابعين سادتنا طلحة والزبير وانس بن مالك والحسن البصري
رضي الله عنهم اجمعين . واما السيد محسن فلم يأوي الى دار ولم يقر
له الا في الفلاة والمقابر قرارقد لازم مقبرة الامام الحسن البصرى
في الليل والنهار وكنا اذا جن الليل ندخله قبة الامام ونغلق بابها
ونرجع الى القرية وعندما نأتي اليه في الصباح نجده خارج القبه
قد فتح الباب بلا مفتاح و بقي علَى هذه الحالة الى ان اخذ حظه
من تلك الفلوات والخلوات وكان صائم النهار ساهر الاسحار الى
ان عدنا الى بغداد شاكرين الثقاف واحترام السادة الامجاد فكان
حال الاخ يتقدم الى الصحة والسكون شيئاً فشيئاً وما قدر يكون
وقد تبركنا بزيارة مراقد سلف البيت الرفاعي في جهة البصرة
ساداتنا السيد يحيي والسيد رجب والسيد صالح وهذه الاحوال
عرضت للاخ من زمن صباه وفي تلك الايام سافر الى الشام وحمص
وحماه فذهبت اليه واتيت به الى راوه سنة ١٢٩٩ بكل تلطف
وحفاوة ولم يزل انجذابه في زيادة ونقصان ولم يبق معه الا اثر
الآن نعم لم يزل الى الآن مداوماً علَى الصيام وفطم النفس عن
لذائذ الطعام وكان يصوم السنة والسنتين و يواصل الصوم الى
خمسة ايام و بعد ذلك تركه خوفاً من الوقوع في الحرام ومن

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الغريب العجيب انه في اليوم الخامس من ايام الوصال لا يرى عليه من الجوع اوالعطش اثر قد اعطاه الله تعالى قوة على الصوم ما رأيتها في غيره من الاتقياء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واما خصلة الكرم فلم ارى له في هذا الزمن ثان من الامم يكاد يجود بروحه على ضيوفه واما انتصاره للمظلوم وتنفيسه للمكروب والمهموم فذلك شيء معلوم عند العموم ولو اردت تفصيل بعض الاجمال لكثر البحث وطال قد اجرى الله تعالى له من المعونة وخوارق العادة ما يدل على انه مشمول بالتوفيق والسعادة شاهدت بعضها في سفرى معه الى البصرة واطرافها وحين ما ذهبت في طلبه الى الشام واكنافها وله الآن من الاولاد السيد مسلم والسيد محمد والسيد خاشع محمد وفقهم الله تعالى لحال يحمد وانالهم بركة لا تجحد وكان المرحوم الوالد يكنيه بابي مسلم كما يكنيني بابي اسماعيل وفقنا الله واياهم لكل خير وصرف عنا وعنهم كل ضر وضير آمين

فصل

في ذكر من انتفع بصحبة شيخنا الوالد قدس سره

قد انتفع وارتفع بصحبة سيدى المرحوم الوالد الكثير والعدد الوفير كان مجلس وعظه في راوه في جامع جده السيد الشيخ رجب بعد العصر كل يوم غالباً وعظاً عاماً وتدريسه ضحوة النهار لمن يكون

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في التحصيل راغباً واما ترغيبه عَلَى طلب العلم وحث الناس عَلَى الانتفاع به فلا مرية به فكل من توسم به الاستعداد للتحصيل وعرفه يحثه على ذلك و يبين له فضل العلم وشرفه و يكتب له القصيدة المشهورة

تفت فؤادك الايام فتى ... وتنحت جسمك الساعات نحتا
وتدعوك المنون دعاء صدق ... الا يا صاح انت اريد انتا
(ومنها) ابابكر دعوتك لواجبتا ... الى ما فيه حظك لو عقدتا
الي علم تكون به اماماً ... مطاعا ان امرتا وان نهيتا
وتلبس منه في ناديك تاجاً ... و يكسوك الجمال اذا اعتريتا
وكنز لا تخاف عليه لصاً ... خفيف الحمل يوجد حيث كنتا
يزيد بكثرة الانفاق منه ... و ينقص ان به كفاً شددتا

وهي قصيدة طويلة انشدها الابيارى لولده وقد كان المرحوم الوالد يكتبها بخطه الحسن لكل مبتدئ في طاب العلم وكذلك كما قدمنا يكتب لهم المقدمات في العلوم باحسن الخط و يوشيه بالحواشى النفيسة ترغيباً وحثاً على الانتفاع والنفع بالعلم و يعلمهم حسن الخط والادب و يلزمهم المحافظة على الفرائض والسنن والجماعات والاكثار من تلاوة القرآن المجيد وحضور حلق الذكر وهذا شأنه مع عامة الناس ايضاً واما تسليكه مريدي الطريقة

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهو قليل وقد رأيته كثيراً يعتذر الذي يطلب منه ذلك و يقول
له اذهب الى اخى السيد طه ويقول لا ينبغى ان اتصدر للارشاد
مع وجود اخي الكبير ولم يلقن الذكر و يأخذ العهد بالطريقة
الرفاعية الا قليلا بل اكثر ما يهذب المنتسبين اليه بالصحبة فقط
ولا شك ان الصحبة هى الاساس القوي فى قواعد الطريقه ومباني
الحقيقة فقد صح فى الحديث الشريف (المرء عَلَى دين خليله)
ولذلك اصطلح ساداتنا الرفاعية عَلَى ان اول ادب في السلوك هو
الصحبة وربما تعرض له اشارة او تلوح عَلَى احد المختصين امارة
وحينئذ فيلقنه كلمة التوحيد ويأخذ عليه العهد بالطريقة و يسير
به في مناهج الحقيقة فتفتح ببركته عين قلبه و يكون عارفا بربه
فمنهم خليفته وابن عمه سيدي وشيخي السيد الشيخ احمد بن السيد
حسين بن السيد عبد القادر بن السيد رجب بن السيد عبد القادر
ابن السيد الشيخ رجب الراوي الكبير نقيب لواء الزور الآن صاحب
الوجد والحال والعرفان اخذ الطريقة الرفاعية عَلَى المرحوم الوالد
باشارة غيبية فظفر بخدمته عند مرقد الجد الكبير السيد رجب
قدس سره واجلسه بين يديه ولقنه كلمة التوحيد بالصفة المعروفة
لديه واخذ عليه العهد وافرغ قلبه ما فتح الله به عليه من المدد وقد
ظهر عَلَى سيدي الوالد عند ذلك حال لم يعهد فكأنه اقامه

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معنا نائبا عنه فيما لا بد في الطريقه منه للخليفة من الاحوال الشريفة
والاسرار اللطيفة فلم يزل يترقى حال السيد الشيخ احمد ويحسن
ويحمد الى ان بلغ مبلغ الكاملين ووصل موصل الواصلين ونال من
مقام الارشاد المنصه وحظي من منزله باوفر حصه بعد ما قضى مدة
في الخلوات والرياضات والانقطاع الى الله تعالى بانواع المجاهدات
وهو الآن شيخنا ودرة قلادة بيتنا وقد تشرفت باشارة مخصوصة
وبشارة منصوصة باخذ العهد في الطريقة العلية الرفاعية عنه وكان
احد مشائخي الكرام واساتذتي الفخام انشأ في الطرف الغربي من
عنه تكية شريفة جعلها مأوى للصادر والوارد ولاقامة الاذكار
ونشر الفوائد قد اجري الله سبحانه وتعالى علَى يده خوارق كثيرة
واكرمه بمكاشفات وفيرة كثيرا ما اراه يأتيه طالب استخارة او
استشارة او سائل عن ضائع او غائب اوسرقة فينام وهو جالس
مستقبل القبلة بعد قرأته ما تيسر من الآيات والادعية قدر خمس
دقائق او اكثر فينتبه وقد رأى في المنام ما يرشد الى المرام فكم
اخرج اموالا مسروقة من تحت الارض قد دفنها السارق وبعضها
يأمر باخراجها من الماء حيث غيبها ذلك المارق ومع ذلك لا
يذكر اسم السارق ولا يفضحه وربما علَى اثر ذلك يأتى السارق
تائباً منتسباً وقد تاب علَى يده كثير من الناس وانتسبوا اليه وحصل

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لهم الفتوح على يديه ومن اغرب ما رأيته منه قصة ضياع محمد
ابن الشيخ عبد الرحيم الالوسى القادري ساكن تكريت وكان طفلا
صغيرا خرج مع صبيان قرية تكريت ولم يرجع الى اهله فشرع
والده واقاربه يفتشون عليه خارج القرية وداخلها فلم يجدوه وذهبوا
لبعض الاعراب الذين حول تكريت فلم يعثروا على خبره وعمي
حاله على الجميع فلم يعلم هل اكلته الذئاب ام التقطه بعض الاعراب
فقصدوا السيد المترجم وقصوا عليه القصة فاطرق ملياً فحصلت له
غفوة ثم انتبه وقال ان الطفل الآن حي باحسن ما يرام وهو عند
عرب من اهل الخيام فسكن روعهم لذلك وذهبوا ايضاً يفتشون
احياء العرب السيارة الذين بتلك الاطراف فلم يجدوا له اثر ولا
خبر وكلما يرسلون الى السيد ويكررون عليه السؤال لم يزدهم على
هذا الجواب فكأنه لم يكاشف الا بهذا القدر فيئسوا منه وسكتوا
وبعد سنتين قلت له يا سيدى انت تقول ولد عبد الرحيم موجود
عند اهل البادية وقد مضت سنتان واهله يفتشون عليه ويترددون
الى قبائل عرب البادية فلم يجدوه فقال نعم هو الآن حي موجود
وسيرجع بحوله تعالى الى اهله ويعود وكأني اراه الآن في ماوى
ومستقر في ظل بيوت الشعر وبعد مدة ثمان سنين ذكر لهم خبره
فلم يزالوا يفتشون ويسئلون عن خبره الى ان وجدوه بالصفات التي

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصدق

يعلمونها منه عرفوه وقد فحصوا وحققوا ودققوا حتى وصلوا وحصلوا
خبر الملتقط الاول وفصل لهم واجمل فظهرت مكاشفة السيد وصدق
ذلك المنام الذي كنا نظنه اضغاث احلام قد رد الله تعالى اليهم
فقيدهم المحبوب وجبر بعد عشر سنين منهم القلوب كما رد يوسف
على يعقوب ومنها ما حكاه لي المرحوم عبد اللطيف افندي الراوي
لما كان مدرساً بقضاء عنه قال وقد تعلق قلبي بمحبة السيد الشيخ
احمد المترجم وكنت الازمه فسرت معه الى خارج باب عنه الغربي
ومعنا جماعة من محبيه فادركتنا صلوة العصر بمسجد محل يقال له
الغرارية فتقدمت وصليت بهم اماما وفي آخر الصلاة خطرت
لي خواطر لومية فقمت الوم نفسي واقول قد طلبت لافتاء الحلة
فلم اقبله وتورعت عن اخذ الراتب وها انا جئت الى عنه مسافة ثمانيه
ايام عن وطني بغداد براتب ثلاثمائة قرش اقل من راتب افتاء الحلة
وعندما فرغت من الصلاة وسلمت قال لي ما معناه اطلت الصلاة
والجلسة يا مفتي الحلة فقلت سبحان الله والله يا شيخ قد خطر لي وانا
في آخر الصلوة افتاء الحلة فقبلت يده وعلمت انه ممن يلهمهم الله
تعالى التكلم على الخواطر ومنها ان المرحوم السيد عبد الرزاق آل
ملايس والسيد ابراهيم خطيب جامع الكبير في عنه قد تحابا في
الله لا يفترقان الا القليل وصار لهم في هذه الالفة والمحبة اتباع

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

احمد فالسيد حمادي اعقب السيد قاسم وقد توفي ولم يعقب والسيد
حسن وله عقب والسيد عبد الرحمن والسيد علي ولهما عقب
والسيد صالح بارك الله فيهم ولهم واما السيد محمود فلم يعقب واما
السيد حسين فاعقب السيد خليل وبنات واما السيد احمد فاعقب بنتا
واما السيد عثمان اخو السيد علَى فانه اعقب السيد احمد والسيد احمد
اعقب السيد خلف والسيد خلف توفي عن ولدين احدهما توفي
بعده والثاني السيد سليمان فهو موجود الآن واما السيد سليمان
بن السيد محمد اخو السيد عثمان فانه اعقب السيد حبيب والسيد
محمد فالسيد حبيب اعقب السيد سليمان والسيد سليمان توفي عقيما
واما السيد محمد فله عقب اعانه الله علَى التعب واما السيد صالح
اخو السيد عثمان فاعقب السيد محمد وله عقب مبارك واما السيد
عبد القادر بن السيد رجب الصغير اخو السيد محمد فانه اعقب
ستة اولاد السيد حسين والسيد سليمان والسيد يوسف والسيد شعبان
والسيد رمضان والسيد داود فشعبان ورمضان لم يعقبا واما السيد
حسين فاعقب السيد محمد والسيد احمد والسيد علَى والسيد شعبان
فالسيد علي والسيد شعبان لم يعقبا واما السيد محمد فانه اعقب السيد
محمد ساكن والسيد محمد شاكر والسيد محمد ذاكر والسيد محمد
حامد والسيد محمد شفيق والسيد رجب والسيد عبد الغفور وقد

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومحبون يجتمعون عَلَى طاعة الله تعـالى من الاذكار والصلوات عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت معهم مرة عند السيد المترجم وقد طلب منهم انشاد بعض القصائد في مدح الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم وكان عتب عليهم انهم يبخلون عليه بانشاد ذلك في حضرته ويستأثرون ذلك لانفسهم في مجالسهم الخصوصيـة فرأيت بعد قيامهم من مجلسه قد حصل له حال فقال يا ابراهيم ترى هذين الذين كاد ان يقول احدهم للآخر انا انت وانت انا فعن قريب الله اعلم تحصل بينهما نفرة عظيمة فلا يتجالـان ولا يتوانسان فلما قال لي ذلك استبعدته جدا وقلت انهما تحابا في الله وانهما بحالة لا يدخلها ملل وساحة مطهرة لا يقرب منها قرين سوء ولا زال ثم اني سافرت بعيد ايام لبعض البلاد فما رجعت الا وصاحباي متنافران اشد النفرة لا يلوى احد عَلَى احد ولا كأنهما كانا كروحين في جسد فقلت سبحان الله العظيم هذا ما كوشف به شيخنا قد ظهر اناوفي حدود سنة ١٣٠٠ رحل من عنه وسكن الميادين وهي بقية بلد الرحبة المشهورة ثم نزل بلدة الدير وبنى فيها وفي الميادين تكايا وجوامع ومنازلا بالصلاة والاذكار والطاعات معمورة وصارت اقامته مرة فيها ومرة في الميادين وفي كليهما وما حولها من القبائل له من المريدين والخلفاء والمحبين ما يزيدون

Digitized by Google

Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عَلَيَّ الالوف وها هي والحمد لله تكاياه مأوى المنقطعين ومقيل السائرين ومنزل الضيوف ولما رحل من عنه الى هذه البلاد والعبد الفقير رحلت الى بغداد وصارت بيننا جبال ووهاد .

بعدت بيننا المنازل لكن منزل الروح لا يدانيه بعد
ان يكن شيخنا بعيدا فقلبي لم يزل عنده يروح و يغدو

ارسلت اليه هذه القصيدة ولي في مدحه منظومات عديدة وهي هذه .

حبي لشيخي حبي لم يحوه غير قلبي
وانني عبد رق للامر منه ابي
لا استفيق غراماً في حبه طول دأبي
ما غاب عن عين قلبي الا تزايد نحبي
وما سرى منه سر الا اهيم بجذبي
لكن عذابي عذب في الحالتين وربي
ان كان عني يرضى فلا ابالي بخطبي
اصبو لذكر علاه وفيه يرتاح قلبي
وان ذكرت حلاه في شدة زال كربي
و كيف لا وهو روح لجسم هيكل ابي
من مثل احمد شيخي وقدوتي يال صحبي

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ربيب علم وحلم   وللقلوب مربي
خدين فيض وفضل   من المهيمن وهبي
عريق مجد ووجد   من المواهب غيبي
وفي طريق الرفاعي   عن الحقيقة ينبي
كم امه من مريد   اضحى مرادا يربي
يا آل احمد جدى   يا فخر صحبي وحزبي
جودوا عليَّ بسر   يسير في جسم قلبي
تطير روحي انتعاشا   به الى طور قربي
وينجلي عن فؤادي   من العنا كل صعب
والفتح لي يتجلى   والمنح يسري لقلبي
والنور لي يتدلى   من محض رحمة ربي
نواب خير البرايا   انفي بهم كل خطب
يا ايها الناس كونوا   من حزبهم خير حزب
واستمسكوا بطريق   اصحابه خير صحب
يقود كل مريد   الى الوصول لربي
يا لهف قلبي لعمر   مضى بهم وكرب
لما تباعدت عنهم   وشط يا قوم ركبي
فهل الا من سبيل   ازور اجمل رحب

Digitized by Google   Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

به الندى والايادي   وفيه كل محب
ان فات عيني شهود   فليس يحرم قلبي
فان للقلب عيناً   ترى ببعد وقرب
ابقاكم الله فيضاً   يحى به كل جذب
بجاه خير البرايا   شفيعنا يوم عطب
صلى عليه الهي   بعد رمل وترب
والآل والصحب جمعاً   هم خير آل وصحب

ومن منظوماتي في مدحه هذه القصيدة ايضاً

لاحمد شيخي عامر القلب اسرار   وشان جليل للمعارف مصدار
امام ترى نور الولاية لائح   عليه وهل تخفى عَلَى العين اقمار
همام له في الحق عزم وصولة   جواد له في الخير جود وايثار
فكم قاد محتارا وكم رد شاردا   وللحق برهان وللحق آثار
هو الرجبي الاحمدي طريقة   جزيل الايادي بالفضائل مطار
يضيء لطلاب الطريقة قلبه   فتشرق منه للمريدين انوار
له همم كم قد جلت من مهمة   وكم خاف مغزاها شقي وغدار
له سيرة كم فاح في الناس طيبها   فقوم بها هاموا وقوم بها ساروا
يربي مريدين الطريق بحاله   وهذا هو النهج الذي منه يمتار
كما قال مولانا الرفاعي مخبراً   فذو الحال عن ذي القال يا صاح يختار

Digitized by Google   Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تطير اليه الروح مني تشوقا اذا مر ذكراه وتتقد النار
ولولا نسيم من لوافح سره ومن فيضه ينصب في النار تيار
لاودت به الاشواق وانقد ساعدي بنيل الاماني منه مذ شطت الدار
ولكن لطف الرب جل جلاله علينا كثير والمهيمن ستار
فيا رب بارك في حياة امامنا لتحيي به دار و يسعد ديار
و بارك له فيما نحب وحفه بما يرتجى فضلا فانك مختار
و كن لي واولادي واهلي وعشرتي معينا مدى الايام فالعبد عثار
ولا تخزنا يوم الجزاء فاننا ببابك ياذا الجود والفضل حضار
وليس لنا غير النبي وسيلة اليك فشفعه بنا انت غفار
وصل عليه كل آن وآله واصحابه من هم الى الله انصار

واما اخوه الاكبر السيد الشيخ محمد بارك الله في حياته فانه نشأ عَلَى العبادة والتقوى والصلاح و كرم النفس ورقة القلب وصفاء السريرة وفي بعض الاحيان تعتريه حدة وتعرض له بعض الاوقات منها شدة الا انه سريع الرضا متواضع يقوم غالباً بمهنة اهله شفيق عَلَى اقاربه واخوانه رفيق بهم وباصحابه واخدانه لا تأخذه في الله لومة لائم كثير البكاء والنحيب عند سماع لغت الرسول المعظم الحبيب الطبيب صلى الله عليه وسلم نظماً ونثراً وكذلك عند مدائح آله واصحابه الكرام وسادات الطريقة الاعلام فتراه كثير البكاء

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والهيام في ذلك المقال والمقام سرا وجهراً وربما يغضب عَلَى اخيه
السيد احمد المشار اليه فيتحمله ولا يقابله الا بالبشاشة والتلطف
ما احلاهما اذا اجتمعا ودار بينهما حديث المودة والمحبة والمزاح
المباح بقي بعد ارتحال اخيه السيد احمد الى الميادين والدير في
تكيتهم التي في عنه قائماً بوظائفها وتعمير مبانيها وتنوير معانيها مدة
ثم رحل الى الميادين حيث له بها اهل وقسم من البنين وهو الان
يتردد بينها و بين عنه اسئل الله تعالى الاعانة قد فقد هو واخوه
السيد احمد اكبر اولادهما سنا وفضلا ورزقهما الله تعالى من الصبر
ما يدل عَلَى عظيم الاجر و بالخاصة السيد احمد فقد فقد اولاده
الثلاثة الكبار ووفقه الله سبحانه وتعالى الى الاخذ بزمام التسليم
والرضى والاصطبار ووجهت عليه نقابة اشراف لواء الزور بلا
تسبب منه ولا طلب وخصص لتكيته التي في الدير راتباً شهريا
للاطعامية ووجهت عليه رتبة ازمير من الرتبة العلمية وله ولاخيه
السيد محمد اولاد امجاد واحفاد مر ذكرهم في فروع النسب اطال
الله حياتهم وعمر بالصالحات اوقاتهم آمين **توفي السيد احمد المترجم بعد تسويد**
(وممن انتفع بصحبة المرحوم الوالد واخذ عنه الطريقة الرفاعية الفاضل)
الفاصل والشيخ الكامل فتيان زاده الشيخ عبد الرزاق افندي الراوي
رحمه الله وسقاه من زلال فيضه الراوي نشأ هذا الشيخ عَلَى التقوى

الكتاب وقد اقيم ولده السيد عبد الوهاب ابو المواهب [illegible] واصبحت [illegible] نقابة لواء الزور صح

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتمسك من التوكل والانقطاع الى الله تعالى بالسبب الاقوى ولازم
صحبة المرحوم الوالد واخذ بتحصيل العلم والمعارف عليه ورحل معه
الى بغداد لذلك واشتغل ايضاً بالتحصيل على افاضل وامجاد علماء
بغداد لاسيما بعد وفات سيدى الوالد وكان قد سلك الطريقة الرفاعيه
على يده ايضاً وحصل له منه بها مددا وفيضاً وقد وفقه الله تعالى فتخلق
باكثر اخلاقه وسلك في مرضاة خلاقه وانفتحت عين قلبه بالمعارف
واشرقت سماء لبه باللطائف وكان وصيه على وفاء ديونه وبعض شؤونه
وقد اخذ الاجازة بالطريقه الرفاعية بعد وفاته من الشيخ حسين جامي احد
خلفاء جدنا السيد الشيخ عبدالله سالف الذكر وقد قرأت عليه بعض
المقدمات واخذت عنه الطريقة الرفاعيه ايضاً فهو احد مشائخي
فيها وله نظم لطيف وحال شريف وتواضع وادب وحسب ونسب
وقد عين مفتياً للواء المنتفك بسعى بعض المحبين ولم يكن في ذلك
من الراغبين ولم يزل منذ عين لذلك الافتاء صارفاً كل همته في
المحافظه على شرف مأموريته ساعيا كل السعي في ما يعود نفعه على
عموم اهل ذلك اللواء باذلا محاسن اخلاقه ومكارم طبعه للخاص
والعام قائماً بماله وما عليه من الوظائف الدينية والطريقة العلية
بكل ما يرام و بعد كمال تسويد هذا الكتاب اتانا نعيه فاحزن كل
محب فقده ولا غرو فان فقد مثله ثلمة في الدين وضائعة من ضائعات

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسلمين وكانت وفاته رحمة الله تعالى عليه في سابع عشر محرم الحرام ودفن فى قصبة الناصرية باحد مرافق جامع آل السعدون جعله الله تعالى غريق لجة رحمته ورفيق المتقين فى مواكب جنته آمين وقد رثيته بهذه الابيات وفيها الى ما كان بيننا من الصحبة التفات وهي هذه :

فاض دمعي من جفن عيني وسالا　　لفقيد في الفضل عز مثالا
عالم عامل وشيخ جليل　　طاب نعتا ومسلكا وخصالا
ذاك عبد الرزاق منتخب الاخلاق　　قرم عن التكاسل مالا
قطع العمر بالعبادة والتقوى　　وما صده الهوى واستمالا
فاق اقرانه بزهد وحال　　وخصال بحسنها تتلالى
ولقد كان لي خليلا حميما　　قد صفا بيننا الوداد وطالا
لست انسى ايام كنا جميعاً　　بديار تزهو وفا وجمالا
ثم ان الديار شطت فكنا　　بعد ذاك الوصال نلقى انفصالا
غير ان الحياة قد تجمع الاشتات　　حيناً كما يشاء تعالى
ولكم من مؤمل جمع شمل　　ليس يدرى بما الليالى حبالا
قد اتاه نعي الاحبة فانحلـ　　ـت عرى ما يسره امالا
فغدى لاهفا كئيبا حزينا　　واسيفاً مما به البين صالا
فكأن الوصال كان مناما　　وكأن الاخاء كان خيالا

Digitized by Google　Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذه سنة الاله فطوبي لفتى قد زكا مقالا وحالا
والى الله فوض الامر تسليماً لانفاذ حكمه اجلالا
وبفقد النبي لو يتاسى ذو مصاب يستهون الاهوالا
رحم الله روح من قد فقدنا وحباه مكارما تتوالى
وبدار النعيم اكرم مثوا ه وفيها ارواه عذبا زلالا

ومنهم المرحوم الحاج الملا علي آل عبدالله آل عبود الراوي
كان والده احد متحيزين ومعتبرين ومتنفذين راوه واما المومى
اليه الملا علي فلازم المرحوم الوالد بالصحبة وطلب العلم بعد سن
الكهوله وكان بطيء الحفظ الا انه لا يذهب ولا يضيع شيء اودعه
محفظة حافظته وعيبة خزانته فحصل بايام ما لا يحصله غيره باعوام
واخذ عنه الطريقة الرفاعية وحضر معه بعض محاضر خصوصية
من احوال القوم الكرام وقد قرأت عليه ايضا مقدمات نحوية
ولازمت مجالسته ومصاحبته بعد وفاة المرحوم الوالد وكنت اذا
رأيته تزول عنى الوحشة لما جبل عليه من المكارم والمحامد كثير
البكاء والخوف من خشية الله قليل الانس بالناس بل لا يخالطهم
الا فيما لا بد منه من امور دنياه قل ان اجتمع معه ولم تخظل لحيته
بدموعه لكثرة بكائه وخشوعه كثير النظر في كتب الصالحين
وحكاياتهم المؤثرة في الخاشعين كان كثير الامتثال لشيخه حكي لي

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مرة انه رأى رؤيا فقصها عليه فقال تدل هذة الروءيا والله اعلم
عَلَى غلاء يحدث هذه السنة قال فقلت له يا سيدي اذا استعد
واشتري موءنة هذه السنة للعيال وكان موءسر الحال فقال له
الوالد عليه الرحمة تمتاز عَلَى الناس فتكون انت في راحة والفقراء
في تعب اذ من عادة تلك الجهة اذا ارتفعت الاسعار يتساوى
الغنى والفقير في تعب شراء الاطعمة الا المحتكرين قال فقلت له
تشتري لي ما احتاج اذ حصل ذلك قال نعم ان شاء الله قال فما
مضي بعد الروءيا شهرا او شهران الا وارتفعت الاسعار ونفد ما
عندنا فكنت اطلب الشراء من المحتكرين فلا احد يبيعني شيئا
فكنت اتى للسيد الشيخ فاقول له انت وعدتني فيقول نعم فاذهب
معه فيشتري لي منهم كل ما اريد لانهم لا يريدونه الى ان فرج
الله عن الناس نعم هكذا كانت عادة المرحوم الوالد يأتون اليه في
ايام الغلاء المحتاجون فيذهب بهم للباعة المتمنعين فينصحهم
ويعظهم فيظهرون الطعام ويبيعونه للمحتاجين وربما يتوسط بحفظ
شيء من القيمة رحمة بالفقراء وحال القرى في ذلك عجيب غريب
نعوذ بالله من قسوة القلوب الموجبة لكثرة الذنوب وكان الشيخ
المترجم بارا بوالدته سافر بخدمتها لحج بيت الله الحرام وزيارة خير
الانام عليه الصلاة والسلام وكانت قد شاخت في السن وفقد

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

توفى السيد محمد ساكن عن ولده السيد محمد نورى واما السيد
احمد الذى هو الآن نقيب الزور فاعقب السيد محمد سعيد والسيد
محمد صالح والسيد محمد امين درجوا الى رحمة الله تعالى ولم يعقب
منهم سوى السيد محمد سعيد فانه اعقب السيد محمد شريف

وللسيد احمد ولد رابع ... السيد عبد الوهاب

واما السيد سليمان اخو السيد حسين بن السيد عبد
القادر فانه اعقب السيد محمد والسيد عبد الله والسيد محمود
والسيد عبد الفتاح والسيد احمد كلهم درجوا الى رحمة الله تعالى
ولم يعقب منهم ذكرا الا السيد احمد فانه اعقب السيد سليمان واما
السيد يوسف اخو السيد حسين والسيد سليمان فانه اعقب السيد
عبد القادر والسيد عبد الله فالسيد عبد القادر اعقب السيد
ابراهيم والسيد خليل واما السيد عبد الله فانه اعقب بنتا وتوفى
الى رحمة الله تعالى

واما السيد محمود اخو السيد احمد والسيد محمد اولاد سيد
رجب الصغير فانه اعقب السيد محمد والسيد خضر فالسيد محمد
اعقب السيد حمزه والسيد صالح والسيد عبد الرحمن والسيد عبد
القادر فالسيد حمزه رحمه الله اعقب السيد محمد والسيد عبد
الكريم ولهما عقب مبارك والسيد صالح اعقب السيد محمود
والسيد ابراهيم والسيد عبد الله وبنات واما السيد عبد الرحمن

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بصرها نخدمها احسن خدمة وعد ذلك من اجل النعمة وكانت لكبر سنها قد خرفت فتطلب منه ما هو كالمحال فيجيب طلبها بحسن الاساليب في تلك المحال وربما تراه مقصرا فتقول ادنو مني فيدنو منها فتأخذ بلحيته وتوجعه لطما وجرا وتقول له مع ذلك لست في حل مني فيأخذ بالبكاء والنحيب و يتلطف بها الى ان ترضى وتقول له جعلتك في حل فحينئذ يسكن روعه و يطيب قلبه وهذا شأنها معه في اغلب الاوقات ذهابا وايابا وكان عَلَى جانب من الورع والتقوى ترك والده الارض المسماة بالشعبة التى انشأها تجميدا من الفرات مما يلي الجبل ولما اراد ان يقتسمها هو واخوته اختار الارض الخالية من الغراس والابنية حيث ان والده كان يتقلد بعض مأموريات والتزامات اميرية فتورع عن الارض التى عمرت ايام والده واختار الارض التى تجمدت بعد والحاصل كان عليه الرحمة من الاخيار الابرار توفي في حدود سنة ١٣٢٣ عن عمر يتجاوز الثمانين قطعه بالعبادة والتقوى والسعي في نفقة عياله

(ومنهم المرحوم المبرور شيخنا عبد اللطيف افندي مدرس القادرية) آل المنلا محمد افندي آل حسين افندى الراوي العالم العامل الورع الكامل نشأ عَلَى التقوى والصلاح ولاحت عليه من صباه علائم الفلاح واشتغل بمقدمات العلوم عَلَى الوالد المرحوم

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتضلع بعد ذلك من جميع العلوم معقولها ومنقولها عَلَى افاضل عصره وعلماء مصره حتى برع وفاق وحاز في الفضل قصب السباق ولازم صحبة المرحوم الوالد في بدايته واخذ عليه الطريقة الرفاعية واشرقت عليه انوار العرفان في نهايته كان رحمه الله بعيدا عن الدعوى ورؤية النفس والشهرة هذب نفسه وادبها والى كل مكرمة قربها فكان لقلادة افاضل الزمان دره ولعيون الاعيان قره انعطف عَلَى ايام التحصيل فكان لي كالاب الرحيم والاخ الحميم والكهف الجليل لم ير في زمانه مثله بارا بوالدته واخوانه مسالما لاصحابه واقرانه قضى مدة من السنين في تدريس قضاء عنه وكنت من اول من اشتغل بالتحصيل عنده ونال احسانه ثم لحته نظرة كيلانية فعين ببغداد مدرساً للمدرسة القادرية وكانت بيني وبينه نظما ونثراً مراسلات ومواصلات منها ابيات عزيته فيها بوفات شيخ الكل في الكل العالم العامل والمرشد العارف الواصل المرحوم المبرور الشيخ داود افندى المحدث المشهور ضاعف الله لهما الاجور وهي هذه

تزايدت اشواقي وضاق بي خناقي
وفطر القلب وما له اذا من راقى
سوى وحيد عصره وطيب الاعراق
فتى بميدان العلى كان من السباق

واصبح الآن علَى سمك علاه راقي
عبد لطيف بالتقى مخترق الطباق
عوذته من خانس يدنو ومن غساق
فيا وحيدا قلما يوجد في الافاق
حللت من عيني سوا دها بلا شقاق
ولي بذاك شاهد من دمعي المهراق
غيث عميم الوبل قد جادت به اماقي
متى واين نلتقي يا حسن الاخلاق
و ينجلي الغبن بعين مقلة التلاق
من لي بروءٍ يا من كوى بجمرة الفراق
قلبي واجرى مدمعي في الخد كالسواق
وذمني معوقي وشد بالوثاق
كم حل من عهد وكم قد خان من ميثاق
ونعى شيخي مذ اتى وطار في الافاق
قيد فكري وقضى للدمع بالاطلاق
نعي الامام المقتدى في الشام والعراق
نعى امام صارم للغي والنفاق
وناصح ومصلح لفاسدي المذاق

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اعني بذاك اوحدى الفضل والاخلاق
ابا محمد نزيل الواحد الخلاق
من للصلاح والتقى كم شد من نطاق
كهف الملا كنز العلا حصن منيع واقي
عليه من رب الورى سحب الرضا سواقي
واعظم الاجر لكم والآل والرفاق
ولذوي العلوم والطر يق والاخلاق
وللفقير انه الرب الكريم الباقي

ولما رحلت الى بغداد عدت الى التحصيل عنده بعد الابعاد وقد قضيت معه سنة كاملة باسمة منه باسعاف واسعاد فلم ينشب حتى اختار الله له ما عنده من الشرف فتوفي في السنة السادسة بعد الثلاثمائة والالف عن عمر لم يبلغ الستين عليه رحمة ارحم الراحمين ومنهم المرحوم المبرور كريم الاخلاق العالم العامل العارف والمتدفق لبه بالمعارف صافي السريرة حسن السيرة الورع الزاهد التقي النقى العابد الشيخ عبد الرزاق آل المرحوم السيد احمد آل المنلا يس آل الشيخ عبد الوهاب نشأ عَلَى التقوى والتمسك بالسبب الاقوى من زمن صباه ولم يمهله الهوى ولا ريح صباه عن طاعة مولاه واخذ الطريقة الرفاعية من المرحوم الوالد و بعده من ابن عمنا

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السيد احمد سالف الذكر واشتغل بتحصيل العلم ورحل في ذلك الى بغداد ولم يزل منه في ترقي وازدياد الى ان اجتمع بالشيخ الاشهر السيد محمد المنور آل السيد المبارك المغربي الشاذلي العالم العارف والذي من بحر الولاية غارف فاخذ عنه الطريقة الشاذلية الاصلية وهو عن شيخه السيد محمد الفاسي نزيل مكة المكرمة المشهور بالولاية والمكرمة فانتفع بذلك وحصل له فتوح في تلك المسالك الا انه حصل له بعض احوال تحصل لاهل هذه الطريقة هي من مزالق الحقيقة ثم حصلت له السلامة منها ببركة العلم والعرفان والعمل ووقاه الله من الزلل والخلل فصار من المرشدين الكاملين والمشائخ الواصلين وقد تاب عَلَى يده كثير من الناس وانتسبوا اليه فكساهم من حلل العرفان خير لباس كان من الورع عَلَى جانب كبير ولم يذق طعام مأمور ولا امير وقد لحقه ضيق في المعيشه وعند ذلك سعى له بعض المحبين بمأمورية فردها ولم يقبلها بالكلية فكان يبيع من املاكه شيئاً فشيئاً وعندما قرب نفاذ املاكه نفذ عمره النفيس الذي قضاه بالعلم والعبادة والذكر والتدريس كانت لى معه عليه الرحمة صحبة قوية ومودة اخوية وملازمة روحية بقينا لا نفترق فمرة يكون عندنا في راوه ومرة اكون عندهم في عنه مع اخوان ومحبين من كرام منتخبين نجتمع عَلَى طاعة الله تعالى

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتزيدنا مجالسته على ذلك اقبالا وكان له رحمه الله من النظم الرقيق والنثر الرشيق ما يزرى بالرحيق وله عـدة نصائح لوالده المرحوم حيث كان ممن يلي القضاء بالقدر المحتوم توفي عليه الرحمـة سنة ١٣٠٥ عن ثلاثة وثلاثين من العمر قضاه بالعبادة وطيب الذكر وقد رثيته بابيات يحق لها في هذا المقام اثبات وهى هذه

يحق لعين زال عنها حبيبهـا يطول عليه بالبكاء نحيبهـا
ويحرمها طيب الرقاد سهادها ويشغلها عن كل مرئي صبيبها
نعم اقفرت منا ربوع وامحلت مرابع كم تدعو ولا من يجيبها
لفقد حزين العلم والحلم والوفا حليف التقى والمكرمات نجيبها
لفقد اليف الفضل والجود والندا ربيب المعالي زينها عند ليبها
اخي عبد رزاق فتى اثر معشر تجافت عن المأوى الوثير جنوبها
ويعجبنى مـنه وفاء وعفـة ورقة طبع عطر الكون طيبها
وامر بمعروف ونهى لمنـكر وبث علوم حيث كان ربيبها
وحال حلا في السالكين مذاقه وطابت به بل واطمانت قلوبها
لقد كان لي خلا حميما مراعيا حقوق الاخازين السجايا غريبها
وكان به عصر الالباء مشرق سناه اذا الدنيا عزيز لبيبهـا
وكنت ارى داري به ذات بهجة ومن بعد ما ولى اراني غريبها
عليه من الرحمن صيب رحمة يسح عليه في الجنان سكيبها

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولا زال مخضل المهاد ضريحه　　ويأتيه من دار النعيم هبوبها

ومنهم المنلا معروف الراوي والحاج صالح الراوى والمنلا حمد المعضادى والسيد صالح المشهدي من آل سرور بيت بالصلاح والتقوي مشهور وقد كتب له الاجازة الرفاعية وكذلك كتب الاجازة الشريفه لاولاد شيخه خاتمة المحدثين وبقية العارفين المرحوم الشيخ داود افندي النقشبندي وهما الشيخ محمد افندى واخوه الشيخ عبدالله افندي الذي توفي في حياة والده وكانت الاجازة نظماً اولها

انى اجزت محمدا واخا　　ه عبدالله من شمخا

بكل طريقة لي　　حكمها رسخا الخ

والحاصل ان الذين انتفعوا بصحبة سيدي المرحوم الوالد واخذوا عنه الطريقة الرفاعية غير الذى سبق ذكرهم كثيرون ولم تزل البركة وحسن السمت وطهارة السر وصفاء السريرة ظاهرة في الجميع وهذا آخر ما لزم تحريره من ترجمته وما يتعلق بها

فصل

في ذكر من رحل من راوه وسكن عنه من اولاد السيد رجب الصغير قدس سره

قد تقدم ان السيد رجب بن السيد عبد القادر بن السيد الشيخ رجب الراوي الرفاعى اعقب خمسة اولاد ذكور وهم السيد الشيخ

Digitized by Google　　Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

احمد والسيد محمد والسيد محمود والسيد عبد القادر والسيد عبد الرحمن فاما السيد الشيخ احمد فقد تقدم انه بعد تعميره تكيته في راوه واقامته بها مدة رحل الى عنه وعمر التكية الثانية من الجهة الغربية منها ثم عمر التكية الثالثة الكبيرة في الطرف الشرقي وكانت هذه التكية محل اقامته بقية عمره وبها دفن في القبة التى كان اعدها لخلوته ·

واما اولاده فالسيد عبدالله بعد وفاة والده المشار اليه واحالة مشيخة تكية الكبيرة اليه سكن مدة مجاور هذه التكية ثم اشترى دارا في وسط عنه فكان مرة يقيم في عنه ومرة يقيم في راوه

واما السيد عبد الهادي فلم يزل مستوطنا راوه طول حياته

واما السيد عبد العزيز والسيد عبد الحميد فكانت اقامتهما في التكية الثانية في عنه سالفة الذكر وكان لهما العقب الطيب الصالح وقد وفقهم الله تعالى فوسعوا دائرة مسكنهم وبنوا بجانب التكية مسجداً متصلا بالطريق العام تؤدى به الصلوات الخمس بالجماعة وقد وفق سبحانه وتعالى اولاد السيد عبد العزيز للاشتغال بطلب العلم فكان اكثرهم علماء فضلاء صلحاء كالسيد عثمان والسيد عمر والسيد محمد رئيس حافظ القرآن العظيم والتهجد به في الليل البهيم وكان لهم حظ بحسن الخط فكانوا يكتبون كتب الجادة الصغرى

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والكبرا بالخطوط النفيسة وكانوا ملازمين للوعظ والتدريس واقراء
الضيفان في تلك المنازل العامرة بهم المثمرة بهممهم وكانوا يقتسمون
تلك الفضائل فالسيد محمد بن السيد عبد الحميد كان قائماً باقامة
الصلوات في مسجدهم والسيد محمد رئيس قائماً بالوعظ والتدريس
و بقية الاخوان مشغولون بالتعمير والزرع واقراء الضيفان واما بقية
اولاد السيد الشيخ احمد قدس سره الستة وهم السيد محمد والسيد
عبد الغني والسيد داود والسيد سليمان والسيد رجب والسيد حسين
فلم يزالوا ساكنين جوار تكية والدهم الكبيرة المنورة وقد توسعت
مساكنهم هناك واشترى بعضهم و بعض اولادهم اراضي تقوم غلتها
بكفايتهم فالسيد محمد بعد وفاة والده قصد بغداد لبعض المصالح
الذاتية فادركته بالوس المنية ودفن في تكية الشيخ عبد القادر الطيار
القادري قدس سره واعقب ولداً واحداً وهو المرحوم السيد عبد
القادر فنشأ عَلَى جادة مرضيه وهمم عايه اشتغل بطلب العلم فاحرز
منه حظاً وافراً واخذ الطريقة العلية الرفاعية على اعمامه وكان مع
ذلك مشتغلاً بالزرع وغرس النخيل واسباب المعيشة فيصرف ما
يحصل له من الغلة والثمرة عَلَى الضيوف والمسافرين والفقراء
المارين في دار الضيافة التى عمرها قرب تكية جده وفي آخر عمره
اقام في التكية المذكورة فلم يزل قائماً بوظائفها الشريفة من صلاة

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الجماعة والاذكار واطعام الطعام والايثار فكان رحمه الله رجل الدنيا والآخرة ولا شك انه ممن يقال فيهم رهبان في الليل وابطال في النهار لم يترك قيام الليل طول حياته ولم يتكاسل عن صيام الايام الفاضلة الى حين وفاته توفي عليه الرحمة سنة ١٢٩٠ ودفن في تكيه جده وقد اوصى بثلث املاكه ان تصرف بعد وفاته غلتها في دار ضيافته عَلَى عادته وجعل الوصي عَلَى ذلك اكبر اولاده السيد محمد اعقب السيد محمد والسيد عبد العزيز والسيد حسن والسيد حسين وسيد تى المرحومه الوالدة وقد توفيت في حياته ولاولاده ذرية مباركة سبق ذكرهم في سلسلة النسب وقد اشتغل اثنان من اولاده في طلب العلم فحصلا ما لا بد منه من امور الدين وهما السيد عبد العزيز والسيد حسين واما السيد عبد الغني فكما ذكرنا سكن قرب تكيه جده المذكورة واتسع له الحال واشترى بعض الاملاك وبنى داراً للضيافه لم اقف عَلَى عام وفاته اعقب السيد احمد والسيد محمد فاعقب السيد احمد السيد محمد سعيد اخي ورفيقي في ابتداء التحصيل ولد في سنه ١٢٧٥ وبعد السنه السادسه من عمره قرأ القرآن المجيد عَلَى المرحوم الملا اسعد واعطاه الله تعالى حظاً وافياً من الذكا والفهم كان رفيقي في القرأة عَلَى شيخنا المرحوم عبد اللطيف افندي الراوي لما كان مدرسا في عنه وكان يتعجب من فرط ذكائه وسرعة

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فانه اعقب السيد موسى وله عقب مبارك ان شاء الله واما السيد عبد القادر فقد توفى عن بنات واما السيد خضر بن السيد محمود اخو السيد محمد فانه اعقب السيد حسن والسيد عبد الغفور والسيد محمد سعيد ولقبه زعين والسيد محمود فالسيد حسن اعقب السيد محمد والسيد حيدر والسيد اسماعيل والسيد خليل ولجميعهم عقب مبارك ان شاء الله تعالى والسيد عبد الغفور اعقب السيد عبد الرحيم ولقبه عبيد والسيد محمد امين فالسيد عبد الرحيم اعقب اناثا والسيد محمد امين له الآن ولدان السيد احمد والسيد عبد الغفور اسئل الله لهم الحبور واما السيد محمود بن السيد خضر فقد توفى شابا رحمة الله عليه ولم يعقب واما السيد عبد الرحمن ابن السيد رجب اخو السيد احمد والسيد محمد فانه اعقب السيد عبد الفتاح والسيد عبد الرزاق والسيد عبد اللطيف والسيد عمر فاعقب السيد عبد الفتاح السيد يوسف والسيد عبد الرحمن فاعقب السيد يوسف اربعة اولاد السيد عبد القادر والسيد مصطفى والسيد عبد الفتاح والسيد عمر واما السيد عبد الرحمن اخو السيد يوسف بن السيد عبد الفتاح فانه اعقب السيد عبد الرزاق وهو الآن في اطراف عكة يذكرنه متزوج هناك وله اولاد والله اعلم واما السيد عبد الرزاق اخو السيد عبد الفتاح ابن السيد عبد الرحمن فانه اعقب السيد محمود وللسيد

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

انتقاله وفطنته وسمعته غير مرة يقول ما رأيت شابا اذكى وافطن من السيد محمد سعيد فكان يحفظ في اليوم ما لا يحفظه غيره في شهر وبعد مفارقه المرحوم عبد اللطيف افندى عنه ترك طلب العلم غير انه قد حصل ما لا بد منه من الامور التعبديه وغيرها وذهنه الوقاد يوصله عند مطالعته كتب العلم لمراد اخذ الطريقه عن بعض ابناء عم ابيه ثم عن شيخنا المرحوم المبرور السيد ابي الهدى افندى المشهور ووجهت علية سنه ١٣٢٣ نقابه قضاء عنه ثم ابدلت بنقابه قضاء البوكمال وفى سنه ١٣٢٥ وجهت عليه من رتب العلميه رتبه كبار مدرسين وله الآن من الاولاد السيد محمد ثابت والسيد محمد توفيق وفخر الدين جعلهم الله تعالى من الموفقين واما عمه السيد محمد فاعقب السيد قاسم واعقب السيد قاسم السيد حسين وقد سبق ذكرهم ايضا واما السيد سليمان بن السيد الشيخ احمد قدس سره فهو ممن اشتهر بالعرفان والارشاد اخذ الطريقه العليه الرفاعيه من والده وفتح الله عين قلبه بالمعارف وقد حصل من العلوم الدينيه والآله ما لا بد منه للعارف وكان مهابا في اعين الخواص والعوام ادركته وانا دون السبع سنين فما كنت ارى اهيب منه ومن المرحوم جدى لامي السيد عبد القادر ومن الشيخ سليمان آل الدلال خليفة المرحوم الجد السيد عبدالله قدس سره

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قدس الله تعالى ارواحهم قد اجرى الله سبحانه عَلَى يد السيد سليمان
خوارق كثيرة واكرمه بمعونات شهيرة منها ما جرى له في بعض
اسفاره وكان مع قافله كبيرة من اهالي عنه وراوه عائدين من
حلب والدير وكانت معهم دراهم كثيرة وفي اثناء الطريق تعرض
القافلة بعض اشقياء الاعراب وعند احساس القافلة بذلك هرع للسيد
المترجم كل من عنده دراهم واودعها عنده حيث ان الاشقياء لا
يتعرضونه ولما وصلت القافلة عنه اخذ اهل الودائع دراهمهم من السيد
ولكثرة الودائع لم يفرق السيد بين الودائع فكان يعتمد عَلَى كلام
المودع فيقول له امانتى كذا صفت صرتها فيدفع له ما وصفه فاتفق
ان رجلا من اهالي عنه اخذ امانة غيره لاشتباههما حجماً ووعاء
وكانت امانته نحو الالفين قرش والامانه التي اخذها نحو السبعه
الآف قرش وقد تتشابه الصرر حجما عند اختلاط الفضه بالذهب
غير ان العاني بعد اطلاعه عَلَى الصرة وعلم انها ليست امانته لم
يردها للسيد بل عزم على اخفائها ولكن الذي صارت عنده صرة
العاني فتحها فلم يجد دراهمه فيها واذا هي اقل من امانته بكثير فجاء
الي السيد وقص عليه القصة فبقى السيد متحيرا ولكثرة اهل الودائع
لم يعلم عند من كان الغلط فمشى رحمه الله اليهم واحدا بعد واحد
حتى انتهى الذى كان معه الخطأ فلم يعترف بذلك وعند ذلك

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خشي السيد ان يسيء صاحب الامانه به الظن فجاء حزيناً مكروبا
الى مرقد والده قدس سره ونام هنالك فرأى في منامه والده يقول
له لا بأس عليك الامانة هي عند فلان بن فلان وقد خانها وصرف
منها كذا وكذا قم اليه وخذها منه وردها الى صاحبها فانتبه مسروراً
واخذ صاحب الامانة وسار الى صاحب الخيانة فهداه الله تعالى
واقر بها وقبل يد السيد ودفعها له ودفع له السيد امانته الاصلية
وحفظ الله تعالى السيد المترجم من تطرف اساءة الظن ببركة
والده قدس الله تعالى اسرارهم اعقب السيد مصطفى والسيد ذياب
وقد توفيا في حياته كما سبق والسيد عبد المجيد والسيد عبدالله
والسيد محمد سعيد فالسيد عبد المجيد توفي عن اولاد بعضهم في
عنه وبعضهم في الموصل وهم رجب ومصطفى وسلمان وكان صاحب
وجد وحال وشريف خصال واما السيد عبدالله فكانت ولادته
سنة ١٢٧٥ وبعد السبع من عمره قرأ القرآن المجيد على المنلا اسعد
الخطيب وكان رفيقي في تحصيل العلم على شيخنا المرحوم عبداللطيف
افندي ايام تدريسه في عنه وكان للمرحوم السيد عبدالله من
الذكاء المفرط ما فاق به امثاله واقرانه واحسن الكتابة ونظم الشعر
واحرز من علم التصوف والفقه والالة ما ينشرح به الصدر وكانت
لي معه صحبة واخوة خصوصية وكذلك مع ابن عمنا السيد محمد

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سعيد سالف الذكر فكنا نجتمع غالب الاوقات فمرة يكونان عندنا في راوه ومرة اكون عندهم في عنه لا سيما ايام طلب العلم وكثيرا ما يجرى بيني و بين السيد عبدالله رحمه الله مراسلات نظما ونثرا خصوصاً ايام يكون مسافرا وقد ارسلت له مرة هذه الابيات

ما بال خل حين سافر ماله   لا يسئلن عن المتيم حاله
اتراه اعدم حين غاب عن الحمي   ما كان فرق الجمع قد ابقى له
ام شغله في الله اشغل قلبه   ومن السوى والوهم كان اقاله
هذا لعمر ابيك اجدر بالذى   افعاله قد طيبت احواله
ولقد عذرتك قبل ذاك وانت   بالظن الجميل يحق ان تعزى له
وافاك من ربي التجلى سرمدا   وسقاك من عذب الورود زلاله
وحباك قرباوالسلام عليك من   خل براوة خط ذاك وقاله

وقد سافر معي سنة ١٣٠٧ لزيارة سيدنا السيد احمد الرفاعى رضي الله عنه فانشدت في تلك الزيارة قصيدتين اشرت اليه باحدهما وهي

وجدت ولا ارى في الربع وجدا   و بت اكابد الاشواق كبدا
وقمت من الصباح ابث وجدى   لخل رأيه في الحزم اجدى
فتى من عترتى نعم ابن عم   حلا طبعاً واخلاقا ورفدا
له عند الحصير قديم عهد   بخلته فما اعلاه عهدا
فقلت له يهز القلب مني   من الاشواق ما بالجسم اودى

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الى غوث الوري القطب الرفاعى امام الاوليا حالا ووجدا
ابي العباس احمد خير قرم تفرد في طريق الله فردا
واحيا سنة الهادي بهدى من التوحيد والخلق المفدا
وايدها بخارقة وعلم ونال بذاك من يمناه مدا
فهل لك ان تسير اليه سعياً عَلَى اقدامنا والناس رقدا
ونملأ اعينا ملئت جفاء باثمد قبره ونبل وجدا
فوافقنى ورافقني وجئنا لباخرة تجد السير جدا
من الفلك النجيبات اللواتى توقد في حشاها النار وقدا
من الفلك العروبة ذات عدو تقد سلاسل الابعاد قدا
قوائمها الحديد متى اغارت تخد فرى حشا الامواه خدا
جياد ان عدت في البحر سحبا رأيت لعدوها برقاً ورعدا
تمر كما الغراب اذ تولى وتبدو كالسحاب اذا تبدا
نزلناها فسارت واستنارت وانسنا بذاك السير سعدا
ولا زالت ولا زلنا عليها نجوب بعدوها لججاً و بيدا
الى ان قربتنا من ضريح ميامين المديح اليه تهدى
ولما ان تبدا منه قبر ودمع العين منها قد تبدا
اتيناه عَلَى الاقدام نسعي وقد اودت بنا الاشواق جهدا
وقمنا عنده نهديه مدحاً ونقرأه تحيات وحمدا

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقام بنا من العبرات مالا | نطيق لحكمه ياصاح ردا
وعاد لنا حبور منه حتى | حمدنا فيه تبريحاً وسهـدا
ولا عجباً فان جناب شيخي | ابي العباس كم عان امدا
ورب العرش قد اعطاه فتحا | وروحاً عم زواراً ووفدا
مواهب كلها آيات فضل | تقود الى الهدى وتبين رشدا
عليه من المهيمن كل وقت | تحيات تفوق الغيث عدا
واتباع كرام ما توالت | مآثره وما الراوي استمدا

واما القصيدة الثانية فهي

هذا الجناب الذي سارت فضائله | في الناس فالخبر منها يسبق الخبرا
هذا الذي نشرت اعلام دولته | وبدر طلعته وجه الدجى سترا
هذا الذي ردحد السيف منقلبا | بدعوة سرها في العالمين سرى
والنار تخمد والحياة ذاهلة | والاسد تنقاد طوعاً حيثما ذكرا
والسم كالشهد يحلو والهموم به | تزاح والغم يجلي والسرور يرى
هذا الرفاعي شيخ القوم احمد | محمود السرى ملجى العافين والفقرا
هذا الامام ابو العباس ذو النسب | المرفوع بالحجج الاثبات فوق ذرى
هذا ابو العلمين السيد البطل بن | السيد البطل بن السادة الامرا
هذا الذي مد خير الخلق راحته | له فقبلها بين الورى جهرا
ونال عهداً بسلطان النيابة مو | ثوقاً من المصطفى الهادي بخير عرى

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حتى غدا مرشداً في الخلق ينقذ من قد تاه في وهدات الغي اوعثرا

وابدت سنة الهادي خوارقه وشيدت شرفات الحق فانتصرا

وانجدت مستجيرا عين همته فبارق العون منها يسبق النظرا

يا سيدا اشرف الله العراق به وصيته شاع في الاكوان واشتهرا

جدلي بنفحة سر من نداك فقد وافيت باب حمى علياك معتذرا

وجئت نحوك يابن الاكرمين علَى نجائب الوجد يحدوها الهوى سحرا

ولذلي بك وجدي والغرام وقد مرى وفيك حمد السير والسهرا

فاقبل زيارة صب صب مدمعه وعوقته يد التقصير فاقتصرا

واسمح بجاهك لي عند الاله ولا تقطع حبالك عنى يا ابا الفقرا

فان جاهك يا باب الرسول له وجه ستلقاه عند الله مدخرا

عليك رضوان ربي ما اليك جرى جواد وجدي وما مر النسيم سرى

وعم آلك والاتباع منه بما اولاك من فيضه الجارى بخير قرى

وقد انشد هو رحمه الله قصيدة في مدح الحضرة الرفاعية فقدت مني منذ سنين ولم يخطر في فكرى منها سوى البيت الاول وهو قوله

عيل صبري والجسم امسي عليلا وفؤادي لا يقبل التعليلا

وقد حصل لنا في تلك الزيارة من الانشراح والمدد ما لا يحصل لكل احد و بعد رجوعنا الى بغداد سافر رحمه الله الى وطنه

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في عنه في تلك السنة سافر الى الدير لزيارة اخواله فادركته هناك المنية غريباً عن اهله واطفاله وذلك سنة ١٣٠٨ وكان له من العمر ثلاث وثلاثون سنة اخذ الطريقة الرفاعية اولاً عن بعض ابناء عمه ثم اجتمع بالشيخ المرشد المشهور بالسيد محمد المنور المغربي الشاذلي الذي سبق ذكره فاخذ عنه الطريقة الشريفة الشاذلية فحصل له منها بركة واحوال عرفانية ثم جذبه القدر فاخذ الطريقة الشريفة الرفاعية من شيخنا المرحوم المبرور السيد ابى الهدى افندي قدس سره وذلك سنة ١٣٠٧ استطراد

في السنة التى سافرت بصحبة ابن عمنا المرحوم المترجم السيد عبدالله لزيارة سيدنا السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه كان ابتداء تعمير تلك الحضرة الشريفة فرأينا خيام المعمارين والمهندسين مضروبة ورجال الاشتغال بحفر الاساس مندوبة وفخارات الاجر منصوبة ورأينا آثار الرواق الشريف القديمة بعد الحفر ظاهرة وجسامة ذلك المحل المنيف بحسن ورصانة بقية مبانيه الاصلية باهرة وكانت المصارف من خزينة السلطان السابق عبد الحميد خان الخاصة وفي اثناء الحفر المذكور وجدوا جوار الرواق الشريف دفينة كبيرة احصى ما وجد فيها من المسكوكات الذهبية بنحو اربعة الاف قطعة ومن المسكوكات الفضية بنحو خمسة عشر حقه اسلامبولية

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وارسل ذلك الى السلطان المشار اليه فسر بذلك سرورا لا مزيد
عليه قيل ان الذي صرف على هذا التعمير من خزينته الخاصة
نحو ثمانية آلاف ليرا عثمانية وان هذه الدفينة تعدل المصرف او تقارب به
ومثل ذلك ايضاً جرى ايام تعمير ناصر باشا رئيس المنتفك لقبة
سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فحضر هو وحاشيته واحضر
العملة و بنو القبة الشريفة و بعد اكمالها ارادوا حفر بئر قرب
الحضرة الشريفة ففي اثناء حفره ظهرت دفينة فقدموها لحضرة
الباشا المشار اليه فقال كأن السيد احمد احب مجازاتنا عَلَى خدمتنا
فاظهر الله تعالى ببركته هذه الدفينة ونحن لا نطلب من السيد
جزاء عَلَى خدمته فامر العملة والحاضرين بانتهابها فانتهبوها وان
ذلك من الاتفاق الغريب والتصادف العجيب ولا غرو فان
كرامات صاحب الحضرة وخوارقه اعجب واغرب من ذلك واما
السيد سعيد بن سيد سليمان فله الآن من العقب عبد الوهاب
وعبد الغفور وعبد الغني واما السيد داود احد اولاد السيد الشيخ
احمد الراوي قدس سره فكان له من التقوى والصلاح ما ينادي
عَلَى ناصيته بحي على الفلاح وكان مسكنه قرب تكية والده ايضاً
اعقب ولدين السيد عبد الحافظ والسيد عبد الله و بنات فالسيد
عبد الحافظ قد حصل ما لا بد منه من الفقه وامور الدين و كان

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

له ولع بانشاد القصائد في مدح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
توفي بعد الالف والثلثمائة والستة ودفن في تكية جده المشار اليها
اعقب السيد محمد وله الآن اولاد بحال ارجوان يحمد واما السيد
عبدالله فمكث مدة من عمره في عنه في داره التي مع اقـار به ثم رحل في
طلب العلم الى بغداد وحصل له منه بعض المراد وصارت له محبة
في حج بيت الله الحرام وزيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام
فبقي مدة من السنين يكرر الحج والزيارة ويعدها من اربح تجارة
الى ان حضرته المنية في مكة المكرمة والبقعة المعظمة وذلك بعد
الالف والثلثمائة والخمسة عشر اعقب السيد عبد الجبار والسيـد
عبد القهار هما الآن عندنا ببغداد بطلب العلم مشغولان وللسيد
عبد الجبار الآن من الاولاد عبد القادر وعبد الكريم واما السيـد
رجب ابن السيد الشيخ احمد سالف الذكر فانه كاخوانه سكن
قرب تكية والده وكان له من التقوى ما يدل عَلَى انه ممن تمسك
من طاعة ربه بالسبب الاقوى اعقب ولدين وهمـا السيد محمد
والسيد احمد وبنات ولم يعقب منهما الا السيد محمد توفي ودفن
في تكية والده ايضاً واما السيد حسين بن السيد الشيخ احمد قدس
سره آخر الاخوة العشرة فانه كاخوانه عليهم وعليه الرحمة قدسكن
بداره قرب تكية والده وكان له حسن سمت وصمت وتقوى وصلاح

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

محمد ولد اسمه السيد عبد الرحيم ولقبه تمر واما السيد عبد اللطيف
اخوه فانه اعقب السيد محمود والسيد قفطان فالسيد محمود لم
يعقب الابنتا واما السيد قفطان فله عقب مبارك واما السيد عمر
بن السيد عبد الرحمن بن السيد رجب فاعقب اناثا واما السيد
جيلاني بن السيد عبد القادر اخو السيد رجب الصغير فانه اعقب
السيد عوده والسيد خضر فالسيد عوده اعقب السيد عبد الله والسيد
عبد الله اعقب ولدا و بناتا وقد توفى ولده شابا رحمه الله والسيد
خضر اعقب السيد عبد الفتاح والسيد عبد الفتاح اعقب السيد
عبد الباقي والسيد عبد الدائم واما السيد صالح فعقبه بنات وهم
معروفه وصالحه وعذيه ونشوه واما السيد علَى اخو السيد صالح احد
اولاد السيد عبد القادر بن السيد الشيخ رجب الكبير فاعقب السيد
حسين و بنات فاعقب السيد حسين السيد محمد والسيد خلف فالسيد
خلف اعقب السيد حسين وله ولدان السيد عبد اللطيف والسيد
زعلان واما السيد محمد اخو السيد خلف هذا فاعقب السيد علَى
والسيد قاسم والسيد حبيب فالسيد علَى اعقب السيد محمد توفى
عن اولاد سلك الله بهم سبيل الرشاد . والسيد قاسم اعقب السيد
عبد الواحد وقد توفى عن اولاد صغار جعلهم الله من الاخيار
والسيد حبيب لم يعقب واما السيد سرحان بن السيد الشيخ رجب

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

توفي ودفن مع والدة في خلوته جعله الله من الفائزين برحمته اعقب
ولدين السيد احمد والسيد سويد فالسيد سويد لم يعقب الابنات
والسيد احمد اعقب السيد حسين اسئل الله تعالى ان يرزقه العقب
المبارك واما السيد محمد اخو السيد الشيخ احمد قدس سره فانه لم
يزل مستوطنا راوه واولاده كذلك وقد وسع الله تعالى عليه وعلى
اولاده الرزق فكانت عادتهم كل يوم عند صلاة المغرب يتفرقون
في مساجد راوه فكل من يجدونه من الغرباء يأتون به الى محلهم
وقد مر ذكر عقبهم عند ذكر اولاد السيد الشيخ رجب قدس سره
ومن ذريته المباركة السيد خليل بن السيد حسين بن السيد على
بن السيد محمد المشار اليه الآن هو نزيل بغداد مشغولا بتحصيل
العلوم وقد وفقه الله للاستقامة على ذلك والفوز بتلك المسالك واما
السيد محمود بن السيد رجب اخو السيد محمد والسيد احمد فانه
رحل من راوه وسكن في محلة غارى من محلات عنه وله فيها ذرية
طيبة وقد وسع الله عليهم الحال واشتغل بعض اولاده بطلب العلم
وهو السيد خضر وكان على جانب عظيم من الذكاء والفهم وكذلك
ولده السيد محمود والآن والحمد لله من ذريته من هو مشغول
بطلب العلوم وهو السيد احمد بن السيد محمد امين بن السيد عبد
الغفور بن السيد خضر المذكور وكذلك رفيقي في التحصيل السيد

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عبد الكريم بن السيد حمزة بن السيد محمد بن السيد محمود
سالف الذكر وغيرهم واما السيد عبد القادر اخو السيد الشيخ احمد
آل السيد رجب قدس سره فانه لم يزل مستوطنا راوه مدة حياته
وقد رحل بعض اولاده الى عنه وسكن في الطرف الغربي منها
في محلة العباسية وهو السيد حسين توفي عن عمر تجاوز المائة من
السنين عليه رحمة ارحم الراحمين وقد مر ذكر عقبهم المبارك
وترجمة بعض اولاده كشيخنا السيد احمد نقيب لواء الزور واخيه
السيد محمد متعنا الله تعالى بحياتهم واما السيد عبد الرحمن اخو
اولاد السيد رجب قدس سره فكذلك لم يزل ساكنا في راوه مدة
عمره اعقب السيد عبد الفتاح والسيد عبد اللطيف والسيد عمر
وقد سبق ذكر عقبهم في محله وكان السيد عبد الفتاح هذا دأبه
السياحة ملازماً صيام الدهر حتى زمن الهرم والكبر وكان له حال
حكي لي جماعة انه طرح نفسه من اعلا منارة جامع الخلفاء في
بغداد وهي اعلا منارة في بغداد فلم يلحقه باذن الله تعالى ضرر وهذه
القصة مشهورة وعلى لسان الخواص والعوام في ذلك الوقت مذ كورة
ادركته شيخاً هرماً وللصلاة والصيام ملازماً وتوفي عن عمر تجاوز
المائة من السنين رحمة الله تعالى عليه وعليهم اجمعين

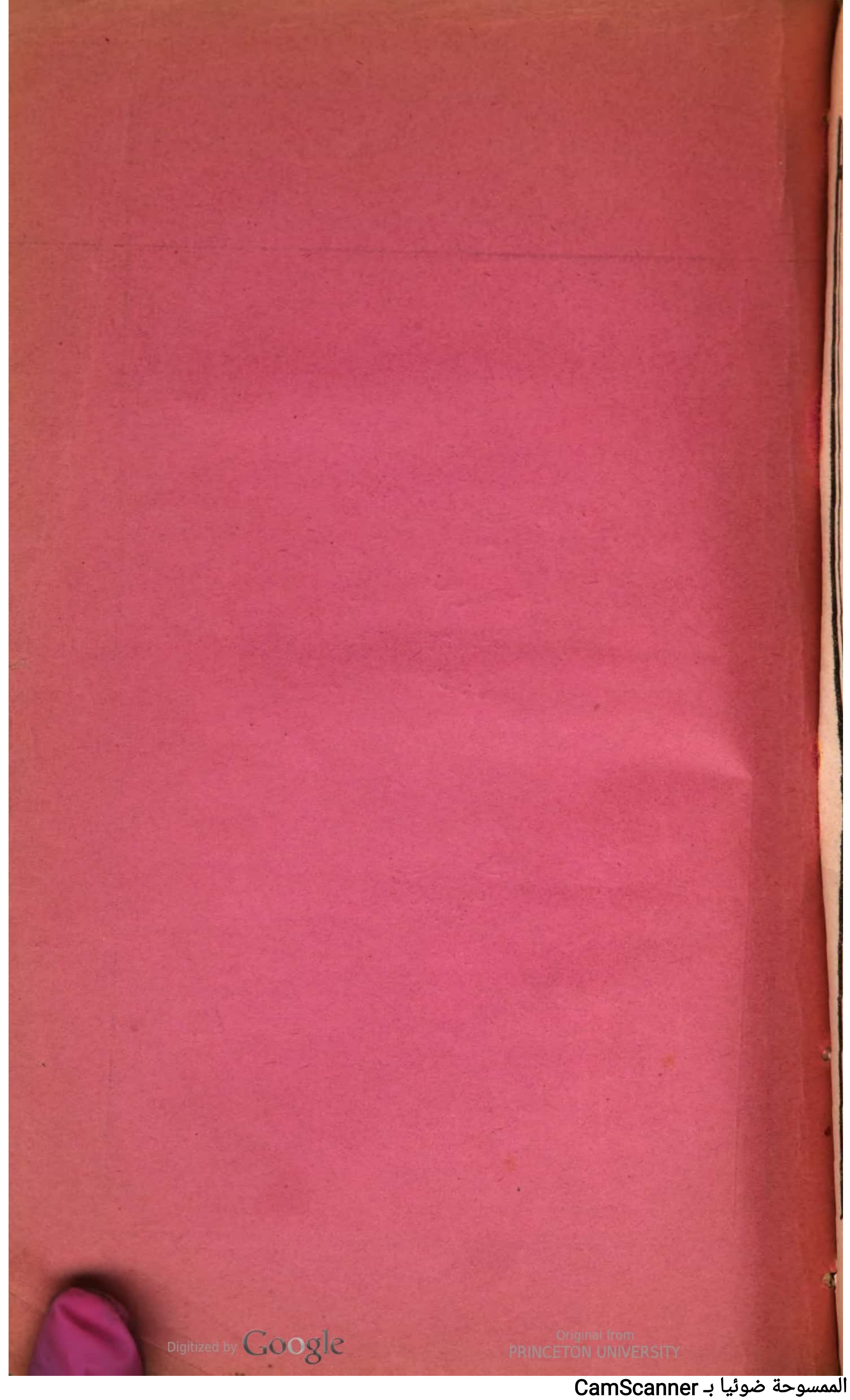
وهذا آخر ما اوردته في هذا الكتاب وقد عدلت عن كثير

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من المناسبات خشية الاطناب وقد كنت قد جعلت لهذا الكتاب
خاتمة ذكرت فيها نبذة مما نقل لي من تاريخ راوه وتراجم بعض
سكانها وما جرى لاهلها فيما بينهم من الحروب وما جرى لهم مع
اشقياء الاعراب ومتنفذين الرؤساء والمأمورين وما قاسوه من قسوة
المتغلبين والمستبدين فطرحتها خشية الاسهاب وخروجا عن القصد
والصدد من تأليف هذا الكتاب وقد شرعت بتأليفه قبل حين
وتركته عدت سنين ثم عدت الى اكماله ترغيباً وحثاً من
بعض الاقارب والمحبين والامل ممن نظر اليه ورأى فيه
من الخلل ان يسبل ذيل الستر عليه و يصلح ما
فيه من الزلل . وكان الفراغ من تأليفه
ضحوة اليوم السابع من شوال سنة
١٣٢٩ من هجرة سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه اجمعين
ثم اختصرته واضفت اليه ما عثرت عليه مما يعد من
ضرورياته ومكملاته وذلك خامس عشر ربيع
الاول سنة الف وثلثمائة وثلاثين هجرية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية

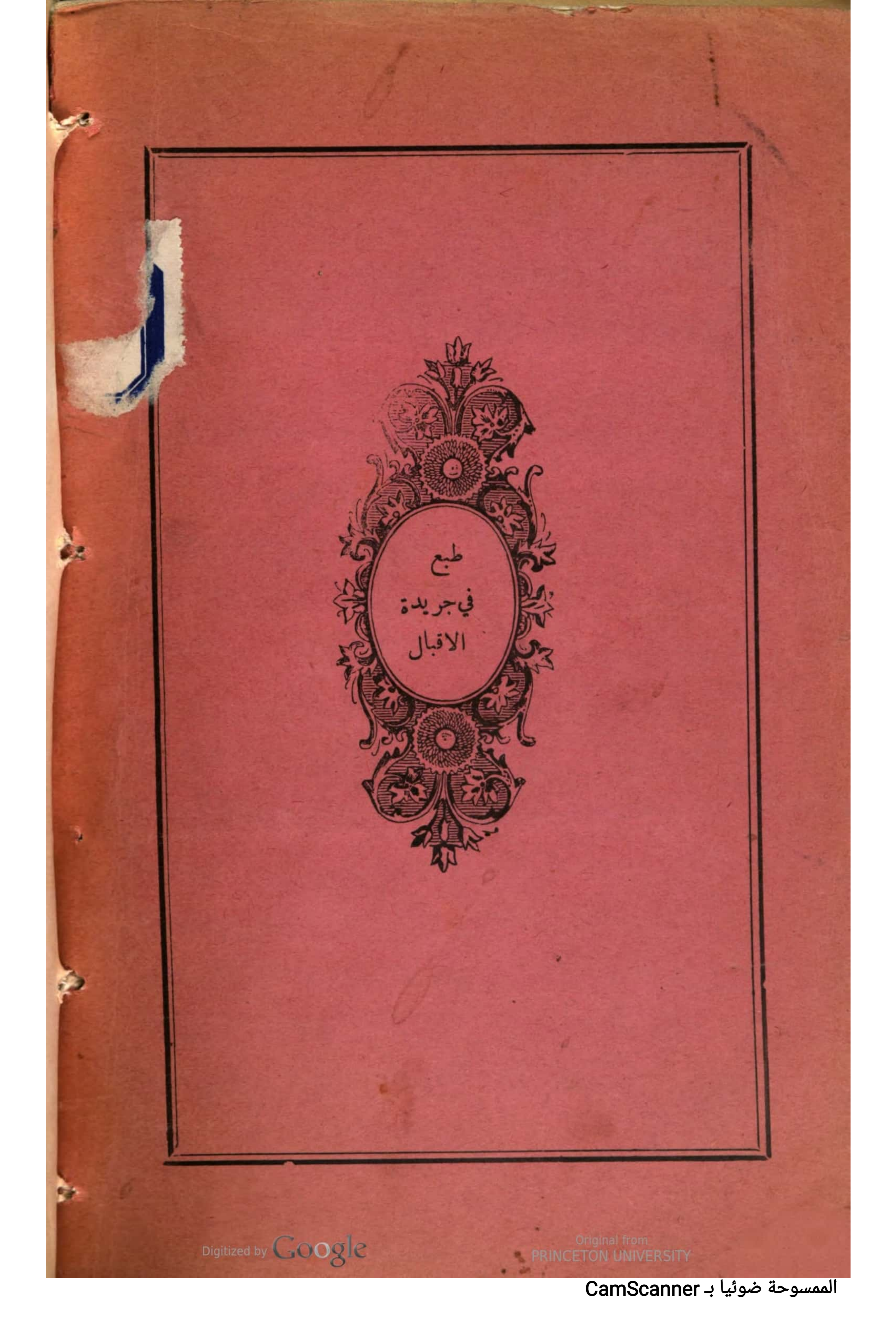
Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner



Digitized by Google

Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner



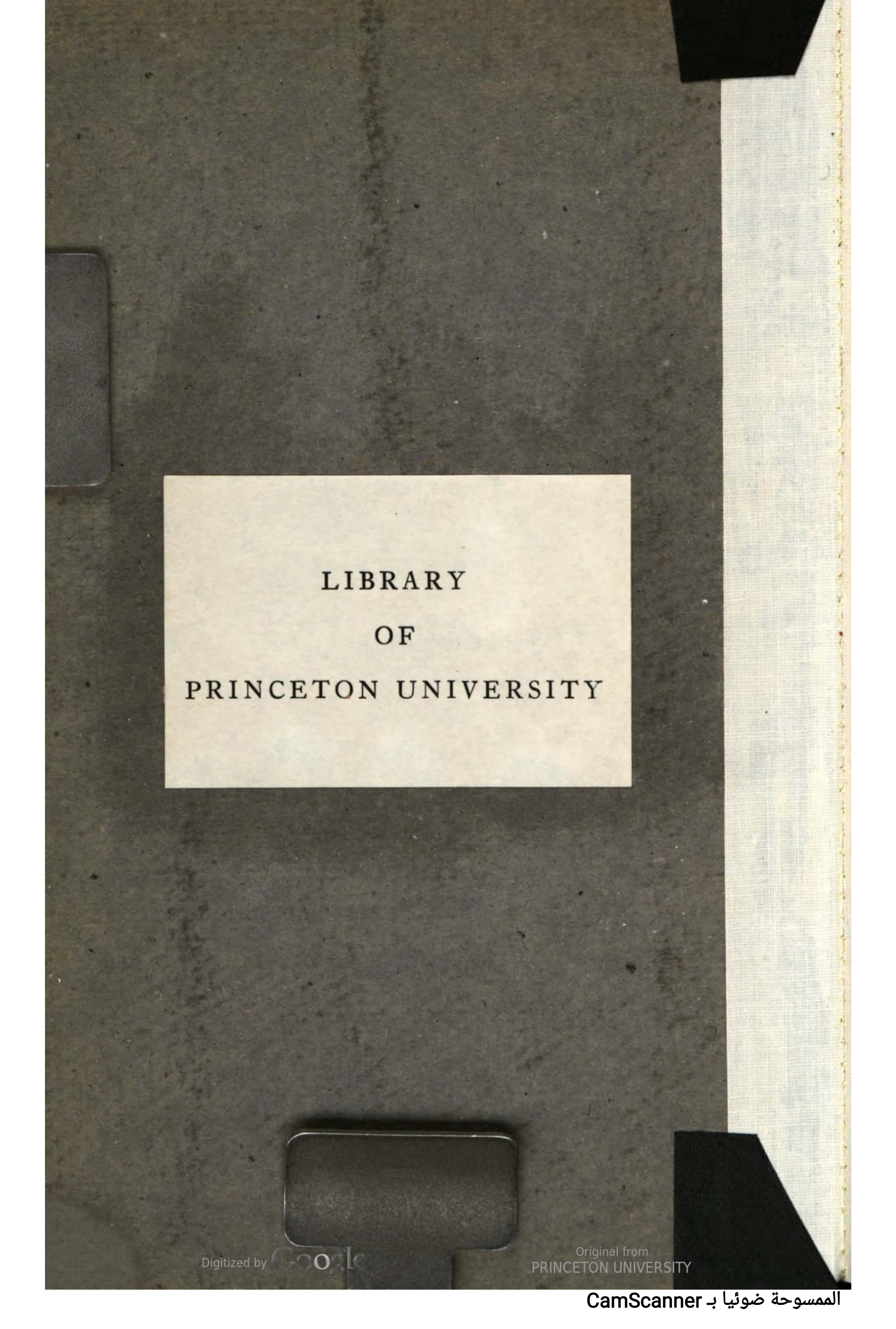
Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Digitized by Google

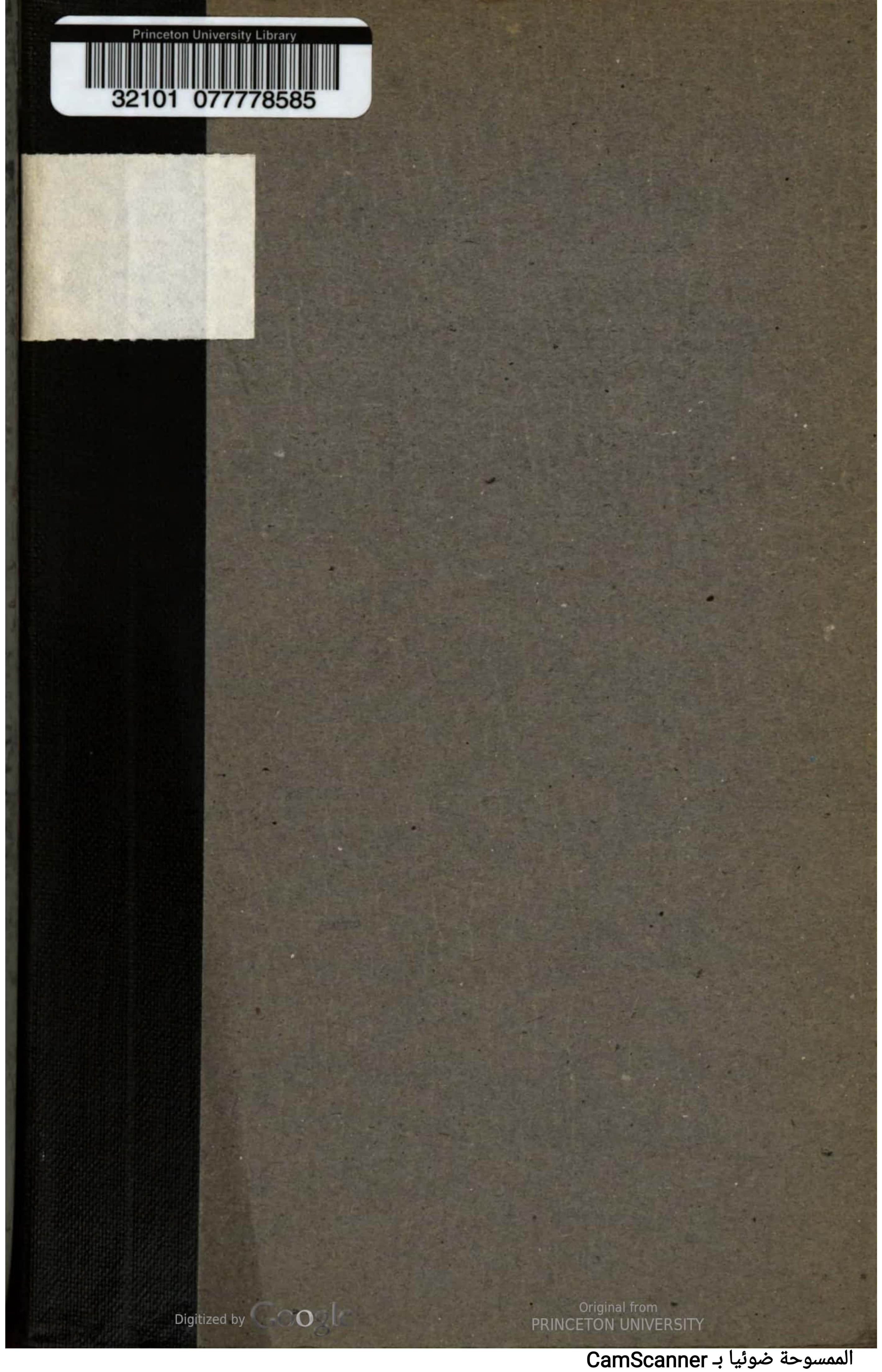
Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner



Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner



Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكبير صاحب الترجمة فانه اعقب السيد محمد فاعقب السيد محمد
ولدين السيد مسحل والسيد عبد الله فاعقب السيد مسحل السيد حسن
والسيد عيد والسيد عوده والسيد غانم فاعقب السيد حسن السيد
محمد والسيد احمد والسيد مصطفى وبنات واما مصطفى فاعقب السيد
حبيب والسيد محمد والسيد احمد ولكل منهم عقب واما السيد محمد
اخو السيد مصطفى فاعقب السيد عبد الرحيم والسيد عبد اللطيف
فاعقب السيد عبد اللطيف السيد حمد والسيد حميد والسيد سعدون
والسيد عبد الله والسيد حسين والسيد ابراهيم و بنات واعقب السيد
عبد الرحيم السيد رجب وله الآن عقب واما السيد احمد فاعقب
السيد حسن والسيد حسن اعقب السيد محمد والسيد جبل واما
السيد عوده بن السيد مسحل فقطع عقبه واما السيد غانم فاعقب
السيد حسين والسيد حسين اعقب السيد احمد فاعقب السيد عبد
القادر والسيد عبد الحميد واما السيد عيد ابن السيد مسحل فاعقب
السيد علي فاعقب السيد علي السيد خضر فاعقب السيد محمد والسيد
احمد والسيد محمود و بنات واما السيد عبد الله اخو السيد مسحل
بن السيد سرحان بن السيد الشيخ رجب الكبير صاحب الترجمة
فاعقب السيد احمد والسيد محمد فاعقب السيد احمد السيد موسى
والسيد عيسى فالسيد عيسى لم يعقب واما السيد موسى فاعقب السيد

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عبد الله والسيد عبد الرحمن فاعقب السيد عبد الله السيد سالم وله
عقب جعله الله مباركا واعقب السيد عبد الرحمن السيد رباح
مات في حيات والده والسيد فرحان والسيد عبد المجيد والسيد
عبد الكريم ولكل منهم عقب صانهم الله تعالى من النصب واما
السيد محمد بن السيد عبد الله ابن السيد مسحل فانه اعقب السيد
سليمان والسيد عثمان والسيد حبيب والسيد سرحان والسيد ضيف
والسيد صالح فاما السيد سليمان فاعقب السيد عبد الله فاعقب
السيد عبد الله السيد نجم الدين وله عقب جعله الله من المباركين
واما السيد عثمان فاعقب السيد محمد والسيد محمد اعقب السيد
عبد القادر والسيد عويد والسيد عواد واما السيد حبيب فاعقب
السيد موسى و بنات واما السيد سرحان فاعقب السيد عيسى
والسيد اسد والسيد عبد الله فالسيد عبد الله توفى الى رحمة الله
ولم يعقب والسيد اسد له بنات والسيد عيسى اعقب السيد عبد الحميد
واما السيد ضيف فاعقب السيد عبد الكريم وبنتا واما السيد
صالح فاعقب السيد علي والسيد اسماعيل و بنات واما السيد عيسى
بن السيد الشيخ رجب الكبير صاحب الترجمة فانه اعقب السيد
خلف وابنتين ديمه واختها فاعقب السيد خلف السيد درويش
والسيد صالح والسيد احمد فاعقب السيد احمد السيد ظاهر والسيد

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ظاهر اعقب السيد شطى والسيد عبدالله وا كلاهما اولاد واما السيد
درويش فانه اعقب السيد دخيل فاعقب السيد محمد وتوفى السيد
محمد عن ولد و بنت فتوفى بعده الولد و بقيت البنت واما السيد
صالح فلم يعقب واما السيد عبد الرحيم بن السيد الشيخ رجب
الكبير صاحب الترجمه فلم يبق من فروع عقبه سوى السيد ثويني
فاعقب السيد محمود وتوفى السيد محمود ولم يعقب سوى اناث وكان
رحمه الله يأكل من كسب يده و يتصدق وله تقوى وصلاح بها
تخلق وهؤلاء الذين وقفت على معرفتهم من ذرية مولانا المترجم
السيد الشيخ رجب الكبير الراوى الرفاعى واخيه السيد حسن ولم
يغب عنى منهم الا القليل ولم اترك منهم سوى ذكر اكثر البنات
وساذكر منهم بعض الصالحات العابدات وقد تركت كثيرا من
اولاد الموجودين لم اذكر اسمائهم واكتفيت عن ذكر الاصل الموجود
وله اولاد ونحو ذلك لانهم بحسب التولد غير محصورين اسئل الله
تعالى ان يجعل البركة في هذه السلالة الطاهرة والنسب الجليل
و يرزقهم التوفيق جيلا بعد جيل وقبيلا بعد قبيل وكل اولاد
مولانا المترجم قدس سره موصوفون بالصلاح والارشاد و كرم
الشمائل وجميل الخصائل على الخصوص ولده الصغير السيد حسن
فانه شاب نشأ في طاعة الله تعالى واشتغل بطلب العلم من صغره

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حتى حاز منه الحظ الاوفر و كيف لا وهو شبل هذا الغضنفر بيت شرف وعلم وفضل وارشاد و كرم ومن يشابه ابه فما ظلم . ولم اقف الآن على عام ولادتهم ولا عام وفاتهم رحمهم الله تعالى وقدس ارواحهم . واما السيد رجب ابن السيد عبد القادر بن السيد الشيخ رجب صاحب الترجمة قدس سره والد السيد الشيخ احمد الراوي الملقب بالرفاعي الصغير الرفاعي الثاني طيب الله ثراه فالسيد رجب هذا اكبر اولاد السيد عبد القادر ولد قدس الله سره بعد الالف والمائة ونشأ في حجر والده على العبادة والصلاح والتقوى والفلاح واخذ الاذن والخلافة في الطريقة العلية الرفاعية من المرشد الدال على الله والولى العارف بالله صاحب النجدة والنصرة السيد مهدى الرفاعي نقيب البصرة . ولم يزل يرتقى حاله الى الكمال و ينتقي من محاسن الخصال حتى صار قدس سره قدوة في الطريقة العلية الرفاعية وقد كثر له في راوة وعانة وتلك الاطراف المريدون والخلفاء ومع ذلك كان يكتسب بيده في نسج الصوف لنفقة عياله والضيوف اعقب من الذكور خمسة اولاد كما تقدم ذكرهم كلهم كرام امجاد وصلحاء زهاد ولم يشتهر منهم في باب التربية والارشاد و علاء جميل ذكره هذه الاقطار والبلاد الا ولده الكبير صاحب الحال الاحمد السيد الشيخ احمد وستأتي ترجمته قدس الله ارواحهم ونور

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ضرائحهم وكثر في الجنان منائحهم مع اسلا فهم السادة الابرار القادة الاخيار جوار جدهم النبي المختار صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

فصل

في ترجمة السيد الشيخ احمد الراوى الرفاعي قدس سره

ألا هو السيد الجليل القدر الشيخ الطائر الذكر والمرشد القدوة الماجد والولي العارف العابد الزاهد من للمناقب والمفاخر والمراتب حاوى السيد الشيخ احمد الرفاعي الراوى بن الولى الشهير السيد رجب الصغير بن ذى الحال الباهر السيد عبد القادر بن قطب زمانه وشيخ عصره واوانه ذى القدر الخطير والغيث المطير سيدنا ومولانا ومقتدانا السيد الشيخ رجب الراوى الرفاعي الكبير صاحب الترجمة قدس الله سره ونفعنا ببركته وقد سبق في الارجوزة اول الكتاب ذكر نسبه الشريف فلا حاجة لاعادته هنا ولد عطر الله مرقده ونور مشهده في حدود سنة اربعين بعد المائة والالف وتربي بتربية والده ونشاء في طاعة خالقه وبارئه وكان دأبه الاستغراق والغيبة في ذكر الله تعالي من زمن طفوليته كثير الذوق والشوق عَلَى الاشارة رشيق العبارة حكي ان والده كان يستخدمه وهو صغير في تكييب الغزل عَلَى الدولاب لاجل نسجه فمر به مرة فوجده

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بدير الدولاب ومغزل الحديد قد غاص في يده وهـو مستغرق
بذكر الله تعالى ولا يشعر بالمه فقال له قم يا ولدى انت لا تصلح
لعمل الدنيا وارسل به الى الشيخ خليل وكان مقيما في قرية الجواعنه
وله فيها زاوية وكان شيخاً كريماً صالحا عالما ورعا زاهدا عابدا
ارسله لقراءة القرآن والعلم وكان مشهورا في تلك الاطراف بالتهذيب
والتأديب ظاهر البركة عام النفع فلما قدم السيد المترجم اليه وامتثل
للخدمة بين يديه احسن نزله وحقق امله واقرءه القرآن العظيم وشيئا
من العلوم الشرعية واحسن تأديبه وتهذيبه وكانت عادة الشيخ
خليل قدس سره يقسم طحن الدقيق عَلَى التلامذة لعدم وجود
طاحونة مائية عندهم بل يطحنون عَلَى الرحاء كعادة اهل الخيام
وعرب اهل البوادي ولعدم قدرة عياله عَلَى القيام باللازم من ذلك
لكثرة الواردين والغرباء والمريدين وكان من الكرم عَلَى جانب
عظيم حكي انه كان يأمر بطرح كثير من الطعام كل يوم خارج
القرية لاجل الوحوش ولا جل ذلك وتهذيبا للمريدين كما هو
من عادة بعض المشائخ تكليف المريدين كسراً لانفسهم كان
يجعل وظيفة الطحن بالنوبة بين التلامذة وكان صاحب الترجمة
ممن تأتي عليه النوبة بذلك فاتت عليه مرة نوبة الطحن في الليل
فاتي اليه صاحب النوبة التي بعده فوجده نائما والرحا تدور بنفسها

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بفضل الله تعالى وقدرته فتعجب الغلام ومضى مسرعا واخبر
الشيخ بذلك فلما اتى الشيخ ورأى ذلك تعجب وعرف قدر السيد
وانه ملحوظ بالعناية الربانية والمعونة الالهية فقال له قم يا سيدى
فقد حرمت عَلَى خدمتك فارسل به الى والده وعرفه بالولده من
علو المنزلة والمحوظية الربانية فاقام بخدمة والده مدة ثم سافر الى
بعض البلاد لطلب العلم ثم عاد الى خدمة والده الى ان توفي والده
في عنة ولم اقف عَلَى تاريخ وفاته ودفن في مقبرة ابي عيسى في عنة
فقام بعده السيد المترجم بوظيفة الارشاد في طريقتهم العلية الرفاعية
باذن منه و بنى الزاوية الموجودة الآن في راوه عَلَى حافة الفرات
وهي اول زاوية بناها السيد المترجم قدس سره ولم تزل هذه التكية
عامرة بعد السيد المترجم الى سنة الف ومائتين وخمسة واربعين
فهدمت بسبب زيادة ماء الفرات فوق عادته بحيث ساوى الماء
سقوف البيوت واخرج اهالي راوة من القرية وانهدمت كثير من
البيوت و بقيت هذه التكية منهدمة الى ان بناها سيدي المرحوم
الوالد في حدود سنة ١٢٧٩ الف ومائتين وتسعة وسبعين ولم يكملها
وكملها العبد الفقير سنة الف ومائتين وخمسة وتسعين وفي سنة الف
وثلاثمائة وخمسة حصلت زيارة في الفرات قريب من الزيارة
الاولى فتضعضع بعض جدرانها وانهدم في سنة الف وثلاثمائة

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

واحد عشر بسبب زيادة الماء ايضا فجددها اخي السيد محسن
تلك السنة ولما كملها العبد الفقير عام خمس وتسعين ومائتين والف
ارختها بهذه الابيات

ذي تكية القطب الولي | الراوى على القدر احمد
شادت به اركانها | وبها الركن الدين شيد
فتضعضعت لفراقه | والركن منها خرّ وانهد
فاقيم منقض الجدار | ليبق كنز الجد والجد
ودعيت ابراهيم ان | ارخ بها الماضي تجدد

واعود الى المقصود فاقول فتزوج الشيخ احمد صاحب الترجمة في راوه بعد ان سافر الى البلاد لتحصيل العلوم بابنة عمه نشوه بنت السيد صالح بن السيد عبد القادر بن السيد الشيخ رجب فولد له منها ولدان السيد عبد الله والسيد عبد الهادي وقد سبق ذكرهما واقام بزاوية في راوه يضيف الوارد و يرد الشارد و ينشر الفوائد وكان كرمه لا يحد وفضله لا يعد يقال ان كثيرا من اهل هذه القرية اقتدى به في خصلة الكرم وانتسب اليه غالب اهلها بل كلهم و بعد مضى مدة كثر اتباعه ومحبيه في عانة والتمس منه اهل الاخلاص ان يعمر فيها زاوية يقيم بها النعم نفعه فعمر التكية الثانية في الطرف الغربي منها فكانت اقامته مرة في راوه ومرة في عنة

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكان قد تزوج بزوجته الثانية فى عنة فاسكنها عند هذه التكية وهي عليه بنت الشيخ شمس الدين . حكى انه لما بني بزوجته هذه جائت اليها زوجة السيد الشيخ صالح كبير الطائفة المشهورين في عنة بال السيد ومعها ابنتها وكانت طفلة رضيعة فبالت عَلَى مفروشات عرس السيد فغضبت عليها امها وخجلت فسمع السيد قدس سره فقال لا تغضبي عليها فلعلها تكون لنا زوجة فازدادت زوجة الشيخ صالح حياء وكان الامر بقدرة الله تعالى كما قال السيد قدس سره فانه بعد مضى برهة من السنين عمر التكية الثالثة في الطرف الشرقي من عنة وهي تكية الكبيره وسيأتى ذكرها فزوجه السيد الشيخ صالح بنته المذكورة واسمها بلقيس وحكي ان اخاه السيد محمود عذله عن التزوج فقال له اليك عني فانه ستأتيني منها ذرية كثيرة ان شاء الله تعالى وقد كوشفت بذلك فسكت اخوه فكان الامر كذلك ايضاً فانه اعقب منها ستة اولاد ذكور السيد محمد والسيد عبد الغنى والسيد داود والسيد سليمان وهما في بطن واحدة والسيد حسين والسيد رجب وبنات ولكل منهم ذرية مباركة سبق ذكرهم بارك الله فيهم ولهم وهاتين المنقبتين في شأن زوجته الثالثة مما يعد من كراماته قدس سره وكان السيد المترجم قد اجتمع عَلَى رجال افاضل وسادات اماثل اخذ عنهم من العلوم الشرعية وما به الكفاية

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من علم الآلة والادب وتلقي عن جماعة من كبار العارفين علوم القوم وطريق السادة الصوفية لاسيما الطريقة الرفاعية والقادرية وكان سلوكه وتسليكه كما سبقت الاشارة اليه في طريقة مولانا الغوث الرفاعى رضي الله عنه وعنا به وله في هذه الطريقة العلية عدة مشائخ واخذ الاجازة الشريفة الرفاعية ولبس الخرقة البهية عن شيخين منهم رضي الله عنهم بعد والده وهما السيد الشيخ بدوي الرفاعى صاحب التكية الرفاعية ببغداد قرب حضرة السيد السلطان علي قدس الله سره ودفينها والسيد بدوي من ذرية السيد شعبان صاحب التكية المشهورة في مندلي كما سيأتي ذكر اجداده الفخام مصابيح الظلام ومن ذرية السيد شعبان الآن في مندلى جماعة انجاب وسلالة مباركة اطياب لهم الآن مشيخة الرفاعية في مندلى ونقابة الاشراف بها ولهم ولاية تكية السيد بدوي التي في بغداد ونظارتها . وارجع الى المقصود فاقول كما هو في اجازة السيد بدوي للجد السيد احمد منقول والسيد بدوي اخذ عن ابيه السيد اسحق وهو عن ابيه السيد طالب وهو عن ابيه السيد يوسف وهو عن ابيه السيد يعقوب وهو عن ابيه السيد شعبان وهو عن ابيه السيد محمد وهو عن ابيه السيد صالح وهو عن ابيه السيد عبد الرحمن وهو عن ابيه السيد عبد الله وهو عن ابيه السيد حسن وهو عن ابيه السيد

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حسين وهو عن ابيه السيد يوسف وهو عن ابيه السيد رجب وهو
عن ابيه السيد شمس الدين وهو عن جده القطب الداعي السيد احمد
الكبير الرفاعي رضي الله عنه وهو قدس سره عن الشيخ علَى القاري
الواسطي وهو عن الشيخ علي بن كامخ وهو عن الشيخ علَى العجمي
وهو عن الشيخ ابي بكر الشبلي وهو عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي
وهو عن خاله الشيخ سري السقطي وهو عن شيخ المشائخ الشيخ معروف
الكرخي وهو عن الشيخ داود الطائي وهو عن الشيخ حبيب العجمي
وهو عن الامام الحسن البصري وهو عن الامام الهمام علي المطالب امير
المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه
وهو عن سيد المخلوقين وحبيب رب العالمين سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم القائل ادبني ربي فاحسن تأديبي وقد وصلت
الي العبد الفقير هذه الاجازة الشريفة عن عدة مشائخ منهم شيخي
وابن عمي السيد الشيخ احمد آل السيد حسين الراوي الرجبي الرفاعي
وهو عن المرحوم سيدي الوالد وهو عن والده المرحوم السيد عبد الله
وهو عن والده صاحب الترجمة قدس سره والسند الثاني بالخرقة
الطاهرة الرفاعية لسيدنا صاحب الترجمة عليه الرحمة الدائمة من
السيد الشيخ نور الدين حبيب الله الحديثي الرفاعي وهو عن شيخه
السيد الشيخ برهان الدين الخزامي الصيادي وهو عن اخيه السيد

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نور الدين وهو عن ابيه السيد عبد العلام وهو عن عمه السيد
سراج الدين وهو عن جده السيد محمود الصوفي وهو عن ابيه
السيد محمد برهان وهو عن ابيه السيد حسن الغواص دفين الشام
وهو عن ابيه السيد الحاج محمد شاه وهو عن ابيه السيد محمد خزام
دفين الموصل وهو عن عمه السيد ملك المندلاوى وهو عن ابيه
السيد محمود الاسمر وهو عن ابيه السيد حسين العراقي وهو عن
ابن عمه السيد تاج الدين وهو عن ابن عمه السيد عبد الرحمن
شمس الدين دفين متكين وهو عن جده السيد محمد خزام
السليم وهو عن السيد شمس الدين عبد الكريم ابي محمد الواسطي
وهو عن ابيه السيد صالح عبد الرزاق وهو عن ابيه السيد
شمس الدين محمد وهو عن ابيه السيد صدر الدين علي وهو عن
ابيه القطب الغوث الجامع ذي المدد العالى والفيض الهامع نخبة
الامجاد وكعبة القصاد مولانا السيد عز الدين احمد الصياد رضى
الله عنه وهو عن اخيه القطب المتمكن السيد عبد المحسن وهو
عن جده سلطان الاولياء والعارفين وشيخ رجال وقته
المتمكنين السيد الشريف ابو العلمين السيد احمد محيي الدين الكبير
الحسيني الرفاعي رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين ببركات علومه
الباهرة في الدنيا والآخرة آمين . وهو رضى الله عنه له في الطريقة

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العلية نسبتان الاولي تنتهي الى امام الصوفية تاج العارفين شيخ الطائفتين الجنيد ابي محمد البغدادى بواسطة سيدنا ابي محمد رويم البغدادى والثانية بواسطة سيدنا الامام ابي بكر الشبلى رضي الله عنهم فالنسبة الرويمية تلقن بها كلمة التوحيد وتبرك بلبس الخرقة واخذ العهد والبيعة عن خاله شيخ مشائخ العصر سيدنا الشيخ منصور الانصارى رضى الله عنه وهو عن سيدنا ابي منصور الطيب وهو عن ابن عمه الشيخ ابي سعيد يحيي النجارى الانصارى وهو عن الشيخ ابي علَى القرمزى الترمذي وهو عن الشيخ ابي القاسم السندوسى الكبير وهو عن شيخ الخرقة ابي محمد رويم البغدادى وهو عن سراج العارفين ابي محمد مولانا الجنيد البغدادى وهو عن خاله سيدنا الشيخ سرى السقطى وهو عن شيخ الطرائق وامام اهل الحقائق الشيخ معروف الكرخي رضى الله عنه وهو عن الامام وابن الامام قرة عين جده المرتضي سيدنا الامام علَى الرضي رضى الله عنه وهو عن ابيه سيدنا الامام الاجل سيدنا موسي الكاظم رضي الله عنه وهو عن ابيه سيدنا الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وهو عن ابيه محمد الباقر رضي الله عنه وهو عن ابيه الامام زين العابدين علَى الاصغر رضي الله عنه وهو عن ابيه سيد الشهداء قرة عين الزهراء مولانا الامام الحسين الشهيد بكربلا رضى الله

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عنه وهو عن ابيه امام المسلمين امير المؤمنين ابن عم سيد العالمين اسد الله الغالب سيدنا ومولانا الامام عَلَى بن ابي طالب رضي الله عنه و كرم الله وجهه وهو عن ابن عمه حبيب الله واشرف خلق الله سيدنا وسيد المخلوقين محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين آمين

ونسبته الثانية تلقاها من شيخه سيدنا شيخ الزمان امام اهل العرفان ولي الباري ابي الفضل مولانا الشيخ عَلَى الواسطي القارى وهو عن شيخه الشيخ ابي الفضل بن كامخ وهو عن الشيخ غلام ابن تركان وهو عن الشيخ عَلَى الروز بادي وهو عن الشيخ عَلَى العجمى وهو عن الشيخ الامام ابي بكر الشبلى وهو عن سيد الطائفة الامام الجنيد البغدادى وهو عن خاله الامام سرى السقطي وهو عن شيخه الامام معروف الكرخي وهو عن شيخه الامام الشيخ داود الطائي وهو عن شيخه مولانا الشيخ حبيب العجمي وهو عن سيد التابعين سيدنا الاكبر ابي سعيد الحسن البصرى رضي الله عنه وهو عن سيدنا امام الائمة ومقتدى الامة امير المؤمنين مولانا عَلَى بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو عن سيدنا ومولانا سيد الانبياء والمرسلين محمد رسول رب العالمين عليه افضل الصلاة والتسليمات وعَلَى جميع اخوانه من النبيين والمرسلين وآل كل وصحب

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كل اجمعين وهو عليه الصلاة والسلام قال ادبني ربي فاحسن
تأديبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم تشرفت بهذه الاجازة من المرحوم
السيد الهادي واعود لذكر سيدنا المترجم فاقول قد شاع فضل مولانا المترجم
واشتهر اشتهار الشمس والقمر وانتسب له خلق كثير من اكابر
اهل البلاد كالموصل والشام و بغداد وقد اسلم عَلَى يده جماعة من
يهود عانه واسلم عَلَى يده جمع كثير من كفار سنجار كما سيأتي
وكذلك قد تاب عَلَى يده كثير من اشقياء الاعراب وانتسب له
كثير ايضا من اهل البوادى من قبائل العرب كالحديدين وآل
عبيد والموالى وغيرهم واستناب في الطريقة العلية الرفاعية جماعة
من اهل بلده وغيرهم ونشر الطريقة العلية الرفاعية في الاقطار
العراقية وغيرها وقهر المنكرين واعداء الدين بخوارق العادة وحصلت
بذلك الفائدة التامة والافادة واسلم عَلَى يده بسبب ذلك في ليلة
واحدة ثمانون رجلا من كفار اليزيديين وصلح حالهم وتبعهم
غيرهم وسيأتى ذكر القصة في محله ان شاء الله تعالى وممن انتسب
اليه من اكابر اهل البلاد ورؤساء القبائل الرفيعة العماد سليمان بك
بن عبد الله بك آل الشاوى جعله الله في الجنان خير ثاوى فبني
له التكية الثالثة الواقعة في الطرف الشرقي في قصبته عنه وكانت
اكبر تكيايا السيد المترجم واجملها واوقف قسما من املاكه التي

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في عنه عَلَى السيد المترجم وتكيته وذريته ولم يزل في هذه التكية
العليه يضيف الوارد والشادر و ينشر الفوائد الى ان توفاه الله الى
رحمته سنة احدي وعشرين ومائتين والف ليلة الاثنين لثلاث
وعشرين من شهر رجب فدفن في خلوته المباركة في هذه التكية
ولم تزل البركة مشاهدة في عَلَى تكيته و بهى تربته وممن انتسب
اليه من اكابر الامراء واعاظم الوزراء حافظ عَلَى باشا سنة الف
ومائتين وسبعة عشر وذلك لما وجهت له ولاية بغداد ووزارتها في
سنة ١٢١٧ فتوجه قاصدا بغداد عَلَى طريق الخابور وراوه وقصده
مع ذلك تأديب بعض اشقياء القبائل والعشائر وكان ايضا قصده
تأديب اهالي راوه حتى قيل انه كان عازما عَلَى تخريب القرية
المذكوره لما بلغه انهم يعاونون بعض من غضبت عليه الحكومة
السنية من الشعائر لاسباب اوجبت ذلك حتى ان الحكومة قطعت
عن تلك العشائر سبل الميرة من البلاد والاطراف المحكومة ومنعت
اهل البلاد والقرى من مراجعتهم ومعاونتهم ومبايعاتهم تأديبا لهم
ليتركوا الشقاوة وجفاء البداوة وقطع السبل فبلغ علي باشا المشار
اليه ان اهل راوه يميرون تلك القبائل والعشائر خفية و يستودعون
بعض اموالهم وغير ذلك فقصد تأديبهم ولما بلغ اهل راوة ذلك
استنجدوا بالسيد المترجم قدس سره ليستقبل الوالى المذكور ويحصل

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العفو عنهم و يبين الحقيقة من ان الذى بلغه خلاف ذلك فلم يجد بداً من استقباله حقنا لدماء المسلمين فاستقبله من مرحلتين عن راوه في ارض يقال لها الصماء وعندما وقع نظر علي باشا رحمه الله على السيد المترجم قدس سره ترجل عن فرسه وتفرس به الصلاح والولاية فلما قرب منه السيد احمد قدس سره نزل عن فرسه ايضا وتعانقا فانشد علي باشا متمثلا

احب الصالحين ولست منهم وارجو ان انال بهم شفاعه

وقابل السيد المترجم بكل احترام واعظام كما ان السيد المترجم رحمه الله كان قد تأهب واحضر ما يليق بالباشا المشار اليه من الاكرام ولم يزالوا سائرين حتى بلغوا القرية فوقفوا فوق الجبل المشرف على القرية ونظر الباشا اليها وقال هذه راوه فاستغفرها وكذب من نسب اهلها بالعصيان ولم ينزل بالقرية ولا بقربها ولم يأذن للعسكر ان يمرّ بها فنزل هو وعسكره تجاه قصبة عنه القديمة الاصلية المسماة الآن بالقلعة فقام السيد المترجم بجمع ما يقتضي له ولعسكره ولم يفارق الباشا المشار اليه تلك الاطراف حتى انتسب للسيد المترجم واخذ عنه الطريقة العلية الرفاعية وقدم للسيد المترجم بعض التحف والهدايا فقبلها منه جبراً لخاطره فسار ولم يزل طول مدة اقامته في بغداد يتودد لجناب السيد المشار اليه و يعظم فيه اعتقاده

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويزداد ولو ذكرنا جميع من انتسب لحضرة السيد المترجم لضاق
المقام وفات المرام وقد اجرى الله تعالى عَلَى يد حضرة السيد المترجم
كرامات عجيبة وخوارق غريبة منها انه مر في بعض اسفاره الى
بغداد بقرية كبيسة المشهورة التي هي بقرب قصبة هيت وكان
اكابر اهلها وافاضلها من المنتسبين اليه وهذه القرية مشهورة بتغير
الماء وانقلابه في اليوم الواحد الى ثلاث الوان اوازيد فتارة تراه
ابيض كالحليب وذلك وقت الصبح وبعده يميل الى الصفرة ثم
للخضرة ثم للسواد الشديد وهذا الماء من اعاجيب الدنيا ويصلح
ان يكون جوابا لمن يدعي ان الماء لا لون له وانما هو يتلون بلون انائه
وليس انقلابه وتقلبه بنفس العين فقط بل في اوقات جريانه الى
البساتين وفي السواقي تجده في تلك الاوصاف واذا قطع منه في
حياض البساتين والخضر التي فيها وحول المجرى الى مكان آخر
وحصل وقت الانقلاب من حال الى حال تجد الماء المنقطع عَلَى
حاله الاول بخلاف المُنقلب واما طعم هذا الماء وريحه فكريه لما فيه
من الكبريتية لا يصلح للشرب ولا للطبخ الا ضرورة ولما قدم السيد
المترجم الى هذه القرية وتشرف بخدمته اهلها واكابرها وكانوا
يأتون بالماء لاجل القهوة من الفرات من مسافة نحو ثلاث ساعات
فاستعجلوا بعمل القهوة من ماء قريتهم مبادرة لاكرام الشيخ قبل

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مجيء الوزاد فلما شرب الشيخ من القهوة سئل عن تغير طعمها فاخبروه
ان ماء عين القرية لا يصلح للقهوة ولا للشرب ولا للاكل فطلب
من الماء وشرب منه فاذا هو كما ذكروا وقالوا نحن معتادون ذلك
ايها الشيخ ولا نذوق الماء العذب الامن الفرات او ايام وقوع المطر
فرق الشيخ لحالهم وقال لهم لم تحفروا بئراً فقالوا كلما نحفر بئرا نجد ماءها
مثل ماء هذه العين كأن هذه الارض وما فيها من المياه كلها
ممزوجة بالكبريت فعند ذلك قال لهم الشيخ غدا بحوله تعالى اخرج
الى خارج القرية وتخرجون معي بالآت الحفر لعل الله تعالى يسهل
لكم ماء عذبا فباتوا مسرورين مستبشرين فلما كان الصباح سار
الشيخ وسار معه اهل القرية ومعهم آلات الحفر فاومأ لهم ان
احفروا بهذا المكان خارج القرية من جهة القبلة علَى مسافة سبعة
عشر دقيقة وقال لهم انا انام هنا فاذا خرج الماء فلا توقظوني حتى
يظهر علَى وجه الارض و يجرى فلما حفروا وكان وجه الارض
ترابا وتحته حجراً كالصفيحة الواحدة ولكنه فيه رخاوة فحفروا قليلا
مقدار ذراع ونصف فخرج الماء يفور من تحت الصفا فشربوا منه
فاذا هو ماء عذب ليس فيه مافي ماءهم من الكبريتية والعفونة فعند
ذلك فرحوا فرحا شديدا وجاء رجل من المغفلين يعدو نحو الشيخ
ونسي الوصية فايقظه ووقف الماء في محله بعد ان كان يفور حتى

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كاد ان يظهر و يساوي وجه الارض فجاء معه الى محل الحفر ورأى الماء وشرب منه ووجده عذبا بالنسبة الى ماء القرية فحمد الله تعالى ودعا لهم وقال هذا نصيبكم وكثر الدعاء والشكر من اهل القرية لجناب الشيخ وحمدوا الله تعالي وشكروه علَى هذه النعمة العظيمة التي ساقها لهم من فضله و كرمه علَى يد هذا الشيخ المبارك ولم يزالوا الى الآن يكررون الدعوات له قدس سره وقد انتسب اليه كل اهل هذه القرية واخذوا عنه هذه الطريقة العلية الرفاعيـة وانتفعوا بهذا النسبة السنية والى هذه القصة اللطيفة والكرامة الشريفة قد اشار سيدى الوالد رحمه الله تعالى في قصيدته التي مدح بها جناب السيد المترجم قدس سره وهي هذه

ان الفؤاد لكم اسير   يامن لمجدكموا اشير

ماذا اقول بمـد حكم   والباع لي باع قصير

يا قوم هذا احمد الرا   وي الرفاعى الصغير

رأى الكرامـات التي   لم يحصها العدد الكثير

والمكرمات اللات لا   يقصى لها مـدد كبير

وافى كبيته سائرا   والناس كيـهم يسـير

فرأى تغيير مائها   والقوم سيدهم غيور

فدعى صبيحة اهلها   ومشى امامهموا ينير

حتى اذا بلغوا الي ماشاهد الشيخ الكبير
اوما وقال هنا احفروا فالماء تنور يفور
وانا انام وانتموا يا ايها الجمع الغفير
لا توقظوني ان يفر حتى يسير فلا يحور
فنسى وجا مغفل لما طفى الماء النمير
فدعي وقام فضل ما ئهموا مقيما لا يغور
فمشى وقال نصيبكم هذا ومولانا بصير
يا ايها الشيخ الذي كنت الالجاء لمن يزور
امنن علي بنظرة يحيي بها قلبي الكسير
هذا ورحمة ربنا يغشاكموا منها مطير
مالاح صبح اودجي ليل وفاح به عبير

ومن كرامات مولاي السيد المترجم قدس الله سره ما وقع له مع كفار اليزيدين ساكني سنجار وذلك ان هؤلاء الكفار في محلهم اصحاب شوكة قوية وصار لهم في ذلك الوقت تعدي عَلَى ابناء السبيل والقوافل بل كانوا يتبعون القوافل و يهجمون عليهم في الليل بعد ما يرصدونهم في النهار ان كانت القافلة كبيرة و كذلك يفعلون بمن ينزل قرب جبلهم من العشائر والعربان و كانت قوافل اهل قرية راوة تتردد الى الموصل واطرافها فاتفق ان قافلة كبيرة

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من قوافل القرية المذكورة في سنة مجذبة عسيرة ذهبت الى الموصل لجلب الطعام و بعض الاموال والذخيرة فرصدوهم عند الرجوع ونهبوا جميع ما عندهم من الاموال وسلبوا الرجال وقوت الاطفال والعيال وكانت القافلة لاغلب اهل القرية وكانوا في شدة الحاجة اليها والانتظار فلما بلغهم الخبران قد نهبها اشقياء سنجار جاؤا الى السيد المترجم قدس سره وشكوا اليه حالهم واستشفعوا به ان يذهب الى اهل سنجار و يرجع اموالهم وكانت عادة الشيخ مع اشقياء العشائر في استرجاع منهوبات الفقراء لا يرد قاصدا ولا يخيب راجيا فقال لهم هؤلاء كفار ليسوا كاشقياء الاعراب ولا عندهم احترام لسادة الاسلام فقالوا لا بد من ذلك والاهلكت الفقراء والايتام فلما لم يجد السيد الشيخ بدا من اجابتهم و كشف كربتهم توجه الى سنجار ومعه اربعون رجلا من المريدين واهل الاموال فلما قدموا الى قرية بلد التي هي مقر رئيس اهل سنجار ومأوى اولئك الاشقياء الكفار وقد تعجب اهل تلك القرية من مجيء السيد وجماعته حيث انهم طول نهارهم يترصدون مرور امثالهم لينهبوهم و يسلبوهم فلم يقع نظرهم عَلى احد ولارتفاع جبلهم ندران يسلم من يمر بسبيلهم مالم يصحب احدا منهم وكان من عادتهم اذا دخل احد القرية لا يتعرضونه بسوء بل يكرمونه وربما يقدمون لضيفهم الشاة ويقولون له اذبحها

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونحن نصلح لك الطعام لانهم يعرفون ان ذبيحتهم لا تؤكل عند اهل الاسلام فلما دخل الشيخ وجماعة القرية المذكورة وبادر اهل القرية لضيافتهم فامر جناب الشيخ من يدله علَى بيت رئيسهم وكان ذلك الوقت رئيسهم هافند فنزل هو وبعض اتباعهم عنده وباقي جماعته تفرقوا في القرية المذكورة فاحسن هافندو اهل القرية نزل السيد المترجم وجماعته وقاموا بلوازم الضيافة وبعد ثلاثة ايام تكلم مقدم تلامذته مع هافندو قال له اتدرى ما سبب قدوم هذا السيد الشيخ اليكم وماحقه عليكم فقال هافند قل عن حاجة الشيخ فقال حاجة الشيخ الاستشفاع في استرجاع منهوبات اهالي قرية راوه فقال هافند نحن لا نعرف الشيخ ولا لمشائخ الاسلام عندنا احترام سوى الضيافة والسلام فان كان هذا الشيخ كما تزعم ممن يستحق الشفاعة فنحن نوقد نارا عظيمة ويدخل فيها هو او بعض من معه فان لم تضرهم النار فعند ذلك نعلم انه من الاخيار وان دين الاسلام واجب الاتباع علَى جميع الانام فعند ذلك حصل الاذن من جناب الشيخ بان يفعل ما بدى له فامر رئيس القرية صباح ذلك اليوم جميع القوم بجمع الاحطاب والاخشاب وكلها من اشجار البلوط شديدة الحرارة والالتهاب ووضعوا تلك الاحطاب في محل وسيع الرحاب ومساء ذلك اليوم اطلقوا فيها النار فتصاعد لهيبها والشرار ولم يستطع

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

احد المرور بقربها ولا الاصطار وقد امر الشيخ جماعته بالحضور وشرعوا بالذكر والدعاء مع استمداد واستدرار الاسرار الرفاعيـة ولم يجسر احد من تلامذة السيد دخول هذه النار العظيمة الشرار وعند ذلك امر ولده الاكبر السيد عبد الله و كان ذلك الوقت شابا قويا في طاعة مولاه ان يحمل ولد رئيس القرية واسمه لالو و كان جالسا في حجر والده هافندو هافندو كل اهل تلك القرية معجبون ينظرون الى هذه النار العظيمة و ينتظرون ما يكون من حال هذا السيد الشيخ وجماعته في تلك العتيمة فلم يشعروا الا بالسيد عبدالله وقد خطف الغلام من حجر والده ودخل به وسط النار مستعينا بالملك الجبار فعند ذلك لطم هافند بيديه وندم عَلَى هذه الغفـلة لظنه انه لا يعود اليه ولما صار في قعر تلك النار وعلاهما اللهيب وتساما ولم يعلموا انها صارت عليهما بردا وسلاما التفت هافندالى جناب الشيخ قدس سره وقال ياراوى لالو حي ام ميت فقال له بل حي بحول الله تعالى وقوته فقال هافند ياراوى ان كان لالو حرق فكللكم مقتول وان خرج لالو حيا سليما فهذا من اعجب الامور ولاشك ان ذلك من اعظم الدلائل عَلَى احقيقة الدين الاسلامي فأمر ياشيخ باخراج ولدي وثمرة كبدى وقد كانت النار ولهيبها ودخانهـا قد حجب رؤية اهل سنجار والحضار فلا يرون السيد عبد الله ولا لالو

فقال له الشيخ اصبر فلما خمد لهيب النار ابصر هافندو ولده عند جناب
السيد عبد الله فناداه يا الالو فاجابه فقال له انت حي فقال نعم انا
عند الشيخ السيد لم اجد حرارة ولا مسني منها شرار ولا لهيب
وعند ذلك قام هافندو وقبل يدى الشيخ وقدميه وادى الشهادتين
وتشرف بدين الاسلام وقال هذا الدين الحق وقال له أمر ياشيخ
بخروجهما من النار فخرجا سالمين وقام جمع من الحاضرين المشاهدين
لذلك من كفار اهل سنجار وادوا الشهادتين وتشرفوا بدين الاسلام
وحسن منهم الاستسلام وكان الذين اسلموا مع المذكور ثمانين
رجلا وعين لهم سيدنا المرحوم المترجم رجلا من اتباعه يعلمهم
القرآن وما يلزمهم من امور الدين ورجع سيدنا الشيخ وقد استحصل
جميع منهوبات اهالي راوه وغيرهم مع مسرورية الجميع وصار لهذه
الوقعة شأن عظيم وسارت بهذه القصة الركبان الى اهل القرى
والبوادى والبلدان وكان السيد المترجم يدعى الرفاعي الثاني ولم
يزل الجماعة الذين اسلموا محافظين عَلَى ديانتهم الى وفاتهم والى الآن من
ذريتهم مسلمون موحدون عَلَى الخصوص اولاد هافندو رؤساء
قصبة قضاء سنجار وهم فندي واولاده واخوانه ولا شك ان ظهور
هكذا خوارق وكرامات من الامور المؤيدة للدين المبين المقوية لليقين
المثبتة للمسلمين وهذا الدر لم يزل والحمد لله في الطائفة الشريفة

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرفاعية رغم انف الحاسدين الذين طمست بصائرهم فلم يعرفوا ذلك من براهين الدين المبين بل يقولون كما قال الكفار هذا سحر مبين وعموا عما ورد في الآيات الشريفة القرآنية من السر العظيم في قوله تعالى « قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم » وعما ورد في الآثار الشريفة من شرب سيدنا خالد بن الوليد رضى الله عنه السم فلم يضره بقدرة الله تعالى ومن طرح الاسود العنسى ابا مسلم الخولاني التابعى في النار في عهد عمر رضي الله عنه فلم تحرقه حتى قال عمر رضى الله عنه الحمد لله الذي اراني من امة محمد صلى الله عليه وسلم من اكرمه الله تعالى بمثل معجزة سيدنا ابراهيم عليه السلام وانى للمنكر ان ينصف و يتدبر بعقل سليم ان الخوارق التى يكرم الله سبحانه وتعالى بها خواص الامة المحمدية لا سيما السادة القادة الرفاعية من الدخول في النيران والافران المحمية ولا يرون ادنى ضرر من الضرب بآلة السلاح و يعقبه الالتئام السريع غالباً وان لم يحصل سرعة التئام والتحام لنقصان وثوق وضعف يقين في الضارب والمضروب عند ذلك يضع الشيخ عليه من ريقه فيلتحم بعد فتح الجراح ور بما يكون بعد خروج بعض الامعاء وفي ذلك ما يصادم الطبيعة والطبيعيين و يزيف اعتقاداتهم واقاو يلهم ومن ركوب السباع ومسك الحيات العظيمة ومن شرب السموم والمياه

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المغلية عند غلبة الحال وارادة تأييد الدين تجاه الكفار والظالمين ويعمى المنكر ان كل هذه الخوارق هي من آثار اتباع خاتم النبيين سيد الكونين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وما نالوا ذلك الا ببركة شريعته واتباعه وانها معجزة له صلى الله عليه وسلم ببركة اتباعه كما هو مصرح في كتب العقائد وان حصل بافراد المتشبثين باذيال هذه الطريقة نقص وتقصير في العبادة والاتباع فان هذه الخوارق ليست لهم وانما هي لصاحب الطريقة وشيخ الحقيقة باعث شرفنا سيدنا وقدوتنا السيد الشيخ احمد الرفاعي الكبير بالسر الذى اودعه الله تعالى فيه وما افاضه عَلَى اتباعه ومحبيه ومن لاذ باسمه واستدر ذلك السر من محل استيداعه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وذلك وعده وكرمه ان الله لا يخلف الميعاد وحاشاه ان يسترد كرمه ويسلب من الامة المحمدية نعمه واللازم عَلَى المسلم ان يفرغ كل ذلك في قوالب براهين الدين المبين ويثبته في سجلات الدلائل والحجج المؤيدة للمسلمين المحمديين فان ثمرات اهل الاديان السابقة وما اجراه الله تعالى عَلَى ايدي مقدسيهم كآصف بن برخيا من احضار عرش بلقيس باقرب ساعة من مسافة تزيد عَلَى شهر وكمريم ابنة عمران من اكرام الله لها بالثمر من الجذع اليابس ومن اكرامه لها بثمرات الصيف في زمن الشتاء ومن ثمرات الشتاء في وقت الصيف

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وغير ذلك من خواص الامم السابقة ولما تغيروا عن اصلهم الاصيل
وحدث فيهم التحريف لكتب الله تعالى والتغيير والالحاق والتبديل
ومن الله تعالى عَلَى الوجود بارسال الرسول الخاتم سيدنا محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم بالشريعة العامة الباقية الدائمة لم يبق عند احد
منهم من هذه الكرامات ودلائل السعادات شيء وان قطع احدهم
جسمه بالعبادة فما احسن هذا الدليل لو تدبره اهل العقول السليمة
لكفاهم اذعانا ولكفانا برهانا وقد استوفيت الكلام في هذا الباب
في كتابي اثبات اشرفية الشريعة المحمدية واثبات الخاتمية لنبينا
سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالدلائل العقليـة جوابا عن
سؤال ورد في بعض الجرائد الهندية واظنه لاحد اهل الديانـة
النصرانية وطلب الجواب العقلى لعلمه بما عند المسلمين من الادلة
النقلية من التواتر وغيره ومن نصوص التورات والانجيل الموجود
الآن في ايديهم فوفيته والحمد لله الجواب والقمته الحجر من مقدمة
الكتاب وان قال المنكر يوجد عند السحرة مثل هذه الخوارق قلنا
لا تعمى عن الحق ولا تتعامى فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
عارضهم السحرة وعند المقابلة والمصادمة قهرت المعجزة السحر واهله
واعز الله دينه وجمع شمله فكذلك الكرامات وخوارق العادات
الصادرة من خواص الامة المحمدية لو تعارض بالسحر لقهرته

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومحقته ولو ان التحدى من الكرامة مفقود ولكن السر فيها موجود كيف لا وهي منبعثة من الرسول الاعظم والنبي المحمود ببركة اتباعه وشرف دينه المشرف للوجود وقد شاهد جماعة من ابناء اعمامنا معارضة احد السحرة واهل الشعبذة لاصحاب الكرامات الذين اكرمهم الله تعالى بخوارق العادات وعند المعارضة انخذل الساحر وبطل عمله و كيده وقهر وصار ما موه به على الحاضرين هباء اوهواء وكادت تزهق روحه لما وقع مغشياً عليه حين المعارضة حتى اسرع اهله واقاربه الى احد الاعمام المرحومين الذى جرت معه هذه القصة واظنه السيد يس بالاعتذار والشفاعة فقبل شفاعتهم ودعا له فحصل له الشفاء و بعد الافاقة من صرعه قبل يد العم وجماعته وتاب لوقته وهذه القصة مشهورة جرت في اطراف الرقة . ولنرجع لتمام مناقب مولانا المترجم قدس سره حكى الى العم السيد الشيخ طه راوياً عن بعض معاصرى السيد المترجم انه كان مرة في بغداد وقد زار وزاره احد ولاتها وقد حكي للوالي اذ ذاك ان السيد المشار اليه تظهر على يده بعض الخوارق فاراد ان يمتحنه بنفسه فدعاه لمنزله وامر خادمه انه اذا قال له قدم القهوة للشيخ فليضع فيها السم وكان قد استحضر منه اخّره فلما حضر الشيخ وامر الخادم بتقديم القهوة وقد وضع فيها السم فشرب السيد قائلا

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم ولم يحصل للشيخ باذن الله ضرر ثم امر الخادم بتقديم
القهوة مرة ثانية فقدم له وشرب فلم يحصل له ضرر باذن الله تعالى
ثم امر الخادم مرة ثالثة فقال له الشيخ اليس في المرتين كفاية للاختبار فعند
ذلك قبل يد الشيخ واعتذر منه وقال له ما معناه انا معتقد بان الله تعالى في
عونكم ولولا ذلك لما اقدم لكم ذلك في منزلي ومحلي ولكن احببت ان ارى ما
استفاض عنكم بعيني وقد رأيته والحمد لله فصار من اتباع الشيخ وتلامذته
ولم يحصل للشيخ من اثر ذلك سوى العرق قال الراوي قد حصل للشيخ قدس
سره وقتئذ عرق عظيم فسبحان الذي لا يضر مع اسمه شيء وهو السميع
العليم كان السيد المترجم قدس سره على جانب عظيم من التواضع والزهد
والورع والجود والكرم والشجاعة والعلم والمعرفة اعطاه المرحوم
سليمان بك آل الشاوي جميع املاكه التي في عنه والح واصر عليه
بقبولها فلم يقبل الا بعضها فجعله وقفاً على زاويته وذريته وقد حكي
له ان المرحوم سليمان بك وهب له بقية املاكه التي في عنه
وكتب بذلك الحجة الشرعية واصر عليه بالقبول فامتثل ولما توفي
المرحوم سليمان بك سار الشيخ الى بغداد ومزق الحجة ورد الاملاك
لاولاده ومما جرى على يد السيد المترجم من الخوارق ما نقله لنا
بعض الثقاة ان احد المعاصرين له المضمرين العداوة حمله حسده
على استئجار رجل من حمقاء عقيل لقتله فاختفي العقيلي حيث

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لا يراه احد وكان السيد المترجم يومئذ في تكيته الكبيرة في عنـ
وكانت تكيته واسعة كثيرة المراصد ولما فرغ الشيخ من صلاتـ
الغداة وقراءة الاوراد وصلاة الضحى وخرج من داخل قبتـ
التكية الى رحبتها محل جلوسه في الصيف مع جماعته والضيف مد
العقيلي البندقية نحو الشيخ ليطلقها عليه فجمدت بقدرة الله تعالى
يده عند ذلك ويبست على البندقية ولم يستطع الحركة وقد كوشف
بذلك الشيخ فامر باحضاره وقال يا مسكين استأجروك بعشرين
غازيا لتقتل رجلا مسلما ثم امر خادمه فدفع له عشرين غازيا
وعفى عنه ودعا له فانطلقت يده وباقي اعضائه فتاب واعترف بما
كوشف به الشيخ واما علمه فكان ممن وفقه الله تعالى لتحصيل
العلوم معقولها ومنقولها فروعها واصولها ورحل في تحصيل ذلك
للبلاد فاستفاد وافاد وكانت ترد اليه الاسئلة من البلاد فيجيب بما
يبرد الغليل ويشفي العليل وقد جرت له ايام التحصيل وقائع
غريبة عجيبة وذلك حين كان يمتحنه بعض اهل العلم باسئلة دقيقة
وعويصات عميقة يعجز مثله ذلك الوقت على كشفها وحلها وكان
يجيبهم عنها باحسن الاجوبة فيتعجبون ويقولون له هذا السؤال
من الفن الفلاني وانت للآن لم تقرأه فيقول نعم كما تقولون
ولكن من فضل الله تعالى اري الجواب مكتوبا باتجاه وجهي في

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الجدار وقد تكرر ذلك منهم ومنه وكان يقول يردعلَيَّ حال ارى
الجدران كلها مكتوبة بالعلوم والمعارف وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم اورثه الله
علم ما لم يعلم او كما قال وورد ايضاً من اخلص لله اربعين صباحاً
تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه علَى لسانه فقد كان الشيخ آية من
آيات الله تعالى تزيد المؤمن ايماناً وتكسب المنكر اذعاناً وكان
كثير الرؤيا لجده رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وكان لا
يشرب الدخان المعروف بالتتن بل ينهي اتباعه ومحبيه عن استعماله
فقيل له لو سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رؤياك له في
المنام وبعد ان الح عليه بذلك ورأي المصطفي صلى الله عليه وسلم
ليلة جمعة وكان اكثر ما يراه ليالي الجمع سئله عن ذلك فاعرض عنه
رسول الله صلي الله عليه وسلم وانقطعت بعد ذلك رؤيته له مدة
طويلة حتى انشد في ذلك المدائح والقصائد الشجية وخمس
قصيدة لاحد الافاضل تناسب الحال

فعاد له الاكرام برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المنام فلما رآه سئله عن سبب اعراضه وهجره قال له سئلتني عن
شيء خبيث واستعماله اوشربه خبيث او عن شيء مكروه او
استعماله او شربه مكروه وبهذا القدر كفاية لسليم العقل صحيح

النظر فان ما اظهره الله تعالى على يد السيد المترجم من خوارق
العادة ودلائل السعادة يضيق عنه نطاق هذه الاوراق اعقب
قدس سره عشرة اولاد ذكور وهم كما سبق ذكرهم السيد عبدالله
والسيد عبد الهادى والسيد عبد العزيز والسيد عبد الحميد والسيد
محمد والسيد عبد الغني والسيد داود والسيد سليمان والسيد رجب
والسيد حسين وتقدم ايضاً ذكر عقبهم ادام الله تعالى البركة عليهم
وفيهم عشرة اناث وهن الشريفة حليمة والشريفة صفيه والشريفة
رحمة والشريفة فرهوده والشريفة مريم والشريفة ليلا والشريفة
فاطمة والشريفة زينب والشريفة رقية والشريفة آمنة فزوج
الشريفة صفية لابن اخية السيد على بن السيد محمد بن السيد
عبد القادر فانجبت له اولادا مر ذكرهم وذكر عقبهم المبارك وزوج
الشريفة حليمة لابن عم ابيه السيد محمد بن السيد حسن بن السيد
مسحل فرزقت منه اولادا ولهم ذرية مباركة مر ذكرهم وزوج
الشريفة فاطمة لابن عم ابيه السيد احمد بن السيد عبدالله بن
السيد سرحان ورزق منها اولاداً مر ذكرهم وذكر عقبهم المبارك
وزوج الشريفة رقية لابن عمه السيد خضر بن السيد محمود بن
السيد رجب وله منها خير عقب ومر ذكرهم في النسب وزوج
الشريفة ليلا لابن عمه السيد محمد بن السيد محمود بن السيد رجب

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المشار اليه فجائه منها العقب المبارك كما مر ذكرهم وتزوج الشريفة
رحمه احمد المنلا المشهور من آل السيد عبد السلام من بيوت الشرف
والوجاهة في عنه فولدت له السيد علي والسيد محمد والسيد محمود
والسيد عيسى و بنات ولكل منهم عقب مبارك وتزوج الشريفة
فرهوده رئيس راوه الرجل الجليل القدر الحاج الشيخ معروف
المشهور بآل كحيل فولدت له السيد عبد العال والسيد عبد الكريم
والسيد مرير ولهم عقب معروف وتزوج الشريفة مريم عبد الله
بن علي آل وهب الراوي وله منها ذرية مباركة وعقب
وهذا آخر ما اوردناه من ترجمة الامجد السيد الشيخ احمد قدس سره

فصل

في ذكر ترجمة جدنا السيد الشيخ عبد الله واولاده قدس الله ارواحهم

هو السيد عبد الله بن السيد الشيخ احمد بن السيد رجب بن
السيد عبد القادر بن السيد الشيخ رجب قدس سره وهو اكبر
اخوته سنا ومن افضل اهل زمانه فضلا وعلماً وورعا وزهداً ولد
بعد الالف والمائة والستين في راوه ونشأ في التقوى عند والده
وسافر بعد قرأته القرآن المجيد الى الموصل و بغداد لطلب العلم ولم
يزل بينهما لتحصيل العلوم يتردد ومن التقوى والصلاح يتزود حتى
برع في العلم والفضل والكمال وسما في المعـارف وشرف الخصال

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفاق علَى اقرانه وعظمه ابناء زمانه وكان اخوانه يعظمونه
ويحترمونه وكان اكثر اقامته ايام التحصيل في الموصل وفي ايام
اقامته بها تواصلت احواله وحصل له فيها فتوح عظيم وحال
يقعد ويقيم حتى كان كثيراً ما يقول اذا تذكرها بعد خروجه
منها الموصل بها الهوى يوصل وكان كثير الوجد في محبة الرسول
الاعظم صلى الله عليه وسلم وربما كان يقوم الليلة والليلات مجذوبا
في محبته عليه اكمل الصلاة والتسليمات ولا يلتفت لطعام ولا
لمنام وينشد في مدحه القصائد الشجية وكان كثير الرؤيا له عليه
الصلاة والسلام في المنام وربما حصل له ذلك يقضيه في عالم المعنى فيدرك
من انواره الكمالية حساً ومعنى لبس الخرقة الشريفة الرفاعية
والقادرية وحاز الماذونية بالطريقة الرفاعية ولبس خرقتها السنية
من والده الامجد السيد الشيخ احمد وقد سبق ذكر سند خرقته في
ترجمته وفوض له مشيخة زاويته الكبيرة في عنه فقام واقام بها مدة
يرد الشارد وينشر الفوائد ثم ارتحل الى داره التى اتخذها مسكناً
في وسط بلدة عنه واتخذها محلا لاقامته وارشاده الى ان توفاه الله
تعالى ولم يزل مدة حياته قائماً علَى جادة التوكل والزهد وترك
لاخوته كثيرا من متروكات والده حتى ترك لهم داره التي بقرب تكية
والده الكبيرة المشار اليها انفاً وكان قدس سره كثيراً ما يتحاشا

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عن كل شيء يورث الشحناء والمنازعة وربما بلغه عن بعض المنكرين مقالا خشنا فيقول الكلام يجر الكلام مالي وللاقرع احك رأسه والوث يدي وببركة صبره لم تمض مدة يسيرة الا ويأتي المنكر تائباً معتذراً وقد اجرى الله تعالى على يده كثيراً من الخوارق منها القصة المشهورة مع محمد باشا المشهور بابن الجوبان والى الموصل وهي ان السيد المترجم كان عنده حصان من جياد الخيل وكان تلميذه السيد فتحي يذهب به الى الماء فرآه مرة محمد باشا واعجبه حسنه وشمائله فامر باحضاره فاحضروه مع الخادم فسئله عن مالكه فقال هو السيد الشيخ عبدالله الراوى فارسل اليه بطلب شرائه منه فابى وعند ذلك اخذ الحصان من الخادم وطرده وامر بادخال الحصان للاصطبل فلم يشعر خدام الاصطبل الا والحصان بصورة اسد له زئير وجميع الخيل التى في الاصطبل تضطرب منه فهرعوا للباشا واخبروه فجاء بنفسه للاصطبل ورأي ما جري فاسرع بمن معه للسيد واعتذر منه فارسل السيد خادمه سالف الذكر فلما وصل للاصطبل سكن الحصان وعاد كما كان فاخذه الخادم وقد خلصه الله تعالى من ظلم الباشا وقد صار لهذه القصة في الموصل شأناً عظيماً قيل ان الباشا حسنت توبته وانتسب للسيد قدس سره ومنها ماوقع له في بغداد لما سرق حصان له من قرية من قرى بغداد فاغتم

صاحب المنزل فقال له السيد لا بأس بحوله تعالى نجد الحصان في بغداد
ولكن السارق المارق قد قص شعره فلما جاء الى بغداد ومعه مضيفه ومحبوه
شرع يمر ببعض الازقة فوقف السيد قدس سره على باب دار
فنادى الحصان باسمه وكان يدعي شويمان واذا الحصان يصهل
من داخل الدار فنادوا صاحب الدار فخرج مبهوتاً معتذراً له بان
هذا الحصان جاء به رجل من اهل البادية فقال لا بأس عليك
هذا حصاننا وجدناه وكان كما كوشف السيد مقصوص الشعر
وهاتين القصتين رواهما لنا جماعة من الثقات عمن شاهدها ومن
رواة الاولى عمي المرحوم السيد طه ومن رواة الثانية المرحوم سيد
محمد اغا من آل السيد مصطفى الخليل ومنها ان رجلاً من منسوبيه
من اهالي اطراف الموصل قد جاء لزيارته وبقي عنده مدة في عنه
واراد الرجوع الى وطنه وقد بلغ السيد ان قافلة من راوه تريد
السفر بعد يوم الى الموصل فسار السيد مع ضيفه الى راوه بقصد
تسيير الضيف مع القافلة وزيارة اقاربه وكان ذلك الوقت يصعب
العبور في السفن الي راوه لا سيما ايام اشتداد الريح لجسامة
سفن ذلك الزمن فلما وصلوا قبالة راوه ونادى خادم الشيخ صاحب
السفينة المعدة للعبور بان هذا السيد يريد العبور فلم يجبهم بكلام
طيب ونادى مرة ثانية فاعتذر له بشدة الريح ولا يمكن العبور الا

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

باستحضار جماعة كثيرة من الملاحين فقال له الخادم عبور السيد ضروري حيث معه ضيف و يريد تسييره الي الموصل غدا مع القافلة فلا بد من ارسالك السفينة ولو مع الكلفة فقال صاحب السفينة بطريق المزح اوالاختيار ان كان هو شيخ فليعبر ضيفه بلا سفينة فتأثر الشيخ من ذلك وحصل عنده حال وكان الضيف من منشدين مديح سيد المرسلين ومعه دف فقال له السيد الشيخ المترجم قدس سره ضع الدف عَلَى وجه الماء وامره بالجلوس عليه وقال غمض عينيك فقال السيد بسم الله الرحمن الرحيم ودفع الدف فلم يشعر الضيف الا وهو عَلَى الدف في حافة جهت شط راوه فاخذ دفه وسار مارا عَلَى صاحب السفينة وقال له ببركة سيدى الشيخ حصل المقصود فبهت و بهر بذلك واما السيد فرجع الي منزله في عنه وقد لحق الضيف ببركة السيد القافلة وقد ندم صاحب السفينة عَلَى مقالته فذهب لخدمة السيد واعتذر منه بانه قال ذلك مزاحاً وانه كان مشغولا باحضار معاونين له عَلَى عبور السفينة وهذه القصة ايضاً مشهورة في راوه وقد رواها لنا جماعة عمن شاهدها ومنها تبريد رصاص البغات والاشقياء الذين كانوا يقصدون راوه واطرافها ببركة دعائه فكان اذا احدث هكذا حادث يأمر باحضار طست مملوٴ

من الماء و يضع رجله الشريفة فيه و يتلو قوله تعالي (يا نار كوني بردا وسلاماً على ابراهيم) و يكرر ذلك الي انقضاء الحرب والمصادمة والضرب فلايصاب ولا يخدش احد من اهالي راوه وقد شوهد ذلك منه مراراً ومن اشهرها واقعة عبد الله الكود مع اهالي راوه وقد سبق ذكرها في ترجمة السيد الشيخ رجب الكبير و كانت المعركة قرب ضريح السيد رجب حتي رأوا ما رأوا من بركته والسيد المترجم كان في بيته واضعاً رجله في طست الماء و يتلو الآية الشريفة و ببركة دعائه و بركة جده السيد رجب رجع عقيل مع شدة بأسهم و كثرة عددهم وعددهم بالخيبة و خسران العدد الكثير من رجالهم ولم يخدش من اهالي راوه احد

وقاية الله خير من مضاعفة * من الدروع ومن عال الاطم

ومنها تذليل الاسود ايام سيره لجلب الاخشاب هو وجماعته من غابات اطراف الرقة حتي ان جماعة السيد يسوقونها كالبقر و كان يأمر بعض اتباعه فيأتي بالاسد يقوده من اذنه الي بعض رؤساء العشائر هناك الذين كانوا يقترحون ذلك عليه و يطلبون منه اختباراً او استبشارا بظهور خارقة تنشرح بها صدورهم و يقوي بها ايمانهم و كانت تلك الاطراف كثيرة الغابات والاسود واسودها اشد باساً من غيرها و كانت تؤذي مواشيهم فاذا قدم السيد عليهم يطلبون

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

منه طرد السباع او ترصيدها عن اذية مواشيهم فيكون ذلك ببركته
ومنها خمود النيران او التهابها عند صيحته وشفاء المكلوب
بريقته ولو اردت استيعاب جميع ما نقل لى عنه فى هذا الباب
لطال الكتاب . توفي قدس سره في حدود سنة الف ومائتين
وثلاث وخمسين ودفن في جانب قبة زاوية والده الكبيرة في عنه وكان
اسمر اللون الى الطول اقرب واسع العينين مهاب الجناب اعقبه
اربعة اولاد وهم السيد طه والسيد ياسين والسيد محمد والسيد
احمد ولكل منهم ذرية مباركة والحمد لله وساذكر ترجمتهم بعد
كمال ترجمته وما يتعلق بها وقد انتفع ببركة صحبته قدس سره
خلق كثير وانتسب اليه في الطريقة العلية الرفاعية والقادرية جم
غفير وقد تاب علَى يده من اشقياء الاعراب عدد اكثر من ان
يحصروه في مدح الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم القصائد
الشريفة والاناشيد الظريفة وكذلك في المواعظ وتنشيط الهمم
منها قوله .

ايا ريح الصبا ادي سلامي لقبر المصطفى خير الانام
وقولي يا رسول الله عبد يروم الوصل في طيف المنام
فمن نار النوى صبا فؤادي الى ركب الحجاز صرت حاد
بوجد حيّر العشاق طرا وشوق زائد بالمستهام

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد احرمت من عيني رقادي وخلفت الخليل في بلادي
وجئت للحجاز مثل طير لاحظي ساقطاً وسط الخيام
رسول الله عبدك المسكين بطول الهجر والله حزين
وامسى سابحاً في بحر حب غريقاً يرتجى حسن الختام
سقيت الحب من عهد الرضاع وانعمت انتسابا بالرفاعى
فذا سعدى اذا احظي بعفو من الرحمن في دار السلام
فيا مولاي يارب الوجود بجاه شافع يوم الموعود
وجاه الآل والاصحاب جمعاً اغثني من عنا يوم الزحام

ومنها

ان تريد الله فاسمع نصحنا واترك الاغيار تحظى بالمنا
اذكر الله ولا تنساه قط تارك الذكر من العين سقط
واهجر اللهو مع القول الشطط وافن في مولاك تبقى بالغنا
سر بـه اذ لم تـفز الا بـه وتحـقق دائمـاً بحبـه
ادم الذكـر تكن بقربـه ينتفي عنك به كل العنا
طهر العـين بانهار الدمـوع وادم ذكراً بفكر وخشوع
تك في عقباك في خير الربوع بسرور وحبور وهنـا
ثم اسرح في ميادين اللقا بعد ان تفنى فتحظى بالبقا
كم خمول قمة المجد ارتقى فائزاً من حضرة القرب دنا

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ان عبد الله عبد ذو زلل ... تائب علق بالله الامل
طالب من ربه عز وجل ... نعـما تبقى عليـه مننا
وصلاة الله ربي ذى الجلال ... انبي الله طه ذى الكمال
ماسرت ريح الصبا مع الشمال ... نحـوه قـد حملت اشواقنـا

وامثال هذه الابيات من منظوماته كثير جدا ولم تصل الا محرفة وقد صححت بعضها بحسب المعرفة وقد رأيت في صغري عند المرحوم العم السيد الشيخ طه ديوانا كبيرا من منظوماته واكثره في مدح المصطفى عليه الصلاة والسلام وقد فقد قبل استنساخه من احد بنى الاعمام واكثر من انتفع ببركته وارتفـع بصحبته عشائر وقبائل البوادي ومعلوم انهم احوج الى الارشاد من اهل البلاد منهم قبائل الحديدين والجحيش الذين هم حول المـوصل والعفادلة والبقارة والجماسة والجبور والعقيدات وغيرهم الذين هم عَلَى حافيتي الفرات والخابور وسادات مشهد الحجر الذين هم الآن عَلَى الدجلة قرب بغداد وغيرهم من العشائر التي عَلَى نهر الدجلة وله منهم عدة خلفاء ومأذونين قائمين بالارشاد ونفع المسلمين ومن خلفائه في تلك الاقطار المرحوم الشيخ عبار الحديدي الذى كان مقيما في الموصل وللآن له ذريه مباركة منهم الشيخ الملا قاسم الجحيشى الذي كان مقيما مع قبيلته بين الموصل وعفر وكان عَلَى جانب كبير من

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الارشاد وتعليم امور الدين وكانت له خيمة مخصوصة لاقامة الصلوات الخمس بالاذان والجماعة وللآن من ذريته المباركة بتلك الجهة بقية خير وبركة ومن خلفائه قرب دير الزور الشيخ جمال المبارك المشهور وللآن والحمد لله في ذريته اثر البركة ظاهر وقد شاهدت ولده الشيخ محمد فرأيته طاهر السر ظـاهر البركة والخير والشيخ خنطل المشهور في اطراف الرقة بخوارق العادة وله ذرية مباركة للان فيهم تلوح البركة والشيخ عبد القادر المرندي المشهور بتلك الاطراف وله ذرية طيبـة فـي هاتيك الاكنـاف ومنهم الشيخ المنلا محمـد آل كنعان الموصلي ومن اجل خلفائه المرحوم الشيخ المنلا حسين جامي البغدادى الذى كان مقيما في حضرة السيد سلطان علي قدس سره رأيته رحمه الله رجلا مملوءاً من المعارف والتقوى قد اعطاه الله تعالي حسن الخلقة والاخلاق يكاد اذا رآه الرائي ان يقول هذا من الملائكة قد تساوى بياض وجهه ولحيته وثيابه قد اذن لى بجميع ما اذن له به سيدي الجـد المترجم قدس سره واجازني بما اجازه به وقد رثيته عند وفاتـه وكنت حديث عهدي بالنظم بابيات اولها

يال حبر قد زال عنا وسارا ∴ وخبير سرى واخلى الديارا

ومنهـا

شمس عرفان كم هدى لطريق ابن الرفاعي من ظل عنها وحارا
بدر اعيان عصره كم اضاء الكون من نور سره واستنارا

ومنها

رضى الله عنك يا خير حبر برضاء يعم منك مزارا
وجزاك الآله ربي خيرا عن معناما عنك يأتي اصطبارا
وتولاك ذو الجلال بما اولى به الصالحين والاخيارا
مستمر الدوام مادام ابراهيم يجرى من دمعه انهارا

ومن اجل خلفاء السيد المترجم قدس سره السيد عبد الفتاح افندى مدرس مدرسة الحضرة القادرية العانى المشهور بآل وريد والشيخ سليمان آل الدلال العانى حافظ القرآن المجيد والمتقن علم القراءة والتجويد ومنهم السيد الشيخ فتحي الراوي من ابناء آل عمه والشيخ خضر الجبورى والشيخ ظاهر العيثاوى من آل عبد الخضر وغيرهم وكلهم اصحاب سرائر طاهرة وقلوب عامرة ولا كثرهم خلفاء ومريدون ومن اعظم خلفاء السيد المترجم واجل اصحابه علما وحالا ومقاما ومقالا السيد محمد مهدى بهاء الدين الشيوخي الصيادى الشهير بالرواس الرفاعي قدس سره صحب باشارة غيبية جناب السيد المترجم واخذ عنه الطريقة العلية الرفاعيه والبسه خرقتها السنية وفتح الله عليه بالفتوح الغيبي واكرمه بالعلم والعرفان

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوهبي وكان له شأن عجيب وحال غريب وكان يحب التستر في الامور و يختار الخفاء على الظهور وله قدس سره في طريق القوم الكلام العالي والنظم الذي يزرى بنثر اللئالي وملخص القول فيه انه من سلف القوم العظام القدر اخره الله لهذا العصر وقد ذكر في كثير من كتبه الشريفة كيفية اجتماعه بالسيد المترحم واخذ الطريقة العلية الرفاعية عنه ولبس خرقتها السنية واخذ الاجازة بها منه ولا سيما في كتابه البوارق فانه قال فيه بعد كلام طويل ليس له في بابه مثيل ثم ودعت شيخي السيد عبد الله فبكي بكاء كثيرا وقال قدس الله سره ونور قبره

ودعت من اهوى وعز الملتقى   يا عجبا من بعدها متى اللقاء

فاخذ قلبي مني وغيبني عني و كدت اذوب كمدا وحزنا لما شارفني من حال قلبه طيب الله مرقده وانار في سموات القرب عنده فرقدها آمين . وخرجت من زاوية حتى اذا بعدت عنها اكثر من ساعة هب نسيم مستشرق يشتمل فذكرت قول شيخ مشائخنا الامام السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي رضى الله عنه فخاطبت به النسيم متمثلا اقول

يانهلة الراح بل يانسمة الريح   روحا فروحي الى من عندهم روحي

وان تريحي على اعتابهم سحرا   فروحيها بريح من تباريحي

Digitized by Google   Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبكيت بكاء زائدا ووجدت وجدا عظيما وطرقني حزن غ بني
ثم خطرت فقلت

اشكو الى الله تباريح الهوى ... وما طواه القلب من آه النوى
احمل الريح سلاما طيبا ... لجيرة الوادى بشرقي اللوى
هب النسيم منطوى بنشره ... تذكارهم فيا بروحي ما طوى
الحب محمول عَلَى القصد به ... وانما للمرء حقا ما نوى
يا قوم لله طوينا حبكم ... عَلَى قلوب طبعها ترك السوى
فعاملوها كرما برأفة ... تصونها من اج نيران الجوى
بالانكسار قرعت ابوابكم ... والانكسار دأب اصحاب الهوى

وجلست مستقبلا راوه اشم نسيم الاحباب واذا انا بالخضر
عليه السلام فقمت بقدومه فبدأ بالسلام وقبلت كم ثوبه فقال
سلام الله عليه بارك الله بك عملت بحال الصديقين واديت العهد
حقه لا يفلح مريد لا تكون له مع شيخه هكذا رابطة واطال الى
ان قال قمت عَلَى البركة اسير من الصحراء من قبيلة الى قبيله
حتي انحدرت من طريق تدمر الى القطيفه ومنها الى دومة ثم الى
دمشق الشام واقمت بصالحيتها اياما و بعد ايام يسيرة انحدرت الى
دمشق وكان يوم الجمعة الى ان قال فرآني عبد حبشي من الصالحين
فاخذني معه الى مكان له بخان هناك فبت معه تلك الليلة ففي النوم

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رأيت القطب الغوث صاحب الزمان محتفلا بجنازة شيخي السيد عبد الله الراوى قدس سره ومعه جماعة من اهل الديوان وقد اضيفت خدمة شيخي من طريق المقام الى باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت حينئذ ماشارف روحي طيب الله روحه يوم الوداع وقد اقامني الحزن واقعدني وقلت به واياه اعنى

كانوا ربعا للقلوب وجنة للاعين
ووسيلة لاولى الطريق الى المقام الاحسن
وقضوا كراما طيبين وعيشهم عيش هني
فازوا بقرب مليكهم وركابهم لم تنثن
طبعوا علَى الذكر القلوب وناطقات الالسن
وسروا لحضرة انسهم وتوسطوا الرحب السنى
وانا اقول وركبهم يسري بهم ياليتني

وله فيه ابيات ظريفات منها قوله

حبي لعبد الله نجل الذى تنظم الدر بافلازه
والحق لم يظفر بنيل المنى من لم يكن يغنى باستاذه

ومنها

حبي لراوة لا لماء رائق فيها وبر بالازاهر زاهى
لكنما حبي لها ولارضها للعارف الراوى عبد الله

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد رثاه طيب الله ثراه بقوله

شيخ براوة عنه العارفون روت　　مسلسلات احاديث الهدى غررا
سمعت اخباره قدما وقد شهدت　　عيني محياه فاق المخبر الخبرا
شيخ الحقائق عبد الله من ظهرت　　به شوئن ابي العباس فاشتهرا
ومن يكن وارثا جدا كاحمدهم　　لا بدع في رتبة البرهان ان ظهرا
مسلسل من صميم الآل ذو شرف　　مناره في التعالى زاحم القمرا
له علينا عهود لا نخالفها　　نحن علَى عهده ان غاب اوحضرا
ماذا اقول به والله ايده　　بسر حال لارباب القلوب سرى
هذا الرشيق المعاني في معارفه　　هذا ابن شيخ العريجا ملجأ الفقرا
قل للحسود تأخر انها قسم　　فيها الامام امام والوراء ورا
ياقبر راوة تسقيك الغيوث ندى　　عليك من حضرات القدس منهمرا
ولا عدتك سحاب الفيض ماطرة　　ما السيل يوما بفيفاء البطاح جرى

والحاصل ان السيد الرواس كان من اكابر الصالحين وائمة العارفين ولواردت ان اذكر ترجمته الشريفة لضاق نطاق الكتاب ويكفي اهل البصيرة دليلا علَى جلالة قدره وعلو مقامه فضل خليفته وامام موكب متابعته الناشر لرايات كماله والناثر لدرر مقاله والناسج لبرد غرر خصاله شيخي وقدوتي ومن هو في الطريقة الرفاعية من اسباب وصلتي صاحب السيادة والسماحة والايادي نقيب اشراف

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حلب السيد الشيخ محمد ابو الهدى افندي الرفاعي الصيادي قدس سره فكم اروي من زلال فيض ارشاده كل صادى وقرط بدرر حكم الفاظه مسامع كل زائح وغادي وقد اعتني بحفظ وجمع وطبع دواوين ومولفات شيخه وقدوته الرواس واضاء منها في الخافقين اضواء نبراس وصنف في ترجمته كتابه عقود الالماس طرزه بذكر نسبه الشريف ووشاه بكلامه الظريف وقد حفظ عنه من كلام القوم وآداب الطريقة العلية الرفاعية وسيرة اهلها الطائفة الاحمدية منظوما ومنثورا ما يحتاج استيعابه الى مجلدات وذكر مشائخه في المعقول والمنقول والفروع والاصول واشهرهم شيخ الازهر الامير عليه رحمة اللطيف الخبير وعمه السيد بدر الدين الرفاعي دفين طرف اسلامبول في محلة مولانا ابي ايوب الانصاري الصحابي الجليل رضي الله عنه والشيخ ثعيلب المصرى وغيرهم وله فيه من النظم الرائق ما تنشرح الصدور وتبتهج به الارواح من السرور كهذه القصيد الفريدة والمنظومة الخريده وهي

لى في العراق امام ضاء فرقده ... ومهبط الملأ العلوى مرقده
اتى لتجديد امر الدين منتهضا ... فليهنأ الدين وافاه مجدده
نعم هو السيد المهدي الاسد البحر ... الذى ضم بحر العلم مشهده
اقامه بيد الاحسان عن مدد ... لنصرة الشرع في الدنيا محمده

فالمصطفى روح هذا الكون مسعفه　　والله عز اسمه فضلا مؤيده
وهمة ابن الرفاعى الامام الى　　مراتب المدد الدوار تصدعه
اهدت له نوبة لا تنقضي ابداً　　تقيمه في معاليها وتقعده
طريقه الحق معليه محمده　　وبابه لرسول الله احمده
انعم به من امام سيد سند　　مدت له من ضريح المصطفى يده
جاء الامام بهاء الدين عنه لنا　　بمنهج يدرك الاشقى ويسعده
محجب شمسه في العالمين جلت　　طريق دين اولو الالباب ترصده
لاذت به اولياء الله فاكتسبت　　فضلا وطابت بكأس طاب مورده
لم يخش ضيماً ولم يعثر بزلقة　　فتى امام الهدى المهدي مرشده
شيخ الطريقة الذى يرضي الاله به　　رئيس ديوان اهل الله سيده
رقت معانيه للالباب فهو اذن　　في جفن باصرة العرفان اثمده
زوى عن الكل غير الله همته　　فالله في سائر الاحوال مقصده
روحي فداء تراب مس اخمصه　　كواكب العالم العلوي تحسده
نظمت شعري دراً في مدائحه　　يهدى لعلياه غاليه وجيده
يهتز عن طرب في الله سامعه　　ويفرغ القطر في الاكوان منشده
ويستميل الجبال الشم وارده　　معنى ويحلو لدى العليا تردده
يرصع الافق مرفوعاً زبرجده　　وفي التدلى يزين الارض عسجده
اقام للشرع ركنا في القلوب سمت　　الى سموات علم الله اعمده

زوى

ومزق الغي والبهتان حين جلا نهجاً ملائكة الرحمن تحمده
اني له عبد رق لا اميل الى عتق وكافل امر العبد سيده
لا زال مهبط نور القدس مشهده دهراً وباصرت الاكوان تشهده
ولا عدا الغيث قبراً ضم اعظمه يأتيه بالرحمة العظمى ويرفده
ما صح عنه حديث الفضل متصلا بجده خير خلق الله مسنده

واما نسبه الشريف فهو السيد محمد مهدي بن السيد علي بن السيد نور الدين بن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد بدر الدين بن السيد على الرديني بن السيد الكبير العارف بالله السيد محمود الصوفي بن السيد محمد برهان الدين بن السيد حسن الغواص بن السيد الحاج محمد شاه بن السيد خزام دفين الموصل بن السيد نور الدين بن السيد عبد الواحد بن السيد محمود الاسمر بن السيد حسين العراقي بن السيد ابراهيم العربي بن السيد محمود بن السيد عبد الرحمن بن السيد شمس الدين بن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك بن السيد محمد خزام السايم شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق بن السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين على بن القطب الاعظم السيد عز الدين احمد الصياد الرفاعي الحسيني سبط الحضرة المعظمة الرفاعية رضي الله عنه وابن السيد عبد الرحيم ممهد الدولة ابن السيد عثمان بن السيد حسن بن

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السيد عسلة بن السيد الحازم بن السيد احمد بن السيد علي المكي بن السيد رفاعة و يقال له الحسن نزيل المغرب بن السيد المهدي ابن السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد احمد بن السيد موسى الثاني بن السيد ابراهيم المرتضى بن السيد الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين السبط شهيد كربلا بن الامام الغالب امير المؤمنين سيدنا على بن ابى طالب رزقه من زوجته المكرمة فاطمة الزهراء البتول بضعة سيدنا محمد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم توفي قدس سره ببغداد ودفن بالجانب الشرقي منها بحجرة من حجر مسجد مشهور بمسجد دكاكين حبوب سنة سبع وثمانين ومائتين والف وقد وفق الله تعالى شيخنا المقتدى المرحوم السيد ابى الهدى فعمر مرقده الشريف اولا بمباشرة العبد الفقير وقد ارخت ذلك التعمير بقولي

هذا مقام سندي الرواسي   محمد المهدي قوي الباس

شيخ الامام السيد الرفاعي   غوث [redacted] الورى وذخر آبا العباس

عمره ابو الهدى من قد سما   بالعلم والسماح والانفاس

نجاء والحمد لمولانا على   اجمل وضع محكم الاساس

وعندما الراوي روى ارخه   هذا مقام سندي الرواسي

سنة ١٣١٠

Digitized by Google   Original from PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ووسع المسجد ثانيا وانشأ الرباط وجميع مرافقه وسعي بوقف دارين صغيرتين وجنينة كذلك جناب المرحوم المشار اليه واعانه عَلَى ذلك كل من نقيب البصرة السيد رجب افندي واخوه المرحوم السيد احمد باشا ومن اعيان الشام آل الشمعة السيد احمد باشا ومن وجهاء طرابلس الشام المجسم من النجابة آل الصوفي عبد اللطيف باشا بلغ الله كل من الخير ما شاء وكان ايضاً هذا التوسيع والتعمير بمباشرة العبد الفقير وذلك سنة ١٣١٥ وقد ارخت ذلك بقولي

شكراً لساع في الهدى قد سعا ... ومن لذا المسجد قد وسعا
ومن عَلَى شبل الرفاعي بنا ... منار عز لم يزل ارفعا
ابو الهدى القرم الذي كم بنى ... في كل نادي للتقي اربعا
قد شاد للرواس استاذه ... حظيرة يقبل فيها الدعا
مذ باشر الراوي تعمير ما ... جرى من الخير الذي استجمعا
انشد يدعوا قائلا ربنا ... اجزل من الخير لمن قد سعى
بشيخنا ابي الهدى ارخوا ... علا رباط نوره شعشعا

سنة ١٣١٥

ووسعه استاذنا المرحوم ثالثا باعانة شيخ الاسلام الاسبق والذي في محاسن اخلاقه لا يلحق على الهمم صاحب الدولة والسماحة جمال الدين افندى المفخم فامر بشراء الدور المجاورة لهذه الحضرة من

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جهة الغرب ودعت ضرورة التوسيع والتعمير الى ادخال الدارين الصغيرتين التي مر ذكرهما آنفاً فوسع المصلى والرحبه ووسع واعلا على الضريح القبة وانشا كتبية جليلة لنفع عموم طلاب العلوم وملأها بالكتب النفيسة الجميلة وكان المباشر لهذا التعمير المشاد احد معتمديه من نواب بغداد واما خليفة السيد المترجم الامام المقتدى ابو السراج والهدى فقد افرده بالترجمة افاضل عصره وعلماء مصره وقد ترجمته بكتاب سميته بل الصدى في ترجمة السيد ابى الهدى وذلك في سفرى الاول لزيارته سنة ١٣٠٥ وقد اثنى عليه نظماً ونثرا علماء وادباء الزمان وشعراء وفضلاء البلدان كالمرحوم السري احمد عزت باشا العمري ومفتى حمص الاتاسي ومفتي اريحا محمد افندي والشيخ يوسف افندي النبهاني وعبد الحميد افندي الرافعي وغيرهم بما لا يسع بعضه اكبر المجلدات وبالاختصار فهو السيد الشيخ محمد ابو الهدي الصيادى الرفاعي امام عصره علما وفضلا وسماحة وكرما وثباتا واقداما وشجاعة وانسانية ونجابة ابن السيد ابي البركات حسن ابن السيد على خزام بن السيد على ابن السيد حسين برهان الدين بن السيد عبد العلام بن السيد عبدالله شهاب الدين بن السيد محمود الصوفي بن السيد محمد برهان الدين بن السيد حسن ابى محمد الغواص بن السيد الحاج

مطلب في ترجمة الاستاذ المرحوم السيد محمد ابو الهدى قدس سره

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

محمد شاه بن السيد محمد خزام بن السيد نور الدين بن السيد
عبد الواحد بن السيد محمود الاسمر بن السيد حسين العراقي بن
السيد ابراهيم العربي بن السيد محمود بن السيد عبد الرحمن شمس
الدين بن السيد عبدالله قاسم نجم الدين بن السيد محمد خزام
السلمي بن السيد شمس الدين عبد الكريم بن السيد صالح عبد
الرزاق بن السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين على بن
القطب الغوث الجواد السيد عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة
الرفاعية بن السيد ممهد الدولة عبد الرحيم بن السيد سيف الدين
عثمان بن السيد حسن بن السيد محمد عسلة بن السيد الحازم بن
السيد احمد بن السيد على المكي بن السيد الحسن رفاعة المهاجر الى
الغرب ابن السيد المهدي بن السيد ابي القاسم محمد بن السيد
الحسن بن السيد الحسين بن السيد احمد الاكبر بن السيد موسى
الثاني المكني بابي سبحه بن السيد ابراهيم المرتضى المجاب ابن
السيد الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام
محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الهمام علم
الاسلام شرف العترة سيدنا ابي عبدالله الحسين شهيد كربلا
ابن اسد الله الغالب مفرق الكتائب ومظهر العجائب سيدنا الامام
على ابن ابي طالب كرم الله وجهه رزقه من زوجته الطاهرة الكريمة

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البضعة النبويه سيدتنا فاطمة الزهراء رضوان الله وسلامه عليها
وهي بنت روح الوجود صاحب المقام المحمود معدن العلم والجود
سيدنا وسيد خلق الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد رحمه
الله بقرية خان شيخون من اعمال معرة النعمان سنة ستة وستين
ومائتين والف لثلاث خلون من رمضان المبارك ولما بلغ من
العمر دون سبع سنين قرأ القرآن المجيد ثم اتقن علم القراءة والتجويد
ثم شرع بالكتابة فحصلها وحفظ شيئاً كثيراً من المتون وقرأ الغالب
من كتب الآلة والادب ثم اشتغل بتحصيل علم الفقه والحديث
والتفسير وقرأ الحكمة النظرية وفن القيافة وفنونا يطول شرحها
عَلَى علماء عصره منهم العلامة الهمام والفهامة المقدام السيد محمد
عمر الاهدل اليماني الحسيني الشافعي نزيل الشغور عليه رحمة الله
العزيز الغفور ومنهم الفاضل الكامل سليل السادة الافاضل
المرحوم السيد محمود افندي آل السيد نسيب افندي آل السيد حمزه
الحسيني مفتي الشام واخذ عن كل منهم الاجازة الشريفة في
العلوم معقولها ومنقولها فروعها واصولها واعظم مشائخه في العلوم
والطريقة شيخ فطامه وسعد ايامه سيدنا بهاء الدين السيد محمد
مهدي الرواس الذى سبق ذكره قدس سره فقد اخذ عنه اجازته
الشريفة بالتفاسير والصحاح الستة والفقه عَلَى المذاهب الاربعة

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كل سند منها الى علي مرجعه وسني منبعه بواسطة مشائخه الفخام اجلهم
شيخ الازهر الامير وهو عن الشيخ على الاسقاطي عن الشيخ عبد الله بن
سالم البصري عن ابى الامداد ابراهيم بن ابراهيم اللقانى والنور علي
بن محمد اللاهورى عن عمر بن الجاوي عن ابى الفضل السيوطى
عن العيلم صالح ابن عمر البلقنى الى آخر ما هو مذكور في اسانيده
في التفاسير والصحاح والفقه والشيخ الثانى عمه الامام السيد
بدر الدين عن ابن عمه العلامة السيد محمد مبارك عن ابيه الجليل
السيد احمد شهاب الدين وهو عن شيخه وابن عمه السيد حسن
برهان الدين الي آخر ماهو مذكور في ثبته ومسلسلاته في علم التفسير
من حيث الاجمال والشيخ الثالث ولي الله الشيخ ثعيلب المصرى عن
الشهاب احمد الملوى عن ابي العباس الشيخ احمد الجوهري الخالدى عن
الشيخ عبد الله بن سالم البصري المتقدم ذكره عن الشمس محمد البابلى عن
شمس الدين محمد بن الشهاب احمد الرملى عن شيخ الاسلام ذكريا الانصاري
عن الحافظ الشهاب احمد بن حجر عن ابراهيم ابن احمد التنوخى الى آخر ما
هو مذكور في اسانيده المتشعبة في التفسير والحديث والفقه ولو ذكرناها
باسرها الطال الكتاب بحصرها واما سنده في الطريقة العلية الرفاعية فله فيها
عدة مشايخ كل واحد منهم كالجبل الشامخ اولهم والده المرشد الكامل
والسيد السند الواصل من لقبوه لكرمه بوادي السيد الشيخ حسن الصيادي

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهو عن شيخه وابن عمه الانجب السيد الشيخ رجب وهو عن
شيخه السيد احمد الجندى الصيادي وهو عن ابيه السيد مصطفى
وهو عن شيخه وخاله السيد محمد عرفات وهو عن شيخه صاحب
العلم السيد خير الله الكبير وهو عن والده السيد ابي بكر وهو عن
عمه السيد محمد حجازي وهو عن ابن عمه السيد ابى بكر وهو عن
جده السيد موسى وهو عن والده السيد عمر وهو عن والده السيد
عبد السميع وهو عن والده السيد شمس الدين محمد وهو عن والده
السيد صدر الدين علي وهو عن والده القطب الجواد كعبة الارشاد
عز الدين احمد الصياد رضي الله عنه وسنده الشريف معلوم سبق
ذكره عند ذكر مشائخ السيد احمد الراوي الممجد وثانى مشائخه في
هذه الطريقة العلية هو شيخه الولى الجليل والعارف الاصيل السيد على
آل خير الله الصيادي وهو اخذ الطريقة الرفاعية ولبس خرقتها السنيه من
يد والده السيد خير الله وهو عن يد والده السيد محمد وهو عن يد والده
الامام الهمام المحترم السيد خير الله الكبير صاحب العلم وقد مر آنفاً ذكر
سنده المبارك وثالث مشائخه في هذه الطريقة العلية هو السيد الامام
المقبل على الله المعرض عن الناس السيد محمد بهاء الدين الرواس قدس
سره وقد سبق ذكره وهو آخذ الطريقة العلية ولبس خرقتها البهية من يد
شيخه الولي العارف بالله السيد عبد الله الراوي الرفاعي وهو عن شيخه

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ووالده ولي الله السيد احمد الراوى الرفاعي وقد سبق ذكر سنده
المبارك وترجمته واما تآليفه الشريفة فهي تقرب من مائتى تأليف
من كتاب ورسالة وديوان شعر ورحلة منها تفسيره المسمى بنعمة
الرحمن في تفسير القرآن والصراط المستقيم في تفسير بسم الله الرحمن
الرحيم والمجد المخلد في اسرار اسم محمد وضوء الشمس في قوله
صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس واسرار الاسماء الحسنى
وفرقان المعانى واسرار القرآن وخواص ذكر الله وشفاء القلوب
والحقيقة المحمدية وآداب المسلمين وطريق الصواب وسياسة
الشريعة ونور الاسلام والاجوبة المسكتة ووسيلة المتوسلين
واخبار المصافحة واشرف السير وانساب الانبياء وفرقان القلوب
والفرقان الدامغ والكوكب الزاهر في مناقب الغوث عبد القادر
واحاديث اكابر واسط والثبت الجامع والثبت الخاص واحكام
الاركان الخمسة وسر كلمة التوحيد وآية الله الكبرى في عظم شأن
المصطفى واسرار الملاحم واسرار فاتحة الكتاب والارشاد العام
وحكم التساوي الشرعي والاخلاق المحمدية ولزوم محبة المصطفى
والنفحات المحمدية في الاحاديث الاربعين الاحمدية والكنز المطلسم
في مد يد النبي صلى الله عليه وسلم للغوث الرفاعي المعظم والمدنية
الاسلامية وتطبيق حكم الطريقة على احكام الشريعة والواعظ

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعرب والفرائد في العقائد وحكم الفلسفة واشرف القواعد وازهار
الحديقة وبر الوالدين والابحاث الرائقة والمدح النبوي وشفاء صدور
المؤمنين وحكم الصالحين وغنية الصادقين والسهم الصائب والنصيحة
القدسية والدر النضيد وذكرى الحبيب ومعنى الشرع واخلاق
المسلمين وحكمة التصوف واحكام التقليد واسرار الاخلاص
وواجبات السلوك وكشف الغطاء وحكمة اختلاف المذاهب
وبارقة العرفان وحفظ آداب الدين واحكام السياحة ومعرفة الشعوب
وحال البادية ومعنى حب الوطن من الايمان وهداية الساعى وعلم
حال في المذهب الحنفي وعلم حال في المذهب الشافعي واسرار
القيافة ورسالة في التواتر وشوارد الادب والرحلة البغدادية وابهات
الجاحد وداعى الرشاد ولهجة العرب ووسيلة العارفين والجوهر
الشفاف في طبقات الاشراف وتنوير الابصار وعقود الالماس
وغيرها مما يطول ذكرها نسج اكثرها الطبع وشنف بها من
المحبين السمع واما ما وفقه الله تعالى لانشائه وتعميره من المساجد
والتكايا والمدارس فهو كثير قسم منه بماليته وقسم بدلالته فقد
عمر زاويتهم المباركة في خان شيخون واستحصل الارادة السنية فعمرت
التكية الكبيرة المسماة بالحضرة في نفس الخان ايضاً محل عظيم تقام فيه
الصلواة الخمس والجمعة وتقام فيه الاذكار وفيه رواتب الاطعام ووظائف

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الارشاد والتدريس وعمر في قرية كفردبين من اعمال جسر الشغور جامعاً
وزاوية وعمر زاوية في معرة النعمان ووقفها على السيد محمد
آل المحلول الحراكي الحسيني وعمر في اريحا من اعمال حلب زاوية
واوقفها على الحاج محمد نوري افندي آل المفتي ولها مخصصات
وعمر زاوية آل الصياد في طرابلس الشام وزاوية اخرى في
سبتين التابعة لطرابلس ايضاً وزاوية في فدان وزاوية عند مقام
جده السيد علي في حيش ثم حصل الارادة بتوسيعها وتخصيص
مرتباتها وزاوية شيخ ابيه السيد رجب في كفور سنجا قرب المعرة
وزاوية في حماه جعلها باسم السيد الشيخ محمد افندي الزيتاوى
الصيادي ولها مخصصات وزاويته عظيمة سماها بالروضة باعلا
حماه ايضاً قام نيابة عنه في تعميرها الحسيب النسيب كيلاني زاده
السيد وجيه افندى وولده الاديب الاريب السيد محمد نورس
افندى وقبل اكمالها توفي الاستاذ المرحوم ولكل مخلص امل ان
شبله الطاهر ونوره الزاهر السيد حسن خالد يوفقه الله تعالى
فيقوم باكمالها وهو اهل لتلك المحامد ووسع زاوية حسيب افندي
الرفاعى التي في وجهة سيدنا ابي ايوب الانصاري بدار الخلافة
وانشأ فيها كتبية شحنها بمقدار وافر من الكتب المباركة وجدد
ووسع تكيتهم المباركة في حلب وسعى بتخصيص مرتباتها وعمر

زاوية في محلة الشهراميني بدار الخلافة مشتملة عَلَى جامع وحجرات
وجعلها باسم خليفته المبارك السيد محمد افندي آل السكوتى
وزاوية في محلة اقسراى بدار الخلافة جعلها باسم احد مختصيه
السيد ابي الخير افندي آل خزنه كاتبي الشامي ولكليهما مخصصات
وعمر كما مر في بغداد مقام شيخه السيد محمد الرواس وبجنبه
مسجداً وحجرات واجريت فيه مخصصات و بعد مدة انشأ فيه
مدرسة ووجهت وظيفة التدريس فيها عَلَى الفاضل الكامل السيد
محمد رشيد افندى حفيد المرحوم الشيخ داود افندي واجريت
له مرتبات وسعي باعمار جامع السيد سلطان على قدس سره
و بانشاء تكية وحجراتها ومدرستيها واجريت لاطعام الطعام فيها
وعَلَى موظفيها المخصصات وسعي باعادة واشادة الرواق الاحمدي
الرفاعى مقام حضرة جده السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه
فشيد فيه الجامع اللامع والمرقد الساطع والحجرات واجريت
لخدامه المرتبات وعمر زاويته الكبيرة التى قرب منزله الشريف في
محلة بشكطاش فصرف عليها المصاريف الوفيرة وجعل فيها الدوائر
الكثيرة بين محل للصلاة والاذكار وحجرات للمجاورين ومنازل
سكنى الموظفين وسيجيء لها ولامثالها ذكر عند ذكر سفري لزيارته
وجدد عمارة مقام جده الصياد قدس سره مع زيادات جميلة وانشأ

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في كركوك زاوية جعل مشيختها للسيد نجيب افندى وخصص له راتباً شهرياً وخدم زاوية شيخه وابن عمه الاستاذ السيد على افندى خيرالله قدس سره بتعميرات ومرتبات وكم له من مساعى خيريه طيب لها قلوب علماء وسادات ومشائخ وفقراء نعم هو كالمطر يصيب الارض الجيدة والسبخة او كما قال القائل

اری الاحسان عند الحر دينا * وعند النذل منقصة وذما

كماء المزن في الاصداف درا * وفي بطن الافاعى صار سما

وقدنقم عليه بعض الحساد وجهلاء البلاد فجعلوا هذه المساعي الشريفة المطيبة لقلوب المسلمين والمشيدة لدعائم الدين من مثالبه ومعائبه لكونها تضيق بيت المال والحال ما هي الا ايصال بعض الحقوق لاهلها وصرف بعض الواجبات في محلها وتعييبهم من باب قول القائل

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

نعم اوذى في الله تعالى في حالتي الاقبال والاهمال كما ذكر ذلك فى موءلفاته وهذه سنة الله تعالى في مخلوقاته فقد التفت الى اكرامه واحترامه المرحوم السلطان عبدالعزيزخان ووجه عليه نقابة قضاء الشغور وبعض الرتب ثم نقابة وولاية حلب كما احتفل باعظامه واكرامه واحترامه السلطان السابق عبدالحميد خان ابن المرحوم السلطان الغازي عبد المجيد خان

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فاجرى له من الخير ما يطول شرحه وذكره وقد سبق بعضه ومع
ذلك كله لم يفتر عن نصحه خدمة الدين والدولة والملة ولم تكن
خاصة السلطنة و بطانتها تمكن المرحوم الشيخ من تأثير النصائح التي
لو قبلها لكانت من افضل المنايح و يا طالما يرمون الشيخ عند ذلك
السلطان بامور لا يسع المقام ذكرها و بعد التحقيق والتدقيق
يظهر لديه كذبهم عليه بها وكان السلطان غفر الله له لا يسد طريق
الوشاية والسعاية ولو ظهر لديه كذب الواشي والساعي وكان ينحرف
عنه لكثرة الوشات ولكن الله سبحانه وتعالي حفظه في تلك السنين
من المضرات ولما حصل الانقلاب في الدولة بترم استراحة الملة
نقم عليه بعض عوامها وخواصها بانه كان من اخدان واعوان ذلك
السلطان عَلَى سيئات ذلك الزمان والحال ما كان من الشيخ رحمه
الله الا السعي في تطييب قلوب العلماء والفضلاء وتشييد الجوامع
والمعابد والخيرات التي قبلت شفاعته فيها او وقاية مظلوم او ازالة
هم مهموم وتنفيس كربة مكروب ولم يكن يروج من ذلك الا
النادر وكان رحمه الله يخوف السلطان من بطش الله عند ارادة
تغير منكر وازالة ضرر وكان رحمه الله قوالا للحق لا يخاف في الله
لومة لائم وقد اخطأ بعض اهل الدور الجديد في حق المرحوم
السيد المشار اليه ومما يدل عَلَى ذلك انهم بكمال التدقيق والتحري

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والتحقيق فتشوا مخازن السلطان السابق ومحافظ الاوراق التى تقدم من اهل السعاية الموسومين بالخفية وكانوا يظنون ان الشيخ معاذ الله منهم فلم يجدوا له فيها ورقة ولا علامة بل وجد له في بعض المحافظ اوراقا بضد ذلك كلها تخوف السلطان من بطش الله تعالى وتحذره من سوء العواقب في اثناء عرضه له ازالة بعض المظالم وذلك اكبر دليل عَلَى خطأ بعضهم في سوء ظنهم وبالجملة فان مناقبه كثيرة ومحاسنه غزيرة. توفى طيب الله ثراه ليلة السبت لست ليال خلين من ربيع الاول سنه سبع وعشرين بعد الثلاثمائة والالف عَلَى اثر مرض طويل قضاه بالصبر والرضى والحمد والشكر لربه الجليل وكان ينشد آخر مرضه هذين البيتين

لا تكن للهموم ضيق الصدر انما يغلب الليالي الصبور
وارض عن ربك الكريم منيباً انه عنده العسير يسير

وذكر بعض الممرضين له قدس سره انه مع طول مرضه لم يزدد وجهه الا تبلجاً ونورا واكثر ما كان ذلك عند احتضاره فقد ادهش الحاضرين ما شاهدوه من الانوار التى اضاءت منها الدار وفاضت روحه الشريفة بعد تكريره الشهادتين ولفظة الجلالة بالجهر والاسرار وسيرت جنازته الشريفة الى زاويته باعَلَى بشكطاش التى سبق ذكرها ودفن في الحجرة الملاصقة لمحل الصلاة والاذكار التى

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان جعلها كتبية ملأها بما اوقفه عَلَى تلك التكية من الكتب الجليلة وقد وجد عليه اهل محبته ونسبته في جميع الاقطار ورثاه افاضل الادباء واماثل الشعراء من اهل الامصار و يعجبني من ذلك ما تنشده بهجة المحافل والمحاضر الفاضل الفاضل والناظم الناثر سليل الاماجد والاماثل من شنفت بلذيذ منظوماته اللطيفة مسامعي الشيخ عبد الحميد افندي الرافعي وهو قوله دام فضله .

الا كل نفس للمنون مصيرها ... ولو شيدت بين النجوم قصورها
ولو تفتدى نفس باخرى لفديت ... بارواحنا نفس غزيز نظيرها
فرب رجال في الانام بقاؤها ... حياة لقوم بالفداء سرورها
ورب صدور لو تعاض عن الثرى ... لما كان الا في الصدور قبورها
ولكن امر الموت حتم عَلَى الورى ... تساوى به مأمورها واميرها
واجسامنا تهوي المعاد لاصلها ... ومهما تزكت فالتراب طهورها
خليلي هلا تسعداني بعبرة ... فقد نضبت عيني وجف مطيرها
تخيلت قطرات الدموع من الاسى ... جمار تلظى فوق خدى سعيرها
كان بعيني مابقلبي من الجوى ... او المهجة استعلى بعيني زفيرها
خليلي هلا استعبرت مقلتا كما ... عَلَى مقلة غاضت واظلم نورها
بكت فقد من ابكى السماء مصابه ... وناحت عليه الارض حتى صخورها

مقلة

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

واصمت رجال الدين ابناء نعيه　　فمارت بها الدنيا ومارت امورها
خليلي هل بعد الامام ابي الهدى　　يبيت سخين العين وهو قريرها
مضت تلكم الآمال وانصرم الرجا　　وصوح من روض الاماني نظيرها
مضى العلم المنشور للرشد وانطوت　　سماوات فضل غاب عنها منيرها
مضى العيلم المقصود للرأي والندا　　اذا اشتد بالهيم العطاش حرورها
فيالك خطب يرزح الصبر تحته　　تداعت له العلياء وانهال سورها
وقامت به في الخافقين مآتم　　اصم صماخ الفرقدين نتيرها
وقد طاش لب العرب الاحواسدا　　قد انكشفت عن غير لب قشورها
واسكرت الكون الحوادث بعده　　وان صروف الدهر شتي خمورها
هو الجوهر الفرد الذي بصفاته　　تفاخرت العليا وزينت نحورها
لقد ادهش الدنيا سناه وان تكن　　اميلت عَلَى بعض العيون ستورها
فقد يجحد الحق المبين عوالم　　من الناس يرضي ان يخان ضميرها
تسلسل من بيت النبوة سيدا　　به قضيت للمكرمات نذورها
اذا عد اشياخ الهدى فهو شمسهم　　وان عدت الاشراف فهو غيورها
فكم من عفات فيه ريش جناحها　　وكم من عتات فيه قدت ظهورها
وكم من زوايا شيدت باهتمامه　　ومدت عَلَى هام العلاء جسورها
تسامت طريق ابن الرفاعي في الورى　　به عزة وختال فيه سريرها
وما برحت والحمد لله ينجلي　　بها الرشد في الدنيا وتجلى بدورها

Digitized by Google　Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فوا أسفا ان يفقد الدين مثله ... اذا الناس تعلي بالخلاف قدورها
تمالأت الايام حب طباعها ... عليه واحمي شفرة القدر كبرها
فاوسعها صبر وما ازداد خبرة ... ولن يغلب الايام الا خبيرها
هو العمر ما تصفوا لياليه كلها ... اذا ما حلت يوماتلاه مريرها
ومن خلق الدنيا امتحان كرامها ... ولكن بظل الصبر يندى هجيرها
على ان ابطال التوكل مثله ... سواء عليهم سجعها وزئيرها
ولما تغالت واستطار شرارها ... تولى وخلاها تفور شرورها
واعرض عن زور الاماني عندها ... فلا كانت الدنيا ولا كان ذورها
وما حزن ثكلي افقد الدهر فذها ... فأوحش مغناها واقفر دورها
وراحت مغداها الاسى ومراحها ... عشيتها ويل وايل بكورها
وقدامسكت عن كل شيء سوى البكا ... فمن دمعها اقطارها ونحورها
باعظم من حزني عليه وانما ... يظن خليا في الرجال صبورها
جدير بقلبي ان يذوب لفقده ... وحق لعيني ان تفيض بحورها
وما يذكر المعروف الا اخو وفا ... ولا ينكر النعماء الا كفورها
ومن شيمتي اني على العرف شاكر ... ورب اياد ما جزاها شكورها
فمنحته عندي كثير اقلها ... ومدحته مني قليل كثيرها
وهيهات ان انسى مكارم جاهه ... وان هي للعقبى ذخرن نهورها
ولعت زماني في مدائحه التي ... تناغت بها بين الانام صدورها

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكنت اصوغ الدر فيه تهانيا ... يطيب بعرنين الكرام عبيرها
فويح لقلبي ان يكون مرائيا ... يخط وتمحى بالدموع سطورها
كان بيوت الشعر شاطرنى الاسى ... فقدا وشكت تعصي علَى شطورها
واني يطيع الشعر فكرة مكمد ... لقد تاه من عظم المصاب شعورها
بلى انها شاهت وساهت دنانها ... واصبح في الاذواق خلا عصيرها
وبلبلها فقد الحبيب فانشأت ... بلابلها يحكي النحيب صفيرها
واثر في الاقلام حزني كأنها ... حمائم دوح عاد نوحا هديرها
الم ترها فوق الطروس نواكسا ... يردد انواع الانين صريرها
تلقف ابيات الرثا من خواطرى ... فتلتاع حتى انخط وهنا خطيرها
وتجري بها فوق المهارق تلتوى ... وترغو كعيس قد تثاقل كورها
تساجلني رجع الحنين كأنها ... لقد عقلت ان الفقيد نصيرها
وازعجها من ارتجاف اناملي ... من الوجد حتى كاد يعمى بصيرها
تغوص اذا ادنيتها من مدادها ... تخال حدادا يكتسين معيرها
فوا عجبا حتى البراعة بعده ... براها الاسى بل كاد ينفخ صورها
اجل انها كانت تزف عرائسا ... لغير علاه لن تباح خدورها
تودا العقول العشر من فرط حسنها ... اذا برزت لو انهن مهورها
فاصبحن بعد اليوم شعثا نوادبا ... اناخ بها بعد الحبور ثبورها
فقل لذوى الاقلام قطوا لسانها ... عن المدح ولى من ثناه يميرها

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سرى لجوار الله يرفل بالتقي وفارق دنيا لم يمله غرورها
وحل من الفردوس ارفع منزل تحييه ولدان الجنان وحورها
فيا رب روح بالمراحم روحه وزده من الآلاء فهو جديرها
واغدق على مثواه سارية الرضى يجاجل بالعفو العميم غزيرها
واحسن عزاء الفاضل الندب شبله وفرح به الاحباب فهو ظهيرها
هو الحسن السامي على الفخر قدره اذا ما تسامى في الانام فخورها
تورث اخلاق الكمال باسرها ابا عن جدود كل مجد اسيرها
واحرز غايات المعالي فاينعت رباها بمعناه وفاحت زهورها
لاقلامه هام البلاغة خاضع تغنى على اغصانهن طيورها
ويعنو لها سحر البيان فتنجلي معاني لم تسنح ببال خطورها
فكم لعلاه منشآت تكاد من رقائق مغزاها يسيل نميرها
يهيم اولو الالباب فيها صبابة فيالك راح صيغ لطفا مديرها
له فكرة لو جسمت لحسبتها مجرة افق هز نصلا غديرها
تنير دياجير الخطوب وتنتضي من الرأى عضبا فيه مبيض قيرها
فان كان هذا الخطب كدر صفوه فبالصبر تجلي عن نفوس كدورها
امولاي هذى عادة الدهر لم يدم سرور كذا الاحزان تطوى شهورها
وما الصبر الا شيمة بمثالكم لدى ظلم الاكدار يبدو سفورها
بقيت بقاء الدهر يابن فقيده تنادمك العليا وانت كبيرها

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعظم رب العرش اجرك منة كما عظمت للصابرين اجورها
وما مات من انت ابنه ولقد بني معالم مجد ليس يخشى دثورها
عليه من الرحمن خير تحية تبسم عن در النسيم ثغورها
مدى الدهر ما اجرى الحزين مدامعا اوائلها سفح ولفح اخيرها

(وقد رثيته بمراثى عديدة منها هذه القصيدة)

فقد الدين عضبه المسلولا فتدرع يا قلب صبرا جميلا
يوم شيخي ابو الهدى والايادي عن مقيل الدنيا احب القفولا
نخبة العارفين فلذة ال البيت امسى يبغي الجنان نزولا
ما نعاه برق الاخابير الا وعليه اجرت عيونى السيولا
لا تسل عن احشائنا والاماقي كيف لا تبرد السيول الغليلا
وقلوب لولا التصبر اشفت وعقول لا تدرك المعقولا
في مصاب لو حملته الرواسي لا عيدت منه كثيبا مهيلا
صاح لو ينفع البكاء البواكى لا طلنا فيه البكا والعويلا
غير ان التفويض لله احرى بحليف التقي واسنى سبيلا
رب قلب لا يعرف الصبر عنه فوض الامر واستخف الثقيلا
وتأسي بفقد خير البرايا علة الخلق واستهان المهولا
رحم الله سيدا كان للدين نصيرا وللضلال خذولا
رحم الله سيدا كان للعلم خدوما وللجميل فعولا

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رحم الله سيداً كان بالمسكين برا وللیتامى كفيلا
رحم الله سيدا كان غيثا واماما للرحم كان وصولا
سيد شاد للطريق ربوعا مثلما مدّ للسلوك سبيلا
رب قلب فيه لقد افوغ العلم فضم المعقول والمنقولا
انعب المادحين عد مزايا ه ولو انهم اطالوا الفصولا
ولئن اكثروا الثناء عليه لوجدنا فيه الكثير قليلا
سار لكن آثاره باقيات ينتقيها الزمان جيلا فجيلا
جعل الله جنة الخلد مأواه واجرى بها له سلسبيلا
وحباه في يوم حشر ببشر يوم لا ينفع الخليل خليلا

ومنها

تعالوا بنا نذرى الدموع الجواريا وننشد في هذا المصاب المراثيا
مصاب اصاب الدين غارب سهمه فقرح منا بالدموع الاماقيا
وزعزع من ركن الشريعة جانبا وكدر من ورد الطريقة صافيا
وذلك فقد الفضل فقد ابي الهدى علَى مثله فليبك من كان باكيا
فمن للتكايا والمساجد بعده يشيد رغم الحاسدين المبانيا
ومن يصنع المعروف في الناس مثله فتلقاه في الآفاق كالبدر ساريا
لقد كان بحرا في السماحة فائضا كما كان عضبا في البسالة ماضيا
وكان من العرفان طودا وعيلما كما كان في الاحسان والجود واديا

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي بيته في كل يوم ولائم ... وكم بات في نيل الفضائل طاويا
واما اذدحام الوافدين ببابه ... فلم نر في الدنيا له قط ثانيا
ففي كل يوم بين وفد مودع ... وآخر باستقباله قام ساعيا
تجسم من نوز الرفاعي وجوده ... فكان لديجور الجهالة ماحيا
له عزمات تجعل الماء جامدا ... ورقة طبع تجعل الصخر جاريا
فيا لامام فاض بالعلم صدره ... فاروى من العرفان من كان صاديا
وقادا نهج الحق من كان جاهلا ... وقرب للرحمن من كان قاصيا
امام له قلب من الذكر مترعا ... وبالعلم لا فضا ولا متعاليا
فكم من كمال كان والله جامعا ... وكم من علوم كان والله حاويا
خزانة عرفان وعلم وحكمة ... وجود واحسان من الخير ضافيا
ففي كل فن من علوم اولى النهي ... تراه اماما قمة المجد راقيا
تري ملكا في جيشه ان رأيته ... باخلاق مسكين رحيما مواسيا
غيورا صبورا شاكرا فضل ربه ... كثير الاسى من خشية الله باكيا
تأخر من قوم سراة تقدموا ... ليخبرنا عن فضل من كان ماضيا
وان تركوا في الآخرين بقية ... فهذا هو الفضل الذى كان باقيا
لان فارق الدنيا وسار لربه ... فآثاره فيها تحاكي اللئاليا
نفائس علم ام عرائس حكمة ... تحير ارباب العقول الرواسيا
وكل جدار من مآثر فضله ... ترى فيه سطرا من معاليه حاكيا

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولو نطقت احجارها لسمعتها اذا سكتوا تثنى عليه المثانيا
وقد مدحته امة بنظامها فكادت من الاكثار تفني القوافيا
ولو قصدت ترثيه ماهو اهله لما وجدت نظما لذلك كافيا
فكل كثير في حميد صفاته قليلا يرى فليرث من كان راثيا
لان الصفات الغر فيه تجمعت وذا سند يرويه من كان راويا
واما فنون العلم فهو وحقه ابوها وذا يدريه من كان داريا
وقد بث منها ما استطاع وانما الكثير انطوى في صدر من بات ساريا
مضى راحلا عنا وخلف عندنا ولوعاً واشجاناً تشيب النواصيا
ولولا التأسي بالنبي وآله لكنا ملأنا بالنواح النواحيا
فصبر جميل اعظم الله اجرنا بفقدك يا شيخ الطريق الرفاعيا
واجزل رب العالمين لك العطا لديه واولاك الرضا والمعاليا

وقد ارختة بهذه الابيات

لي سيداً قد سعدا وللمعالى صعدا
ابو الهدى ومن يكن من بعده ابا الهدى
لما اتانا نعيه وفي الحشا قد عربدا
بكى النهى فقدانه وبمراثيه حدا
ارخته ابو الهدى نحو جنان قد غدا

سنة ١٣٢٧

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد ارخه الفاضل مدرس المدرسة الرواسية السيد محمد رشيد افندي حفظه الله بقوله

ان الهدى مذ ابوه امّ مولاه ۞ تمزقت لعظيم الخطاب احشاه
والدين من اسف يبكى عليه اسا ۞ والعلم يندبه والجود ينعاه
لا زال اسرته بالصبر عصمتهم ۞ ارخته وجنان الخلد مثواه

سنة ١٣٢٧

واما من انتسب للسيد المترجم فى الطريقة العلية الرفاعية فهم خلق يكل لسان القلم عن حصرهم ويطول الكتاب بذكرهم اكثرهم من العلماء والسادات والامراء وخلفائه يزيدون عَلَى الالوف واكثرهم للوفاء الوف اعقب ولدين امجدين الاول الذي عليه بعد والده بالفضل والكمال والكرم وغرر الخصال المعول صاحب العطوفة والاخلاق التى هي بالمحاسن موصوفة ابو المعالي السيد حسن خالد بك افندي والسيد سراج الدين افندى فاما السيد سراج الدين فقد توفي في حيات والده عن عمر لم يتجاوز العشرين وكان عَلَى جانب من السخاء والفطنة والذكاء واما السيد حسن خالد فهو ابو المعالي والمحامد الوارث لفضائل وفواضل والده والمقتفى لآثاره الخيريه في مناهجه وعوائده شاب تجسم من النجابة والحياء والمهابة والوفاء والكرم والسخاء انوار الشرف والمجد عَلَى

Digitized by Google Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بارق جبينه لائحة وجفان اياديه بالمكارم والمعارف طافحة

حبر من العلم ام بحر من الكرم نور على الافق ام نار على علم

محاسن قد حواها ذو البها حسن صيغت له بيد التوفيق والنعم

يكل عن حصرها انسان واصفها مهما يشاء بمنثور ومنتظم

اسئل الله تعالى ان يجعل التوفيق له خير رفيق و يقر به لديه في مقامات العرفان والتحقيق و يقر به عين كل محب وصديق وهذا آخر ما اوردته بالاختصار من ترجمة سيدنا ابي الهدى والانوار و كانت لهذا الكتاب كبيت القصيد او كدرة عقد نضيد

فصل

في ترجمة اولاد الجد السيد عبدالله الراوي قدس سره

تقدم في ترجمته انه اعقب اربعة اولاد امجاد وهم السيد الشيخ طه والسيد يس والسيد محمد والسيد احمد فاما السيد طه فانه اكبر اولاده ولد بعد المائتين واربعة وعشرين والف وتربى بتربية والده واخذ عنه الطريقة العليه الرفاعيه والبسه خرقتها البهيه واخذ عنه ايضاً الطريقة القادرية والبدرية وكان له ايام سلوكه وجد وحال وسير واتصال وكان تحصيله تجويد القرآن المجيد وعلم الفقه والعقائد وطرفاً من علم النحو والصرف والفرائض وحسن الخط في بلد الموصل عند علمائها الاماجد وكان يظهر عليه حالة

Digitized by Google
Original from
PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فاقول وعلى الله التكلان وهو المرجو بالعفو والغفران اول ما يليق بهذا المقام ذكر نسبه الشريف وحسبه المنيف

وقد نظمت نسبه العالي بارجوزة تفوق نظم اللئالى وفي ضمن ذاك ذكرت انتسابي اليه واجتماعي عليه وهي هذه

الحمد لله القديم الازلي — الحي المميت القادر الباقي العلي
ثم الصلاة والسلام النامى — على النبي المصطفى التهامى
محمد اشرف داع ارسلا — وآله وصحبه ومن تلا
وبعد فالحفظ لاصل النسب — بين الانام من خصال العرب
خصوا به وهو لهم كمال — وغيرهم عليهمو عيال
وان فيه صلة الارحام — وتسلم الاصول عن ابهام
وخير انساب الانام شرفا — نسب مولانا النبي المصطفى
لانه المختار من بين البشر — وقد اتانا عنه في ذاك الخبر
وكل انساب الورى تنقطع — ونسب الهادى النبي لايصدع
والحمد لله لنا منه نسب — من جدنا الراوي الرفاعى رجب
وقد اتى من طرق ثلاثه — صحيحة الاسناد بالوراثه
احدها من جهة الابوه — الى الحسين كامل الفتوه
شهيد كربلاء سبط الهادى — فخر اولى الابصار والايادي
والاخران من امومة اتى — اسنادها ايضاً بامر ثبتا

Digitized by Google
Original from PRINCETON UNIVERSITY
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner